



38

ما توابع فضيحة الريال أمام
مانشستر سيتي؟



36

البرامية اللبنانية: طبيعة
جميلة وقصور تاريخية



16

حوار: الموسيقار السوري
العالمي مالك جندلي

القُدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

اقتصاد: قمة هيروشيما
ودور أمريكا القيادي

34

انتخابات تركيا:
حسابات جولة الإعادة

28

العراق: التغيير المناخي
يثير قلقاً أممياً

05

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 - 24 ذو القعدة 1444 هـ

75 النكبة:

أبارتيد الاحتلال وثوابت المقاومة

احتاجت منظمة الأمم المتحدة إلى 75 سنة كي تعترف بجزء محدود من الحقائق المريعة التي اقترنت بنكبة الشعب الفلسطيني سنة 1948، حين أجهزت العصابات الصهيونية على أرواح آلاف الفلسطينيين المدنيين وهجرت أكثر من 800 ألف عن بيوتهم وأراضيهم ودمرت مئات القرى وعشرات البلدات. وإذا كان هذا الإقرار بمثابة انتصار دبلوماسي ومعنوي، فإنه يظل ناقصاً بالنظر إلى أنه تعامل مع الذكرى على مستوى إنساني شبه حصري يخص معاناة اللاجئين ولم يقارب جوهر القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين وسياسات الأبارتيد التي تمارسها دولة الاحتلال الإسرائيلي. كذلك فقد كان التصويت برفض القرار من جانب 30 دولة بينها أمريكا والمملكة المتحدة وألمانيا يذكر بأن سياسات القوى العظمى الداعمة لدولة الاحتلال ظلت ثابتة ولم تتغير.

(حدث الأسبوع 8-15)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ **Price List** Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

قمة جدة تعكس رغبة «تصفير المشاكل»

و«الحياد الإيجابي» لموقع عربي متقدم: الأسد وزيلينسكي نموذجا



كـه السير خلف السراب». أساساً، يتعامل الرجل في قرارة نفسه على أنه المنتصر، وليس هو من تغيّر بل العرب هم الذين تغيّروا وانفتحوا عليه. لم يستطع النظام السوري أن يلجم طويلاً تلك النظرة المتعجرفة والصلفة، فجاء سؤال مراسلة قناة «الإخبارية السورية»، لكل من وزير الخارجية السعودي والأمين العام للجامعة العربية في المؤتمر الصحافي بعد القمة ليشكل تعبيراً فاعلاً عن بوطنه. سألت المراسلة السورية الوزير فيصل بن فرحان عمّا إذا كان التحرّز من الإيملاءات الغربية هو وراء إعادة بناء سياسات المملكة على أساس المصلحة القومية لا مصلحة الخارج؛ وهل عَجَل ذلك في لمّ الشمل العربيّ وفك طوق القيود الغربية وساعد في إيجاد آلية تفاعلية للجامعة العربية؛ وقالت لأحمد أبو الغيط: إنّ الشارع العربي، بأكثرية، لم يعد يُتابع قمم الجامعة العربية، فما الذي استفعله

ليقتنع الشارع بأنّها تغيّرت؟ كانت أجواء دمشق قبل اجتماع وزراء خارجية السعودية، والعراق، ومصر، والأردن، مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في الأول من أيار/مايو في عمّان قد طوت صفحة العودة لأنها غير رغبة في تقديم أية ضمانات أو الاستجابة لما سُمي بـ«دفتر شروط» تُطالب به بعض الدول العربية، وأنّ الأسد يفترض أن يزور الملكة لمادثات ثنائية. وضع اجتماع عمّان «خريطة طريق» مفصلة وأجندة محادثات تستهدف الوصول إلى حل للأزمة السورية. ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم 2254 ويُعالج جميع تبعات الأزمة الإنسانية، والسياسية، والأمنية، وفق جدول زمني سيتمّ الانتفاخ عليه، وهو ما عبّد الدرب أمام عودة سوريا. يقول قريبون من النظام السوري إنّ الرياض سعت بقوة إلى تدليل الاعتراضات العربية والتي عبّرت «سوريا قلب العروبة وفي قلبها».

جهداً عربياً في اتجاه الغرب لتجاوز الاعتراض على التطبيق مع الأسد والعقوبات التي ستُطبق مع الاستثمارات المالية والانخراط في إعادة الإعمار، ففي إجابته عن أسئلة الصحافة الأجنبية، تحدث بن فرحان عن حوار سيحصل مع الغرب لتبديد قلقهم، أملاً في أن يساعد «الشركاء في الغرب» في حل الأزمة السورية تماشياً مع قرارات مجلس الأمن التي تسمح بجهود التعافي المبكر.

الغضب الغربي للتطبيق مع سوريا – ولا سيما أميركياً حيث تنظر واشنطن إلى الخطوة العربية بقوة الدفع السعودية على أنها تصبُّ في خانة روسيا التي تغزو أوكرانيا كونها تريحتها وحلفاءها في سوريا – لا يسيبه إلى الاحتواء عبر دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ضيفاً على قمة جدة وإلقائه كلمة بسقف سياسي عال أمام القادة العرب. خطف زيلينسكي الأضواء من الأسد، وأضحى هو الحدث الإعلامي. وازنت الرياض في دعوتها للعود للودود لفلاديمير بوتين، والحليف القوي لجو بايدن، بين المحوّرين في رسالة تأكيد على المسافة الواحدة في الحرب الروسية على أوكرانيا، وانتهاج المجموعة العربية سياسة «الحياد الإيجابي».

على أن الأبرز حضوراً في القضايا الشائكة على طاولة القمة كانت القضية الفلسطينية. أكدت كلمات القادة العرب بحزم على أنها ما زالت هي قضية العرب والمسلمين المحورية. أعيدت الروح إلى مبادرة السلام العربية التي أقرّتها «قمة بيروت» في 2002 على أساس حل الدولتين، بحيث تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية، بحدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. تصدرت القضية الفلسطينية الجند الأول في «إعلان جدة». وكان لافتاً في رسالة الرئيس الروسي إلى القمة تأكيد أن «روسيا ستستمر في تقديم كل مساعدة ممكنة لتسوية النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي». وأبدى عزمه على مواصلة دعم الجهود الجماعية من أجل الحل السلمي للقضايا الإقليمية الحادة، بما في ذلك الأزمات في سوريا، والسودان، واليمن، وليبيا، حيث له تأثير ونفوذ في مقابل العالمي المقبل، وفسى لحظة جيوسياسية مؤاتية عربياً يأتي تأكيد بن سلمان في كلمته كولي للعهد السعودي وكوكيس للقمة العربية لدول الجوار والأصدقاء

وفي لحظة التهذبة مع الجوار العربي وسط تحوّلات إقليمية ودولية ومخاض دولي سيُفسّر عاجلاً أم آجلاً عن طبيعة النظام العالمي المقبل، وفسى لحظة جيوسياسية مؤاتية عربياً يأتي تأكيد بن سلمان في كلمته كولي للعهد السعودي وكوكيس للقمة العربية لدول الجوار والأصدقاء في الغرب والشرق، به المضي نحو السلام والتعاون والبناء وعدم السماح بأن تتحوّل المنطقة إلى ميادين للصراعات، عانت منها شعوبها وتعترت بسببها مسيرة التنمية»، «قمة جدة» ملؤها طموحات كبرى ولكن أمامها صعوبات جمة. وتبقى العبوة في النوايا.

لبنان: باسيل بين خيارين رئاسيين وحزب الله يحذّره من أكلاف الوقوع في خطأ الحسابات



جبران باسيل

وبعد مشاركة الرئيس السوري بشار الأسد في قمة جدة.

في المقابل، فإن القوى المسيحية تدعو باسيل للعودة إلى ما قبل «تفاهم مار مخايل» وإلى فك السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

يكتفي باسيل الذي تحوّل إلى بيضة قبانٍ بديلاً عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بالتلميح إلى تقارب مع القوات اللبنانية والكتائب حول بعض الأسماء المرشحة.

بيروت – «القدس العربي»: سعد الياس

ما زال الثنائي الشيعي يراهن على إيجابيات ستظهر بعد القمة العربية في جدة تخرج الملف الرئاسي من حال المراوحة وتفتح الباب أمام رئيس مجلس النواب نبيه بري للدعوة لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية قبل الموعد الذي حدّده منتصف حزيران/يونيو المقبل، بحيث إذا اتضحت الصورة الرئاسية من الآن ولغاية نهاية أيار/مايو وارتفعت حظوظ رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية يمكن للرئيس بري أن يدعو إلى جلسة الـ 6 حزيران/يونيو تكون مختلفة عن الجلسات الـ 11 السابقة ويُدعى إليها السفراء العرب والأجانب بعد اكتمال الترشيحات والتفاهات.

ويستند الرئيس بري في الدعوة المرتقبة إلى الضغوط الدولية والعربية لإنجاز هذا الاستحقاق وعدم التهاطُّ به نظراً للتداعيات المتأتية عن الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية واستحقاق انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والتحصّب من إطالة أمد الفراغ وانعكاساته السلبية على مواقع حساسة في الدولة اللبنانية تقترب من نهاية ولاية شاغليها وفي طليعتها قائد الجيش العماد جوزف عون.

وحتى ذلك الموعد لا مؤشرات توحى بتراجع الثنائي الشيعي عن دعم ترشيح

رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية الذي فشل في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

في استقطاب أصوات إضافية من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط كما لم ينجح في استقطاب كل أصوات النواب السّنة الدائرين في فلك تيار المستقبل، حيث ما زال نواب سّنة حائرين ومترددن في حسم خيارهم النهائي، فيما رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ما زال على تقاطعه مع قوى المعارضة في رفض انتخاب فرنجية من دون أن يكتمل الاتفاق مع هذه القوى على المرشح البديل خصوصاً أنه يأخذ بعين الاعتبار عدم قطع آخر خيوط العلاقة بينه وبين حليفه

اغتيال الناشط الإعلامي محمد عبد اللطيف يتصدر الاحتجاجات في شمال سوريا

من الشرطة، أو ما يعرف في مدينة الباب بـ قوات «التدخل السريع» حاصروا موقع الحديقة وأنزلوا اللوحة ما أثار غضب واستياء أهالي المدينة، الذين تجمعوا في مظاهرة غاضبة طالبت بإعادة اللافتة، ونادت بالقصاص من «فرقة الحمزة» المتهمه باغتيال الناشط «أبو غنوم».

وأشار المصدر ذاته، إلى أن قوات «التدخل السريع» بقيادة العقيد يوسف شبلي التابع لـ «فرقة الحمزة» واجهت المتظاهرين والأهالي بـ «الفلل الحار» لتفريقهم، إلا أنها مع غضب الأهالي واستمرارهم في الاحتجاج طالبتهم

بتأجيل رفع اللافتة إلى اليوم التالي نظرا لتزامن الاحتجاجات مع عملية انتخابات المجلس المحلي لمدينة الباب، إلا أن الأهالي أصروا على إعادة اللافتة، التي أعيدت بالقلع.

منهل باريس

شهدت مدينة الباب الخاصة لسيطرة الجيش الوطني السوري المعارض، الاثنتين. مظاهرة احتجاجية غاضبة ضد عناصر الشرطة المدنية على خلفية إزالتهم صورة للناشط الإعلامي محمد عبد اللطيف «أبو غنوم» من مدخل حديقة الشعب. وكان «أبو غنوم» قد تعرض لعملية اغتيال برفقة زوجته حنان محمد الحسن التي كانت حاملا في شهرها الخامس، منتصف تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وجزت عملية الاغتيال وسط مدينة الباب بريف حلب الشرقي، وتشير الاتهامات إلى تورط «فرقة الحمزة» في ذلك.

وقال أحد نشطاء مدينة الباب لـ «القدس العربي» إن عناصر من الشرطة المدنية في الباب أزالوا صورة للناشط «أبو غنوم» من مدخل حديقة الشعب أو «شاهين بي» حسب التسمية التركية. في المدينة قبل أكثر من أسبوعين، وبعد أن تواصلت الفعاليات المدنية ونشطاء من الباب مع رئيس المجلس المحلي حينها، مصطفى عثمان، ورئيس مجلس الثوار عادل تمرو، نفى الطرفان ضلوع الشرطة في إزالة صورة «أبو غنوم» وأشارا إلى أن مكان الصورة غير مناسب، وذلك من شأنه أن يغير اسم الحديقة ودوار السنتر المقابل لاسم الشهيد «أبو غنوم». وأضاف الناشط، أن الفعاليات الشعبية والمدنية عدلوا مكان الصورة لتصبح أسفل اسم حديقة الشعب، أو «شاهين بي» كما أضافوا اسم الحديقة أعلى اللوحة التي تحمل صورة «أبو غنوم» إلا أن عناصر

إلا أن عائلة الناشط رفضت ذلك، وطالبت الودف بمغادرة منزلهم. ولا تزال مدينة الباب تشهد حركات احتجاجية شعبية متتالية على خلفية اغتيال الناشط محمد عبد اللطيف «أبو غنوم» وزوجته الحامل، والتي تبين بعدها بأيام قليلة ضلوع «فرقة الحمزة» «الفيلق الثالث» عددا من أفراد الخلية المنفذة، بعدتتبع مئات الكاميرات في مدينة الباب، حيث تبين أن القتلة كانوا يراقبون القتيل وهو ينتقل على دراجته النارية في المدينة. ووجد «الفيلق الثالث» الذي تعتبر «الجبهة الشامية» عموه الفقري، أن الفرصة مواتية للقضاء على فرقة الحمزة الموالية لتركيا، إلا أن هجوم «الشامية» دفع «هيئة تحرير الشام» التي يقودها أبو محمد الجولاني (جبهة النصرة سابقا) لاستغلال الموقف والتدخل كطليف إلى جانب «فرقة الحمزة» الأمر الذي شرعن تواجدها ودخولها إلى مناطق سيطرة



الجيش الوطني في ريف حلب الشمالي، حيث بنت تحالفاً غير معلن مع «فرقة السلطان سليمان شاه» التي يقودها محمد الجاسم أبو عمشة، ومع فرقة الحمزة التي يقودها سيف أبو بكر، وعززت حضورها بدعم المنشقين عن «الجبهة الشامية» وتأسيسهم تجمع الشهباء ودعم التجمع ماديا من خلال صرف رواتب كامل عناصره بعد أن أعلنت وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة عدم قبولها بوجود «التجمع» خارج فيالقها الثلاثة الرسمية.

وفي إطار تطورات الأحداث في مدينة الباب، أقام الموقع الرسمي للحكومة السورية المؤقتة بتعيين محمد هيثم الزين الشهابي رئيساً للمجلس المحلي لمدينة الباب، بعد أن فاز بالتركية في انتخابات المجلس نتيجة لعدم ترشح أي شخص آخر لمنصب رئيس المجلس، وحسب الموقع فقد حضر وزير الإدارة المحلية والخدمات في الحكومة المؤقتة، محمد سعيد سليمان،

2020 رئيسا للمجلس، خلفًا لجمال عثمان، وبقي الشهابي في منصبه حتى نهاية 2021 حيث عُيِّن مصطفى عثمان رئيسا للمجلس، وهو شقيق جمال عثمان.

والشهابي، من مواليد مدينة الباب 1972 حاصل على إجازة في الحقوق، وضابط شرطة عمل في فرع الأمن الجنائي في محافظة إدلب وأقاله النظام من منصبه قبل انطلاق الثورة لأسباب مجهولة، وبعد بدء عملية «درع الفرات» واستعادة القوات التركية والجيش الوطني على مدينة الباب من سيطرة «داعش» تطوع الشهابي في إحدى الدورات التدريبية للشرطة الحرة بإشراف الجيش التركي، وعيّن بعد ذلك رئيسًا لمديرية الأمن العام في مدينة الباب.

الجدير بالذكر، أن مجلس مدينة الباب انتهت ولايته منتصف تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي، وبقي في حالة تسيير الأعمال حتى الآن.

وفي بيان لها، أعلنت عدة فعاليات مدنية في الباب، مطلع الشهر الجاري اعتراضها على تعديلات في النظام الداخلي للمجلس المحلي أجراها الرئيس السابق مصطفى عثمان والمعروف محليًا بـ «مصطفى أبو الشيخ» وتناولت التعديلات التي صدرت عن رئيس مجلس

الباب في 13 نيسان (أبريل) بنودا في آلية انتخاب رئيس المجلس، حيث أعلنت التعديلات ممثلي مدينة الباب حق تعيين رئيس المجلس بدون توضيح آلية وطريقة

ذلك، وكانت قبل التعديل، وحسب المادة السابعة من النظام الداخلي «يتم الترشح بعد تأدية القسم، وإجراء انتخابات سرية لرئيس المجلس لدورة انتخابية مدتها عام واحد».

وجاء في بيان الفعاليات، الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، أن التعديلات التي صدرت وفق قرار رئيس المجلس مصطفى عثمان تعتبر لاغية شكلاً لعدم وجود الاختصاص، وهذا ما ينص عليه نظام المجلس المحلي الداخلي.

وأضاف، أن اللجنة الانتخابية أعلنت أسماء الفائزين، لافتاً إلى حصول أربع نساء على عضوية مجلس مدينة الباب

الحلي. وقال ناشطون محليون، إن قائمة أعضاء المجلس المعيّن ضمت 30 اسما، قبل اعتراض عائلات من مدينة الباب لعدم تمثيلهم ضمن المجلس، لتصبح قائمة

أعضاء مجلس الباب 32 عضوا.

وأضاف الناشطون، أن رئيس المجلس المعين بالتركية، محمد هيثم الزين الشهابي يشغل إلى جانب منصبه الجديد عضوية في الائتلاف الوطني السوري المعارض، فضلاً عن أن رئاسته لمجلس الباب المحلي هي للمرة الثانية بعد أن عُيِّن في نهاية

أعلن مرصد «العراق الأخضر» المعني بشؤون البيئة في العراق، نزوح 20 عائلة داخل محافظة الأنبار الغربية، بسبب شح المياه في مناطق سكنهاهم.

بغداد- «القدس العربي»: «مشرق ريسان

يطرق فصل الصيف أبواب العراق مُجدِّداً المخاوف من تداعيات أزمة المياه والتغيُّر المناخي التي يعاني منها العراق بالأساس، والمصنَّف من بين الدول الخمس على مستوى العالم الأكثر تأثراً بتداعيات ذلك التغيُّر، وفيما لم يتمكَّن المسؤولون العراقيون من إيجاد طريقة تفاوضية مع كل من تركيا وإيران، لضمان «حصَّة مائية عادلة» تجنَّب البلاد شبح الجفاف، حذَّر مخصَّصون وناشطون بيئيُّون من قرب «انتهاء» نهر دجلة، تزامناً مع سماعٍ تركية لإنشاء سدِّ جديد على النهر.

ووضع التقرير الأخير الصادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ والصليب الأحمر النرويجي، نهاية الأسبوع الماضي، توقعات متشائمة بشأن المناخ في ثلاث دول عربية (العراق، سوريا، اليمن) تشهد صراعات منذ عدة سنوات.

وفي البند الخاص بالوضع في العراق، أشار التقرير إلى أن توقعات المناخ في العراق تشير إلى «وجود بعض الدلائل على أن الارتفاعات الواقعة شمال البلاد ستصبح أكثر جفافاً، وبالنسبة لمعدل هطول الأمطار السنوي فلم يربَّح التقرير «حصول تغييرات تذكر في باقي مناطق البلاد، مع ترجيحات بهطول أمطار غزيرة في بعض المناسبات».

وتوقع التقرير «حصول ارتفاع في مستوى سطح البحر في مياه الخليج».

وفيما يخص المعدل السنوي لدرجات الحرارة المتوقعة، بيَّن التقرير أنها ستكون «أعلى من المعدل بمقدار 2-3 درجات مئوية في المناطق المرتفعة، و2-4 درجات مئوية في الأراضي المنخفضة بحلول عام 2050، مرجِّحاً أيضاً «انخفاض معدل المياه التي تصب في نهري دجلة والفرات وحصول شحة نتيجة الزيادة على الطلب».

وتصنَّف الأمم المتحدة العراق، الذي لا يزال يتعافى من عقود من الصراعات، واحدا من أكثر بلدان العالم تأثراً بتغير المناخ. في الموازة، كشفت منظمة الأمم المتحدة العاملة في العراق، مشيرة في الوقت عينه إلى أن أكثر من 7 ملايين عراقي يعانون في الوصول إلى المياه.

وباستشارات تجارية والقطاع الزراعي التركي على الحكومة الدولي، قائله إن «المياه تمثل أهم أزمة مناخية في العراق» مبيِّنة أن «حلول عام 2035 تشير التقديرات إلى أن العراق سيُكون لديه القدرة على تلبية 15 في المئة فقط من احتياجاته من المياه».

وطبقاً للممثلة الأممية في العراق فإن نسبة التلوث في أنهار العراق تبلغ «90 في المئة، ويعاني 7 ملايين شخص حالياً من انخفاض إمكانيَّة الحصول على المياه، ما يحدث أثراً مضاعفاً كبيراً للتهديدات التي يتعرض لها استقرار العراق». وترى بلاسخارت أن «الألوية التي توليها الحكومة العراقية لمسألة أمن المياه في موضع ترحيب بالغ، يقال إنه يجري الإعداد لحظط تحديث واسع النطاق لأنظمة إدارة المياه في العراق، وسيكون ذلك حيويًا في تلبية الطلبات التي يشكّلها النمو السكاني والتوسع الحضري».

وأوضحت أن «التوزيع العادل للموارد بين جيران العراق هو أمر يكتسب نفس القدر من الأهمية، فإذا كان الحصول على المياه منافسة فسيخسر الجميع» عادةً الحل الوحيد هو «يُمكن باتخاذ الإجراءات المحلية الجريئة والتعاون الإقليمي الوثيق».

ولفت بلاسخارت في الوقت عينه إلى أن «التطورات الأمنية والاقتصادية والسياسية الإقليمية تؤثر – وستستمر في التأثير – على العراق، ولذلك لا يمكنني المبالغة بأهمية الجهود التي تبذلها الحكومة لتوسيع نطاق الدبلوماسية مع جيرانها وفيما بينهم في عدد من المجالات من أمن الحدود والتجارة إلى تقاسم المياه وقضايا المناخ».

لكن في مقابل ذلك، لا يرى الخبير الاقتصادي العراقي، منار العبيدي، في إجراءات الحكومة الاتحادية مع دول الجوار (إيران وتركيا) أي جدوى لتجنب البلاد خطر الجفاف الآتي.

العبيدي ذكر في «تدوينة» له «منذ سنوات ونحن نتباكى على ملف المياه وانحسار المياه القادمة من الدول المجاورة وتحديدا تركيا وإيران، وانتشرت المقاطع الفيديوية التي تبين نسيور نهر دجلة والفرات وجفاف البحيرات وتوقف الزراعة، إلى ان وصل الأمر إلى ان يكون نوعا من الملل من كثرة سماع هكذا أخبار أو مشاهدة هكذا نوع من المقاطع الفيديوية، لكن لم يخرج علينا مسؤول واحدا للجيوب علينا ما الحل. دائما ايجابية تركيا وإيران تقطع المياه».

وأضاف متسائلا: «له نبقي تحت رحمة البلدين؟ إلا نملك إي حلول للضغط على هاتين الدولتين؟ ألا تتوفر لدينا أدوات للضغط عليهم على الأقل تجارياً؟» مبيِّنا أن «تركيا على سبيل المثال تستورد منها 16 في المئة من مجمل صادراتها من المواد الغذائية، ونحن البلد رقم واحد باستيراد هذه المنتجات الغذائية بقيمة تتجاوز 3 مليارات دولار أمريكي سنويا، إلا تستطيع الحكومة العراقية التهديد بعقوبات تجارية لهذه الضائع ما لم يتم إطلاق الحصص المائية للعراق».

ومضى يقول: «إذا ما تم فرض تعرفة جمركية على المنتجات الغذائية التركية بقيمة 20 في المئة إضافية سيكلف الأتراك ما قيمته 600 مليون دولار سنويا، وستضغط الشركات التجارية والقطاع الزراعي التركي على الحكومة التركية من أجل إطلاق حصص من مياه العراق» معتبرا أن «الضعف والهوان فينا وبين يديز ملامتنا فلا نسميها مؤامرة بل هي ضعف وهوان واستسلام مسؤولنا لإدرات الخارجية» حسب قوله.

والبعث تموقع في النسخة العراقية والسورية تعثرت

الولادة وتناضل للمزاحمة لكن لا تعرف عنها لا الأساط السياسية ولا الشعبية الكثير.

بقي حزب جبهة العمل الإسلامي الأقوى والأكثر خبرة حتى الآن على الأقل، بقي في الصدارة حيث لا ازواجية معايير ومضوب والتنافس الداخلي تحت سيطرة التنظيم وموارد مالية معقولة وحضور في

الذهن الجماعي للناس عمره لا يقل عن 70 عاما.

تلك هي مؤشرات القراءة الأولية.

لكن التراتبية هنا قد لا تنطبق على معيار الصمود والبقاء والاستمطلة لكل الأحزاب التي ولدت مجددا باستثناء جبهة العمل طبعاً، وقد لا تنسجم أيضا بنفس المعايير مع وجود تدفق مالي وتمويلي لازم يديم البقاء والعمل، والأهم يستعد للانتخابات المقبلة

آثار التغيّر المناخي في العراق تثير قلقاً أممياً: مياه الأنهار ملوثة و7 ملايين شخص يعانون في الحصول عليها

وعلى المستوى ذاته، أطلق الخبير البيئي العراقي، جاسم الاسدي، تحذيراً بشأن «نهاية وشيكة» لنهر دجلة، نتيجة مساع تركية لإنشاء سدِّ جديد على النهر، الأمر الذي يُلغّي بظلالٍ سلبية على مستقبل البلاد الزراعي وأهوار بلاد الرافدين المدرجة على لائحة التراث العالمي.

الاسدي ذكر في إيضاح له، أن «في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الموارد المائية انخفاض مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات، نحذر من نوايا الحكومة التركية لبناء سد جزرة الذي يقع إلى جنوب سد اليسو بمسافة 35 كم وعلى مسافة 4 كم شمال مدينة الجزيرة قرب الحدود السورية».

وطبقاً للمعلومات فإن «الغرض من هذا المشروع هو إنتاج الطاقة الكهربائية وإرواء الأراضي الزراعية وتحويل قسم كبير من الأراضي الديمة (500) ألف دونم إلى أرض إروائية» لافتاً إلى أنه «سيتم تحويل جميع المياه إلى أراضي هذا المشروع قبل عبورها الحدود الدولية التركية–العراقية، وسوف يؤدي إلى انعكاسات خطيرة على بيئة العراق وحرمان الكثير من السكان القاطنين على ضفاف النهر حتى من امدادات مياه الشرب».

وحثَّ الخبير البيئي العراقي الحكومة العراقية على «التحرك سريعاً لمواجهة النقص المتوقع في واردات مياه نهر دجلة والفرات» مشدداً على وجوب أن «يكون هناك حل وتدخل دولي لاتخاذ مستقبل بلاد الرافدين من كارثة وشيكة، والعمل على وقف بناء سد جزرة أو وضع آليات مشتركة لتلبية حصص العراق المائية ضمن اتفاقية ملزمة، بعد أن أصبح سد اليسو واقعاً مفروضاً».

ورأى الاسدي أن المشروع يبداء سد جزرة «سيرسم نهاية نهر دجلة في العراق، كما انه سيؤثر كثيراً على مستقبل العراق الزراعي ومستقبل أهوار بلاد الرافدين». تُدَرِّد المياه وتأثيرات شحّها لا يقتصر على نهر دجلة وحسب، بل يمتد أيضاً إلى نهر الفرات الذي يستمد مياهه هو الآخر من الجارة تركيا.

وأعلن مرصد «العراق الأخضر» المعني بشؤون البيئة في العراق، نزوح 20 عائلة داخل محافظة الأنبار الغربية، بسبب شح المياه في مناطق سكنهاهم.

المرصد قال في بيان صحافي: «تعاني مناطق العكنور والمجر القريبة من بحيرة الحبانة بمحافظة الأنبار، من شح المياه منذ 8 أشهر» عازياً السبب إلى «قلة الإيرادات القادمة من دولة المنبع والنقص الحاد بالخزين المائي الوطني». وأوضح أن «اللائحة أثرت على حياة 13 ألف شخص من أهالي الأنبار من فلاحين وصياد المياه وكسبة» مبيِّنا أن «20 عائلة من الذين يعانون من شح مياه الشرب والغسيل، نزحوا بشكل كامل لمدينة الرهادي»، مركز محافظة الأنبار.

وطبقاً للمرصد فإن «المتبقين من أهالي المناطق، يشربون الماء عبر سيارات مخصصة لمياه الشرب ليس ترسل لهم عبر تبرعات، وأما الغسيل فيستخدمون المياه الأسنه» لافتاً إلى أن «الشحّة ببحيرة الحبانة ومناطق حولها، زادت من نسبة التلوث 6 أضعاف الحد الطبيعي وأيضاً رفعت التبخر بشكل عال جداً».

بعض الأحزاب التي عبرت قانونيا ليس شرطا

انها قادرة على البقاء فيما الأحزاب التي لم

تتمكن من الولادة لأسباب قانونية محض

ليس شرطا انها غير مؤثرة عندما يقرع طبل

الانتخابات.

عمان- «القدس العربي»: **بسام البدارين**

صيفة «دعه يمر» قد تكون هي التي أنقذت الحزب

الشيوعي الأردني العريق وفي الأيام الأخيرة عندما

قرر جناح نافذ فيه الاشتباك والاقترام ضمن مسار

تحديث المنظمة الحزبية، الأمر الذي يعني تلقائيا الخضوع لمقتضيات ومتطلبات مرحلة تصويب الأوضاع وفقا لقانون الأحزاب الجديد.

لم يعد سرا حتى في أوساط شيوعبي عمان بكبارهم وشبابهم أن حزبهم العريق عبر بصعوبة بالغة وفي اللحظات الأخيرة وحصل على الشرعية والأهلية القانونية ضمن الإطار القانوني الذي تفرضه الأنظمة والوائح على الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات.

النتيجة أن أحد اعرق الأحزاب في الماضي دخل في الشرعية القانونية وأصبح واحدا في حزمة حزبية جديدة في البلاد عددها 27 حزبا من 56 حزبا وجدت في الماضي القانوني.

حدث الأسبوع

75 عاما على النكبة: كيف دخلت الذاكرة الفلسطينية الجمعية الوعي العالمي بعد سنين من النسيان؟

إبراهيم درويش

بعد 75 عاما اعترفت الأمم المتحدة بالنكبة الفلسطينية وأحيتها يوم الإثنين 15 أيار/مايو، وهو يوم يتذكره الفلسطينيون عندما شردوا من بيوتهم وأراضيهم في حرب شنتها ضدهم العصابات الصهيونية وبتواطؤ بريطاني ودولي على مصير فلسطين التاريخية. ورغم محاولات إسرائيل منع الذكرى إلا أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس القى كلمة بالمناسبة. وجاءت الكلمة واحتفال المؤسسة الدولية تتويجا للجهود الأكاديمية وعلى القاعدة الشعبية لتعريف العالم بأن ما حدث للفلسطينيين كان بمثابة «كارثة» و«نكبة» حقيقية.

ففي السنوات الماضية كرس الباحثون الفلسطينيون أبحاثهم على تسجيل الرواية الفلسطينية، عبر روايات الناجين أو من تبقى منهم في المخيمات والشتات. وعبر كم هائل من الدراسات الأكاديمية والمذكرات الشخصية والبحث في الذاكرة القومية الفلسطينية وتشكلاتها في نهايات الفترة العثمانية. وأسهمت المدرسة التاريخية الجديدة في إسرائيل بطريقة ما بالكشف عن الخطط الصهيونية ومن تبقى من رموزها مثل إيلان بابيه وأفي شلايم يواصلون الكشف أسطورة التشور الإسرائيلي التي لم تقم على فكرة إحياء أرض موات وبلا شعب، بل وقامت على تزيف الحقائق التاريخية وخلق أسطورة عن الأرض التي ينتشر فيها الذباب والمياه الضحلة وقام رواد الصهيونية بتنظيفها وتحضيرها. وفي السنوات الماضية كشفت الدراسات عن المنظر الاستعماري لفلسطين ودور الحركات المسيحية في تشكيل الفكرة والتي لا تزال تظهر كل يوم في الحياة الفلسطينية، سواء في الضفة وبالضرورة فلسطين التاريخية.

وهم السيادة

وكشفت مسيرة الأعلام التي نظمها المستوطنون يوم الخميس عن محاولة لإضفاء سيادة وهمية على القدس، وإحياء ما يطلق عليه

الإسرائيليون يوم توحيد القدس بعد سقوطها في عام 1967. ولم يستطع المستوطنون وقادتهم مثل وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير الوصول إلى ساحة باب العمود والتجمع فيه قبل الدخول إلى القدس القديمة إلا بحماية ثلث قوة الشرطة الإسرائيلية وإغلاق المسجد الأقصى ومنع أذان المغرب فلسطين في القدس، تأكيداً على إغلاق محلاتهم التجارية، ويتساءل الناظر للمشهد السوربالي عن قيام سكان «عاصمة» بلد برقع علمه للتأكيد على سيادتهم. فطالما ظلت الصهيونية الدينية والفلسطينية قلقة وخائفة من فلن يكون هناك استقرار، وستظل إسرائيل تضرب يميناً وشمالاً وتقيم الأسوار والحصون وتذكر العالم في الوقت نفسها أنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. لكن العالم اكتشف بعد المتطرف من قمقه ولم يعد قادراً

للسيطرة عليه أن يضع اتفاقيات سلام «معاهدات إبراهيم» كافية لأن تهمش الفلسطينيين، لكنه كان واهما. واليوم تبدو القدس وكل الضفة الغربية مثل ثكنة عسكرية، فمقابل مسيرة أعلام واحدة خرجت مسيرات الأعلام في الداخل الفلسطيني ومدن الضفة كلها، بل ورفعت أعلام فلسطين في القدس، تأكيداً على الاعتراف للأمم المتحدة المتأخر دليل على أن النكبة الفلسطينية تركت آثارها ليس على الفلسطينيين بل على أشكال الدعم بما في ذلك منع أي شكل من أشكال المقاومة حتى لو كانت سلمية، كما في الحرب على حركة المقاطعة «بي دي أس» وكذا محاولة إدارة ترامب وحمته من القرارات الدولية في مجلس الأمن وعبر الدعم العسكري أو «التفوق النوعي» وغير ذلك من أشكال الدعم بما في ذلك منع أي شكل من أشكال المقاومة حتى لو كانت سلمية، كما في الحرب على حركة المقاطعة «بي دي أس» وكذا محاولة إدارة ترامب وحذر بعضهم من ولادة دولة دينية وليست ديمقراطية على غرار الجمهورية اللجوء عن ملايين الفلسطينيين في المخيمات داخل وخارج فلسطين. وأن اللاجئ لا يirth مأساة أبائه المتطرف من قمقه ولم يعد قادراً

معركة السر

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» (2023/5/5) بأن المناسبة المنظمة الدولية ومنظمات حقوق الإنسان الدولية والإسرائيلية كان واهما. واليوم تبدو القدس وكل الضفة الغربية مثل ثكنة عسكرية، فمقابل مسيرة أعلام واحدة خرجت مسيرات الأعلام في الداخل الفلسطيني ومدن الضفة كلها، بل ورفعت أعلام فلسطين في القدس، تأكيداً على إغلاق محلاتهم التجارية، ويتساءل الناظر للمشهد السوربالي عن قيام سكان «عاصمة» بلد برقع علمه للتأكيد على سيادتهم. فطالما ظلت الصهيونية الدينية والفلسطينية قلقة وخائفة من فلن يكون هناك استقرار، وستظل إسرائيل تضرب يميناً وشمالاً وتقيم الأسوار والحصون وتذكر العالم في الوقت نفسها أنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. لكن العالم اكتشف بعد المتطرف من قمقه ولم يعد قادراً

بتعهداتها الدولية. ونظمت المناسبة لجنة الأمم المتحدة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف والمكونة من 25 عضواً وأُنشئت في عام 1975. ويضم الأعضاء دولاً مثل تركيا ومالطة وفنزويلا والهند. وصوتت الدول الأعضاء في تشرين الثاني/نوفمبر على إحياء الذكرى حيث تتبع الخطابات في الجمعية حفلات لتجربة النكبة من خلال المعارض والوصلات الموسيقية والصور وأشرطة الفيديو. وتظل قصة النكبة الفلسطينية بعيدة إلا



الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة وقطع المساعدات المالية عنها. وترفض الرواية الإسرائيلية فكرة التهجير الفلسطيني وتحمل الدول العربية التي دخلت في حرب مع الصهيونية مسؤولية دفع الفلسطينيين للهجرة، إلا أن الأبحاث الأخيرة ومن باحثين إسرائيليين كشفت الخطط التي استخدمتها الصهيونية لإفراغ المدن والقرى الفلسطينية من سكانها، واستولى المهاجرون اليهود على بيوت وقرى الفلسطينيين فيما تم تدمير وتهجير سكان حوالي 530 قرية لا تزال آثار بعضها حاضرة في داخل فلسطين المحتلة. وجاء الاحتفال بالنكبة في الأمم المتحدة متزامنا مع مقتل الصحافية الفلسطينية—الأمريكية شيرين أبو عاقلة وهي تغطي مدامهات للجيش الإسرائيلي في جنين في 11 أيار/مايو 2022 حيث حضرت ذكرائها بغيبودو. وفي ظل ما يجري في الضفة وغزة من نكبات مستمرة إلا أن محللين فلسطينيين أشاروا إلى أن الاحتفاء بالنكبة في أروقة الأمم المتحدة يؤكد أن العالم لم ينساها «مهما حاولت الدولة المحتلة تصوير نفسها كضحية» كما كتب هاني عقاد في صحيفة «القدس» المقدسية. وشهدت جامعة تل أبيب إحياء لذكرى النكبة حيث وقف عشرات الطلاب أمام مدخل حرم الجامعة راغبين العلم الفلسطيني.

العالم بات يفهم النكبة

ويقول بدرو بيرغر في موقع «ميدل إيست آي» (2023/5/18) إن العالم احتفل عام 1948 بإنشاء إسرائيل كرد على الإبادة التي ارتكبتها النازية ضد اليهود، إلا أن قلة خارج العالم العربي انتهت لتهجير أكثر من 700.000 فلسطيني. وفي ذلك العالم قدم المفكر السوري قسطنطين زريق تقريراً عن الأحداث وأستخدم كلمة النكبة في كتابه الموجز «معنى النكبة» لكن الكلمة لم تعش طويلاً وظلت بعيدة عن الخطاب السياسي الفلسطيني حتى نهاية ثمانينات القرن الماضي. وهذا لا يعني أن النكبة لم تكن معروفة، بل على العكس، فقد كانت تعبيراً عن الذاكرة الجمعية، لكن الكلمة عادت وباتت تستخدم في اللغات العالمية كما فيها العربية بدون ترجمة، مثل كلمة انتفاضة. وفي حديثه، أشار زريق إلى أن «الاستعمار الصهيوني الاستيطاني» ارتبط عبر جبل سري ببريطانيا، القوة الاستعمارية الأوروبية البارزة حينذاك. وأضاف أنه «ما كان للحركة الصهيونية من دون الدعم البريطاني أن تتمكن من إنجاز مستوى النجاح الذي حققته في مشروعها لإقامة الدولة».

وتظل النكبة هي قصة عن الغدر كما قال آفي شليم، في موقع «ميدل إيست آي» (2023/5/12) وأشار إلى أن «الاستعمار الصهيوني الاستيطاني» ارتبط عبر جبل سري ببريطانيا، القوة الاستعمارية الأوروبية البارزة حينذاك. وأضاف أنه «ما كان للحركة الصهيونية من دون الدعم البريطاني أن تتمكن من إنجاز مستوى النجاح الذي حققته في مشروعها لإقامة الدولة».

وأضاف أنه من حيث الجوهر، ظلت الصهيونية وباستمرار حركة استيطانية،

وتم تهجير أكثر من 700.000 فلسطيني في الفترة ما بين 1947 و 1948 إلى دول الجوار، وظل حق العودة ومصيرهم محل للرفض داخل حدودها. ظل المتحدثون حل الدولتين، مع أن إسرائيل ظلت تراوغ في الموضوع، وكما رأينا في «صققة القرن»، التي قدمتها إدارة ترامب فقد جرت محاولة لإنهاء ملف حق العودة وتوطئ الجلائين على هذا الرواية الإسرائيلية. وعرفت في الإعلام الغربي بـ«يوم كيبور» حيث أطلق عليها العرب «حرب

أكتوبر»، و«حرب رمضان». ولعل غياب المصطلح تابع من اختفاء الروايات الإسرائيلية عن نية قادة الصهيونية طرد العرب، فقد قال ديفيد بن غوريون لابنه إن العرب الفلسطينيين لن يخرجوا طوعاً «وعليناً طردهم وأخذ مكانهم». وبنفس السياق كتب مدير الأرض والتخريج في الصندوق القومي اليهودي يوسف ويتز «يجب أن يكون من الواضح أنه لا يوجد مكان للشعبيين في البلد». ومنذ الثمانينات في القرن الماضي جرى التركيز على تواريخ شخصية وشهادات وصور—«ما بعد الشتات» و«القرى الفلسطينية المهجرة»، ولعل زريق ركز في كتابه «معنى النكبة» في عام 1948 ثم ترجمه ريتشارد بيلي ويندر من دائرة اللغات الشرقية في جامعة برينستون عام 1956 على المعنى السياسي وسباق التهجير الاجتماعي. ولم يصبح الكتاب نظراً لحدودية انتشاره بين المثقفين العرب الرواية الرسمية للنكبة. وكان هدفه هو فهم حجم الكارثة في العالم العربي من رؤية إقليمية وجيوسياسية. وكان كتابه نقداً للقيادة العربية مثل كتب أخرى كموسى العلمي ومحمد نمر الخطيب أو عارف العارف الذي استخدم المصطلح في كتابه الضخم «النكبة: نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود» 1947—1952. كما وكرس المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي وسلمان أبو ستة أعمالهما للكشف عن التهجير الذي أصاب الفلسطينيين، إلى جانب مدرسة المؤرخين الجدد التي وجدت أعمالهم صداها في التقارير الأوروبية والأمريكية ومدارس البحث هناك...

حكاية من الغدر

المفكر الأمريكي اليهودي البارز، أن «الاستعمار الاستيطاني هو أكثر أشكال الإمبريالية تطرفاً وسادية». والطابع المميز للاستعمار الاستيطاني هو القسوة وعدم احترام القانون وانعدام المبالاة بالعدالة والأحق.

ولم تكن الحركة الصهيونية سوى القسوة بعينها، فهي لم تكن تنوي التعاون مع السكان الأصليين من العرب من أجل الصالح العام، بل على العكس من ذلك، خططت الحركة لاستئصالهم. فالسبيل الوحيد لتحقيق المشروع الصهيوني والإبقاء عليه هو طرد عدد ضخم من العرب من ديارهم والاستيلاء على أراضيهم. ويستخدم الصهاينة للتعبير عن عمليات الطرد والتهجير مصطلحاً مخادعاً ناعماً تستر من خلفه، ألا وهو «ترانسفير». وأشار شلايم إلى ما قاله المؤرخ الفلسطيني المرموق رشيد الخالدي، وهو في ذلك محق، أن فلسطين لم يتم خسارتها في أواخر الأربعينيات كما هو شائع بين الناس، وإنما في أواخر الثلاثينيات. والسبب الرئيسي الذي يقدمه لإثبات وجهة النظر تلك هو الأضرار المدمرة التي ألحقها بريطانيا بالجمتع الفلسطيني وقواته شبه العسكرية أثناء الثورة العربية. يبسط الخالدي الحديث في هذا الشأن في الورقة التي نشرت له في كتاب شارك شلايم في تحريره بالاشتراك مع يوجين روغان ونشر تحت عنوان «حرب فلسطين: إعادة كتابة تاريخ 1948».

وقع الغدر الأخير بالفلسطينيين بينما كان النضال من أجل فلسطين يدخل مرحلة حرجة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. في ذلك الوقت تدهورت علاقة بريطانيا بمحاسبيها الصهاينة، وراح المتطرفون منهم يشنون حملة إرهاب الهدف منها إخراج القوات البريطانية من البلد. وكان أشهر فصل في هذه الحملة العنيفة هو الهجوم الذي شنته عصابة الإرغون، أو ما كان يسمى المنظمة الوطنية العسكرية، في شهر تموز/يوليو من عام 1946 على فندق الملك داود في القدس حيث كان يقع المقر الرئيسي للإدارة البريطانية. بعد هذا الهجوم وغيره من الهجمات، قررت الحكومة البريطانية المغلوبة على أمرها، وبشكل أحادي، التخلي عن الانتداب. وفي النهاية تحول حلم اللورد بالفور إلى كابوس فلسطيني. ليست النكبة حدثاً منفصلاً في الوعي الجمعي للفلسطينيين، وإنما هي سلسلة من العمليات الإجرائية التاريخية المستمرة. يزيد عدد اللاجئ المستجدين في إسرائيل إلى السكان العرب في البلاد، وأنهم إنما يريدون تنمية وتطوير البلد لمنفعة الطرفين. وكان ذلك مجرد ثمرشة، أو كلام فارغ كما يقول العرب. ولاخط نغوم تشومسكي،

حدث الأسبوع

سياسات صنّاع النكبة باقية...

وتتمدد!

صحي حديدي

30 دولة صوّتت ضدّ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2022، الذي أوصى بتنظيم «حدث» خاصّ في إحياء الذكرى السنوية الـ75 للنكبة الفلسطينية. بين هذه الدول تواجدت الولايات المتحدة وأستراليا والنمسا وكندا والنامرك والمانيا واليونان والمجر وإيطاليا وهولندا والمملكة المتحدة؛ وهؤلاء يدخلون في هذه أو تلك من درجات الصنف الشائع دولياً تحت مسمى «أصدقاء» دولة الاحتلال الإسرائيلي، حيث تختلف مستويات تدرّج الصداقة بين دول مثل أمريكا وبريطانيا وألمانيا وهولندا، ودول مثل اليونان وإيطاليا والمجر.

وذات يوم، في حوار أجرته الصحافية الإسرائيلية هيليت يشيرون، قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش: «هل تعرفين لماذا نحن الفلسطينيون على كل شقّة ولسان في العالم؛ لأنكم أنتم بالذات أعداؤنا. الاهتمام بالقضية الفلسطينية أنبثق من الاهتمام بالقضية اليهودية. نعم، إنهم يهتمون بكم، وليس بنا؛ لو كنّا في حالة حرب مع الباكستان مثلاً، لما أكثر العالم بنا. وهكذا فإن من سوء حظنا أنكم أعداؤنا بسبب ما تحظون به من تعاطف واسع في العالم، وإنّ من حسن حظنا أن تكون إسرائيل عدوّتنا لأنّ اليهود هم مركز العالم. ولقد منحتمونا الهزيمة، والضعف، والشهرة أيضاً.»

صحّة تلك الزاوية الخاصة في النظر إلى طبائع القضية الفلسطينية على مستوى الانحيازات المحورية الكبرى كانت، وتظلّ اليوم أيضاً، صائبة من حيث تشخيص الظواهر المقترنة بها في جانب أول؛ ثمّ، في جانب ثان، لجهة تنامي أنساقها ودعاتها ومنابرها، حتى بعد تفجّر مشكلات دولة الاحتلال ذات الطابع الالديمقراطي (طبقاً لمعايير أصدقاء الاحتلال أنفسهم)، وترسّخ منظومات الأبارتيد تباعاً وبانتظام.

بصدد بريطانيا على وجه الخصوص، صاحبة وعد بلفور المشوّم والمسوّلة عن عشرات السياسات التي مكّنت العصابات الصهيونية من الانتشار والسيطرة على الأراضي الفلسطينية خلال سنوات الانتداب؛ ثمة الكثير الذي تتعرّض يوماً بعد آخر في ملفّ الانحياز الأعمى إلى دولة الاحتلال. وفي كتابها الجديد الممتاز «أصدقاء إسرائيل»، الذي صدر مؤخراً بالإنكليزية ضمن منشورات فيرسو في لندن، تسرد الباحثة البريطانية هيل أكيد عشرات المنظمات التي لا تكتفي بمساندة دولة الاحتلال؛ بل تسعى جاهدة لواد أيّ شكل من التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته.

المرء يقرأ عن منظمات مثل «هيئة النوّاب البريطانيين اليهود»، التي يعود تأسيسها إلى سنة 1760؛ و«الرابطة الصهيونية في المملكة المتحدة وإرلندا»، 1899؛ و«النداء إسرائيل اليهودية المتحدة»، 1944؛ و«أصدقاء إسرائيل في حزب العمل»، 1957؛ وأصدقاء إسرائيل في حزب المحافظين»، 1974... أكثر الميزانيات السنوية لهذه المنظمات («أصدقاء إسرائيل المسيحيون») تبلغ 470 ألف جنيه إسترليني؛ والأغنى بينها (الصندوق الوطني اليهودي في المملكة المتحدة) يتجاوز 15 مليون إسترليني.

صحيح أنّ هذه الأنساق من المساندة والتأييد لدولة الاحتلال، مقابل خلق وحصار المنظمات الصديقة للشعب الفلسطيني وحقوقه، تتيح لسياسات الاستيطان والتمييز العنصري وانتهاك حقوق الإنسان والقانون الدولي الإسرائيلية أن تغلت من السماء، وأن تمنع بالتالي أكثر فاكثر في خيارات أبارتيدية صارخة. إلا أنّ الكثير مما تقوم به دولة الاحتلال في المنطقة إنما يخدم أجندات بريطانية، استعمارية قديمة وأخرى ما بعد استعمارية راهنة وثالثة مستقبلية؛ على أصدعة جيو — سياسة أوّلاً، لكنها اقتصادية وإيديولوجية أيضاً واستطراداً.

ولأنّ الشعب الفلسطيني «محموظ» بهذا العدوّ المدلل لدى قوى عظمى، و«عائر الخبط» في آن معاً وللأسباب ذاتها، كما ساجل درويش في الاقتباس السالف؛ فإنّ الصحوة الأممية على ذكرى النكبة جاءت متأخرة 75 سنة، ولكنّ رفض 30 دولة التصويت على القرار (الذي لم يشترط أكثر من «حدث» يتعاطف مع اللجوء اللاجئين، ولا يمسّ دولة الاحتلال أو يأتي على ذكرها أصلاً) لم يأت متأخراً البتة، بقدر ما ذكر بأنّ معادلات 1948، وقسطا غير قليل من سياسات رعاتها وأخلاقياتها، باقية... وتتمدد!

الغزاة والطغاة الصهاينة يخافون الأغنيات والذكريات الفلسطينية حتى بعد 75 عاما على النكبة



الناصرة –«القدس العربي»:
وديع عواودة

«خوف الغزاة من الذكريات...وخوف الطغاة من الأغنيات»، قال محمود درويش في قصيدته «على هذه الأرض» وصق. 75 عاما مرّ وما زال المحتلون الغزاة يخافون الذكريات والأغنيات، وبحق فهم تنتج الوعي وتسحق الضحايا الغزوة والطفانين بالمزيد من الدافعية والقوة وهذا ما دفع إسرائيل لحملة محمومة على الأمم المتحدة لجرد إحياها الذكرى السنوية للنكبة طارحة نفسها من جديد ضحية لم تدخر وسيلة إلا استخدمتها في محاولة إفشال هذه الفعالية الدولية ونجحت في بعض مساعيها الدعائيّة. ورغم انتهاء الحدث ما زال إليي كوهين وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يكرر ما قاله في بيانه إنه يجب على إسرائيل أن تحارب بكل قوتها استمرار نشر الفلسطينيين للأكاذيب حول النكبة وحرب 1948 فقال في حديث للإذاعة العبرية في نهاية الأسبوع «ستحارب أكاذيب النكبة بكل ما أوتينا من قوة ولن نسمح للفلسطينيين بمواصلة نشر الأكاذيب وتحريف التاريخ». وتباهى كوهين بأن عشرات الدول ألغت مشاركتها في الفعالية التي أقيمت في الأمم المتحدة بمناسبة ذكرى النكبة وذلك بعد أن أصدرت توجيهات للسفراء الإسرائيليين في الأمم المتحدة ودول العالم وبعد جهد دبلوماسي معبراً بذلك عن موقف حكومته العنصرية الغيبية التوجهات والمعادية للفلسطينيين والعرب والمسلمين والسلام. في حديث موجهة للإسرائيليين أيضاً في ظل السجالات والمزاوَدات الداخلية قال كوهين أيضاً إن وزارته وعدة وفود حول العالم قد اتخذوا موقفا صارما سريعا من أجل منع مشاركة دول في مثل هذا «الحدث الراسل» الذي «يجب ألا يحدث مطلقا». وفي رسالة للمستقبل تقوم على الترهيب والترغيب تابع كوهين «نشكر العديد من أصدقائنا حول العالم على الاستجابة لدعواتنا

الشعب الفلسطيني.

الفلسطينيون في الوطن والشتات

يشار أنه طبقا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، تشير إلى أن عدد اللاجئين المسجلين لديها في كانون الأول/ديسمبر عام 2020 بلغ حوالي 6.4 مليون لاجئ فلسطيني، منهم نحو مليونين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأوضح الإحصاء الفلسطيني في تقرير جديد أن حوالي 28 في المئة من اللاجئين المسجلين لدى الأونروا يعيشون في 58 مخيماً رسميًا تابعًا لها، تتوزع بواقع 10 مخيمات في الأردن و9 مخيمات في سوريا و12 مخيما في لبنان و19 مخيما في الضفة الغربية و8 مخيمات في قطاع غزة. يُشار إلى أن عدد الفلسطينيين في جميع أماكن وجودهم بلغ نحو 14.3 مليون نسمة بنهاية عام 2022 نصفهم يعيشون في الشتات والنصف الآخر في فلسطين التاريخية، بينهم نحو مليونين يعيشون داخل أراضي عام 1948 فيما يعرف بالخط الأخضر. وفي هذا السياق وقبيل حلول الذكرى شدد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، على أن انخراط بعض الأطراف في محاولات لثني دول عن الحضور والمشاركة في فعاليات إحياء ذكرى النكبة، لن يجدي نفعًا ولن يكلل بالنجاح، وتوقّع وجودًا للشعب الفلسطيني في قاعة الجمعية العامة للمشاركة في كل يوم بالمحافل الدولية، لأن القضية الفلسطينية ما زالت حية في مجلس الأمن والجمعية العامة، وفي كل أجهزة الأمم المتحدة، بما يكذب روايتهم التي تزعم أن فلسطين غير موجودة لا كدولة ولا كقضية. وقامت الحركة الصهيونية في تجميع نحو 850 ألف فلسطيني قسراً من قراهم ومدنهم بقوة السلاح والتهديد وفتية. ويؤكد المؤرّخ جوني نصور لـ «القدس العربي» أن استنكار النكبة يتبغى مليون و400 ألف فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 ومنذ ذلك الحين سيطرت العصابات الصهيونية على أكثر من 85 في المئة من مساحة فلسطين التاريخية والبالغة حوالي 27 ألف كيلومتر مربع بما فيها من موارد وما عليها من مسكن.

خطاب غير مسبوق

وفي المقابل قال مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، إن بعثة فلسطين واللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وكل الأصدقاء وشعبة فلسطين في سكرتارية الأمم المتحدة، اختارت تفاصيل هذه الفعالية بجلستها الصباحية والمسائية، تنفيذًا للقرار التاريخي الصادر عن الجمعية العامة، بإحياء ذكرى النكبة الـ75 للمرة الأولى في تاريخ المنظمة الدولية. وعيّر السفير منصور في تصريحاته لوكالة الأنباء الفلسطينية عن الموقف الفلسطيني في هذا المضمار مؤكداً أن اعتماد الجمعية العامة، التي تمثل برلمان العالم، لقرار إحياء فعالية بذكرى النكبة لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة، يمثل نجاحًا للدبلوماسية الفلسطينية. ونوّه إلى أن الاعتراف بالنكبة سيبتعه جهد في البناء على القرار وتطويره وانتزاع تشريعات لاحقة لصالح

الدول العربية والإسلامية تستذكر النكبة بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة



لندن –«القدس العربي»:
محمد نون

أربعة أيام كانت فاصلة بين إحياء فلسطين والعالم العربي والإسلامي ذكرى نكبة فلسطين في 15 أيار/مايو الحالي، وانعقاد القمة العربية في جدة الجمعة 19 من الشهر ذاته. لكن الفاصل الزمني الممتد على مدى 75 عاما بينهما لم يستطع تغيب الاهتمام العربي الرسمي والشعبي بالذكرى. وجديد الموقف العربي الرسمي هو الخروج بتعريف قانوني للنكبة واعتبار 15 أيار/مايو من كل عام يوما عربيا ودوليا لاستذكارها. ويُطلق مصطلح «النكبة» على عملية تهجير الفلسطينيين من أراضيهم على يد عصابات صهيونية مسلحة» عام 1948.

وبعدما أعرب القادة العرب عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفلسطيني لمناسبة الذكرى 75 للنكبة، فإنهم استحضروا ذكراها وعرفوها بأنها «مأساة وكارثة إنسانية تاريخية وُلدت في سياق مخطط استعماري بدأ من إعلان بلفور عام 1917 وشمل الهجرة اليهودية المنهجة إلى فلسطين، وجرائم التطهير العرقي والتهجير القسري التي قامت بها العصابات الصهيونية والمواطنون معها منذ عام 1947 ضد الشعب العربي الفلسطيني وعلى أرضه من خلال عدوان منهجي واسع النطاق ارتكبت خلاله عشرات المجازر المروعة وقصد منه إرهاب الشعب العربي الفلسطيني وطرده من أرضه، ومحو هويته العربية والسلطو على ممتلكاته وروايته وإرثه الحضاري، وأسفر عن تهجير ما يقارب مليون عربي فلسطيني وتحويلهم إلى لاجئين وتدمير مئات البلدات والقرى الفلسطينية».

ولم تقف النكبة عند ذلك الحد برأي القادة العرب حيث قالوا إنها «تتواصل باستمرار الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري العنصري، والعدوان على الشعب الفلسطيني وإنكار حقوقه المشروعة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير.

وأدان القادة العرب «إنكار النكبة بالأشكال كافة بما فيها التشكيك في وجود وتاريخ الشعب العربي الفلسطيني على أرضه والتقليل من الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية بحقه وأدت إلى تهجيره قسراً من وطنه، وتبرئة العصابات الصهيونية والمواطئين معها من مسؤولياتها عن تلك الجرائم». كما دعا القادة العرب، «لاعتقاد 15 أيار/مايو من كل عام يوماً عربياً ودولياً لاستذكار النكبة واتخاذ تدابير على مستوى الدول والمنظمات الدولية والإقليمية لإحياء هذه الذكرى الأليمة كأساس يمهّد الطريق لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وممارسة لاجئيه لحقهم في العودة والتعويض وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948.».

قرار تاريخي

هذا القرار يعد قرارا تاريخيا بشأن النكبة الفلسطينية حسب وصف المندوب الفلسطيني الدائم بالجامعة العربية، السفير مهتد العلكوك. أما السبب في ذلك فيعود لمحاولات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لإحباط حدوث النكبة، بل الاحتلال بذكراها بزعم أنها يوم استقلال لإعلان دولة إسرائيل.

من هنا جاء تأكيد قمة جدة لقادة الدول العربية على «مركزية القضية الفلسطينية لدولنا باعتبارها أحد العوامل الرئيسية للاستقرار في المنطقة. وتدين بأشد العبارات المعارسات والانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين في أرواحهم وممتلكاتهم ووجودهم كافة».

وجاء في البيان الختامي أيضا التأكيد «على أهمية

تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، وإيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين وفقا للمرجعيات الدولية وعلى رأسها مبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات الصلة ومبادئ القانون الدولي بما يضمن استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة في العودة وتقرير المصير وتجسيد استقلال دولة فلسطين ذات السيادة على الأراضي الفلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

ودعوة المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال، ووقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة التي من شأنها عرقلة مسارات الحلول السياسية وتقويض جهود السلام الدولية». وجاءت القمة العربية بعد يوم واحد على قيام المستوطنين الصهاينة بتنفيذ مسيرة الأعلام الإسرائيلية في القدس المحتلة يوم الخميس لتأكيد السيادة الإسرائيلية عليها كاملة، وما رافقها من عمليات اقتحام لباحات المسجد الأقصى والتعرض بالضرب والإهانة للمقدسين. لذلك جاء قرار قادة الدول العربية«بالتشديد على ضرورة مواصلة الجهود الرامية لحماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها في وجه المساعي المدانة للاحتلال الإسرائيلي لتغيير ديموغرافيتها وهويتها والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، بما في ذلك عبر دعم الوصاية الهاشمية التاريخية لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية بصفتها صاحبة الصلاحية الضرورية. وكذلك دور لجنة القدس وكالة بيت مال القدس».

محاسمية إسرائيل

موافق قادة الدول العربية جاءت متكاملة مع الموقف الإسلامي الشامل لدول منظمة التعاون الإسلامي التي أكدت بدورها «دعمها الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة، وتجسيد إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران/يونيو لعام

1967 وعاصمتها القدس الشرقية». وقالت المنظمة، في ذكرى النكبة إنها «تستذكر الذكرى الخامسة والسبعين لنكبة فلسطين أرضا وشعبا، إثر قيام اسرائيل، قوة الاحتلال الاستعماري، وما صاحبها من تطهير عرقي وممارسة إرهاب الدولة الممنهج بحق الشعب الفلسطيني عبر ارتكاب أكثر من 51مجزرة راح ضحيتها حوالي 15 ألف مواطن فلسطيني، والتهجير القسري لأكثر من 950 ألفا آخرين، وكذلك تدمير 531 قرية فلسطينية بالكامل، ومصادرة أراضي وممتلكات الشعب الفلسطيني الأصل».

كما رحبت المنظمة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 30 تشرين الثاني/توفمبر الماضي بالاحتفال بذكرى النكبة لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة، مؤكدة على «مسؤولية المجتمع الدولي وواجباته السياسية والقانونية والإنسانية وتفعيل آليات العدالة الدولية لمحاسبة إسرائيل، قوة الاحتلال، على ما اقترفته من جرائم ضد الإنسانية، وتصحيح الظلم التاريخي الذي ما زال مسلطا على الشعب الفلسطيني، وإيجاد حل عادل وشامل ودائم لقضيته وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية». وأعربت عن تقديرها وتمنيها لدور وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وجهودها الدؤوبة في توفير الخدمات الأساسية للملايين اللاجئين الفلسطينيين.

الدعم الشعبي والمالي

وعلى المستوى الشعبي شهدت الدول العربية والإسلامية نشاطات مختلفة لإبقاء ذكرى النكبة حية في الأذهان من مسيرات وندوات رافضة للتطبيع مع إسرائيل ومعارض فتية تجسد جوانب من معاناة الشعب الفلسطيني. وصدرت دعوات إلى تقديم كل أشكال الدعم والمساندة والمناصرة للشعب الفلسطيني بما فيها الدعم المالي. وبهذا الصدد اعتبر محمد سالم الشرقاوي، المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس، «أن فلسطين

بحاجة للدعم المادي قدر حاجتها إلى إسناد شعبي ومناصرة سياسية».

وخلال فعاليات إحياء ذكرى نكبة فلسطين التي أقامتها نقابة الاتحاد المغربي للشغل (أكبر نقابة بالمغرب) وسفارة فلسطين لدى الرباط بمدينة الدار البيضاء، أضاف الشرقاوي: «أن هذا الدعم سيمنك الفلسطينيين من مواجهة التحديات التي يعيشونها يوميا في كل مناطق تواجدهم».

وتعتبر وكالة بيت مال القدس الشريف (مقرها في المغرب) النزاع الميدانية للجنة القدس، التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي. وتعنى لجنة القدس بدعم القدس من خلال بناء المستشفيات والمراكز الاجتماعية والتعليمية وتنظيم أنشطة أخرى لفائدة المقدسين من أجل حماية حقوقهم وتعزيز صمودهم في مواجهة الاحتلال.

نكبة مستمرة

وتزامنت ذكرى النكبة هذا العام مع جولة جديدة من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة استمرت خمسة أيام، تحت ذريعة محاربة حركة الجهاد الإسلامي، وتسببت الغارات الإسرائيلية بدمار كثيف. ونقلت الأمم المتحدة عن مسؤولين في القطاع أن 103 منازل دمرت بشكل كامل بينما لحقت أضرار بالغة بـ140 آخرين.

ومن بين البيوت المدمرة كان منزل الأم نجاح نيهان التي ساعدها جيرانها في إجلاء خمس من بناتها وهن من ذوي الاحتياجات الخاصة ولسن قدرات على المشي.

اليوم أصبحت نجاح وعائلتها دون مأوى. وهي تقول «أمل أن يتحقق حلمي بتوفير منزل أجمع فيه أولادي وبناتي». وهكذا أصبحت نجاح وكثيرات أمثالها شاهدا على نكبة ما زالت تتواصل فصولا منذ خمسة وسبعين عاما. وعن ذلك يقول محمد زيدان (29عاما) الذي تهدمت جدران منزله في دير البلح: «أنا شاب أعيش في بيتي مع أطفالتي، جل تركيزي في عملي، لماذا تكتب لي نكبة مدى حياتي لأنني فلسطيني؟».

غزة تعيش ويلات النكبة بعد مرور 75 عاما على الجرم التاريخي



غزة–«القدس العربي»: أشرف الهور

حلت الذكرى 75 لـ «نكبة فلسطين» هذا العام، والشعب الفلسطيني لا يزال يعاني من آثار هذه الجريمة التاريخية المؤلمة، سواء المقيمين في المناطق المحتلة عام 67 أو أولئك الذين يقيمون في مخيمات الشتات واللجوء وفي المنافي، فالكل بعيد عن أرضه التي هجر منها قسرا، وفي كل مكان يواجه مصاعب كبيرة، تجعل هذا الجرح الدامي متجددا رغم مرور هذه السنوات الطويلة.

وفي الوقت الذي يعاني منه سكان الضفة من ويلات الاحتلال الذي يواصل سياسته المعهودة، من نهب للأراضي وطرد السكان من أماكن سكنهم بشكل قسري، لتوسيع مشاريع الاستيطان وتسميتها، وإحلال مستوطنين بدل السكان الأصليين، في مشهد يتكرر منذ بدء النكبة، إلى جانب عمليات الإعدام الميدانية للمواطنين على الحواجز العسكرية، وخلال الاقتحامات اليومية، يعاني أيضا سكان قطاع غزة، الذين جعلتهم آثار النكبة يقيمون في أكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان، لضيق المساحة وكثرة الساكنين في هذا القطاع الساحلي، من ويلات كثيرة في مقدمتها الحصار وتوالي الحروب الدموية، التي تهدف بالأساس لدفع السكان للهجرة إلى خارج فلسطين، وفرض سياسة رادعة، على أمل أن تنهي أحلامهم في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة.

ففي الوقت الذي كان فيه الشعب الفلسطيني يستذكر المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية عام 1948 حين شنت هجماتها الدامية بدعم من حكومة بريطانيا وبعض الدول الأجنبية وفي مقدمتها أمريكا، لطرد السكان الفلسطينيين من مدنهم وقراهم واحتلالها، كان سكان قطاع غزة المحاصر، يعيشون فصولا جديدة من تلك النكبة المستمرة، بأسماء وأشكال مختلفة.

وحلت الذكرى هذا العام، بعد يومين فقط من انتهاء عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة نفذها جيش الاحتلال ضد قطاع غزة، دامت خمسة أيام متواملة، لم تسكت فيها أصوات الطائرات ولا المدافع والصواريخ، التي ضربت بعنف كل مناطق القطاع، قفقتل 33 فلسطينيا بينهم أطفال ونساء، ودمرت عشرات المنازل.

وهنا في غزة، يمكن أن نشاهد الصدمة بشكل واضح على وجه السكان، خاصة من نحي منهم من القصف، لقرب سكنه من المنازل المستهدفة، أو الأراضي الزراعية التي تعمد الطيران الحربي تدميرها، ليكبد ملاكها خسائر مالية كبيرة.

وعلى مدار الأيام الخمسة، استخدمت دولة الاحتلال ذات الأسلوب القديم، الذي استخدمته العصابات الصهيونية عند احتلال فلسطين، والقائم على هدم المنازل وتدمير المزراع، لتضيق فصولا جديدة لمأساة السكان الغزيين، الذين ما زالوا يعانون من آثار الحروب السابقة التي كان آخرها في ايار/ مايو عام 2021 وما سبقتها من حروب عام 2014 و2012 و2008.

الخيام تتجدد

في غزة تكرر المشهد القديم الذي عاشه الأجداد منذ 75 عاما، فالذين اضطروا للفرار من المجازر الدامية التي اقترفتھا العصابات الصهيونية في دير ياسين والطنطورة وفي القدس وحيفا والكثير من المناطق الفلسطينية، بعدما دمرت بشكل كامل 531 قرية، واخضعت عشرات المدن والقرى لحكمها العسكري، إلى مخيمات اللجوء للإقامة في الخيام، في مشهد يديمي القلوب، حين عرفت وقتها الخيمة بأنها عنوان يدلل على اللاجئ، يمكن أن يلاحظ المشهد من جديد في هذا الوقت، حين ترى تلك هذه الخيام بأشكال جديدة، قائمة على أنقاض عشرات المنازل التي دمرت

في الهجوم الأخير على غزة، بعدما أقامها أصحاب تلك الأطلال، يتديرون أومرهم لحين الحصول على مسكن جديد لا يعرف المدة التي سيقضونها فيه، حتى العودة لمنازلهم المدمرة في حال جرى إصلاحها أو اعيد بناؤها من جديد.

ومن بين تلك الأسر عائلة نهبان التي تقطن شمال قطاع غزة، دمر منزلها بالكامل وتحول إلى كمام، لتقيم هذه الأسرة على الأنقاض، لتلحف السماء وتوقد النار ليلا لتعطي دفئا لأطفالها، في مشهد يعيد للذاكرة ما كان قائما قبل 75 عاما.

ووفق تقارير رسمية، فإن التصعيد الأخير ألحق أضرارا بنحو 2041 وحدة سكنية، بينها 93 دمرت بشكل كامل و128 منها غير صالحة للسكن، وبإجمالي خسائر أولية قدرت بنحو 9 ملايين دولار.

وذكرت وزارة التنمية الاجتماعية في غزة، أن 459 أسرة فلسطينية أصبحت دون ماوى جراء التصعيد الإسرائيلي الأخير، وذكرت أن من بين إجمالي الأفراد الذين باتوا من دون ماوى نحو ألف و180 طفلا ونحو 688 سيده وقرابة 97 مسنا بالإضافة إلى 3 أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذكرت الوزارة أن أصوات الطائرات والانفجارات، خلال التصعيد الأخير، تسببت في ترويع الأطفال وتركت آثارا نفسية عميقة لديهم.

وهذا المشهد يتكرر في غزة بعد كل حرب أو تصعيد عسكري، وكان أكثر وضوحا في الحربين الكبيرتين عام 2008 و2014 حين دمرت قوات الاحتلال آلاف المنازل بشكل كامل، ومسحت أحياء كاملة عن الوجود بسكانها ومسكنها.

وتوارثه الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ النكبة إلى اليوم، يعتمد على إحداث دمار كبير لترهيب المدنيين، وتمزيق مخططات التهجير وشطب أحلام الفلسطينيين بالعودة وإقامة الدولة، خاصة وأن الهجوم العسكري الإسرائيلي الجديد ضد غزة، جاء في الوقت الذي لم تكن فيه غزة قد تعافت من آثار حرب 2021.

لكن رغم استمرار ذات النهج الإسرائيلي القائم على القتل والتشريد والتدمير، إلا أن فلسفة الفلسطينيين وتفكيرهم تجاه التعامل الوقتي مع مجربات الأحداث الميدانية قد تغير بشكل كبير، فلم تعد المجازر ولا عمليات القتل والتدمير واستخدام أعتى الأسلحة

والطائرات الحربية تخيف السكان، وهنا وإن عاد مشهد الخيمة من جديد، فإنها تظهر على انقاض المنازل المدمرة، في رسالة تؤكد عزم الفلسطينيين على التشبث بأرضهم وعدم تركها حتى لو كلفه ذلك حياته، بدلا من أن يقيم الخيمة في مناطق اللجوء والشتات، كما جرى عام النكبة 1948 والنكسة 1967.

ويحيي الفلسطينيون يوم الخامس عشر من ايار/ مايو من كل عام، ذكرى «النكبة» وهو اليوم الذي احتلت فيه العصابات الصهيونية الجزء الأكبر من فلسطين التاريخية، بعد طرد السكان الأصليين من مدنهم وقراهم، يارتكابها في ذات الوقت سلسلة من المجازر الدموية، أجبرت هؤلاء اللاجئین على الخروج بما تحمل أيديهم فقط إلى مخيمات اللجوء والشتات. ورغم صدور العديد من القرارات الدولية التي تلزم دولة الاحتلال بعودة اللاجئین إلى مدنهم وقراهم خاصة القرار رقم 194 إلا أنها ترفض تنفيذ تلك القرارات، مستندة إلى الدعم الكبير من الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ النكبة.

إحياء الفعالية رغم الألم

ورغم آلام التصعيد الدامي الأخير، والتي لا تزال قائمة، أصر السكان بمختلف شرائحهم وانتماءاتهم على إحياء هذه الذكرى الأليمة، في فعاليات شعبية كبيرة، تؤكد تمسكهم بحقوقهم المشروعة. واختار القائمون على الفعالية المركزية تنظيم تظاهرة حاشدة، اكادوا خلالها عدم رضاهم على أداء المجتمع الدولي والأمم المتحدة في التعامل مع ملف القضية الفلسطينية، إذ يتهم الفلسطينيون الأمم المتحدة بالتعامل به«ازدواجية» حين يتعلق الحديث بالقضية الفلسطينية.

وخلال الفعالية رفع المشاركون أعلاما فلسطينية ولافتات تنادي بحق العودة والتمسك بالحقوق، وردودا هتافات ضد الاحتلال والسياسات الدولية، وطالبوا في بيان بتدخل أممي عاجل لإنصاف الشعب الفلسطيني وإعطاءه حقوقه التي أقرت في الأمم المتحدة، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة.

وترافق ذلك مع إطلاق دائرة شؤون اللاجئین في منظمة التحرير واللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 – 24 ذوقعدة 1444 هـ

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

الأمم المتحدة والاعتراف المتأخر

جريمة النكبة الفلسطينية – على من يقع اللوم؟

وعزفت الأوركسترا مقطوعة حادة وفوضوية تمثل الإرتباك والخوف اللذين شعر بهما الشعب الفلسطيني خلال النكبة. ثم تغيرت الأضواء إلى اللون الأزرق للحركة الثالثة التي تباطأت بقطعة كثيية للغاية أشارت مشاعر الضياع والحزن.

أما الحركة الأخيرة فظهرت كأن الشمس تشرق بأضواء صفراء ساطعة تضيء الأوركسترا. الحركة الرابعة تجعلك تشعر بالأمل والارتياح مع صور لفلسطينيين معاصرين حققوا إنجازات كبرى في كل الميادين وما زالوا متمسكين بتراثهم. إنه المستقبل القادم لا محالة للشعب الفلسطيني على الرغم من الصعوبات. وانتهت المغنية الفلسطينية التراثية شارة موسى الأمسية بنشيد موطني أشارت فيها حماس الحضور الذين وقفوا طويلا مصفقين.

لماذا تأخر الاعتراف بالنكبة؟

من المفيد أن نذكر بأن الأمم المتحدة لا تأخذ قرارات بذاتها. الأمم المتحدة عبارة عن آلية تستخدمها الدول. إنها المسرح الذي يلعب على خشبته المظنون، الدول هي التي تطرح مشاريع القرارات وتعرضها للتصويت سواء في الجمعية العامة أو مجلس الأمن أو مجلس حقوق الإنسان. لا يوجد شيء يخول الأمين العام اتخاذ قرارات بطرد اعضاء أو ضم أعضاء جدد. لا يستطيع الأمين العام أن يقرر إحياء مناسبة ما أو إغفال أخرى، هذه مسؤولية الدول باتمياز.

لقد واكبت قرارات الأمم المتحدة وضع السبعين شقا سياسيا للاستماع إلى كلمات التضامن من المجموعات الإقليمية بعد كلمة ممثلة الأمين العام روز ماري ديكارلو، بتعبتها كلمة الرئيس الفلسطيني محمودعباس التي استمرت 57دقيقةراجع فيها تفاصيل كثيرة حول النكبة والمناجح التي ارتكبت بحق الفلسطينيين وعجز الأمم المتحدة عن تنفيذ أي من قراراتها التي وصل تعدادها لألف قرار بسبب الموقفين البريطاني والأمريكي اللذين يشكلان مظلة حماية تستطيع إسرائيل من خلالها أن تتهرب من المسؤولية.

ولكن الأهم من الخطابات المكررة حول حل الدولتين كانت الأمسية الثقافية في قاعة الجمعية العامة رابعة بكل المقاييس. فقد تضمنت مجموعة من الوثائق حول النكبة وعمليات التطهير العرقي وشهادات حية من الضحايا ومقاطع من أفلام وثائقية من بينها الفيلم الوثائقي عن مذبحة الطنطورة. وتضمنت المقاطع قصائد منقاة للشاعر محمود درويش وأهمها «سيده الأرض».

لقد عرضت المقاطع صورا وفيديو عن الاقتلاع والتهجير والمذابح على أنغام الأوركسترا العربية بقيادة المايسترو الفلسطيني يعقوب الأطرش، وتضمنت أربع مقطوعات توضح الحياة قبل وأثناء وبعد النكبة. بدأت الأوركسترا الحركة الأولى بقطعة هادئة انعكست على الحياة السلمية قبل النكبة. بالانتقال إلى الحركة الثانية، تغيرت الإضاءة إلى اللون الأحمر

ياسر عرفات خطابا أمام الجمعية العامة. فرضت المجموعة العربية إضافة اللغة العربية لغة رسمية سادسة إلى اللغات الخمس الأخرى. كما تم اعتماد مجموعة قرارات تاريخية أهمها القرار 3379 الذي اعتمد في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 1975 والذي صنف الصهيونية كحركة عنصرية

وشكلا من أشكال التمييز العنصري. في هذه الفترة الذهبية اعتمد العديد من القرارات من الجمعية العامة ومجلس الأمن تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وبعدم قبول أي تغييرات في القدس بعد إعلان إسرائيل ضم القدس رسميا عام 1980. اعتمد مجلس الأمن

ردا على القرار الإسرائيلي قرارين مهمين هما قرار 476 (1980) الذي أكد مجددا أن «جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية التي اتخذتها إسرائيل والرامية إلى تغيير معالم المدينة ليس لها أي سند قانوني وتشكل خرقا فاضحا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين»

والقرار 478 (1980) الذي شجب سن القانون الأساسي الإسرائيلي الذي أعلن اتخاذ قرارات بطرد اعضاء أو ضم أعضاء الدول عدم الاعتراف به وطالب الدول التي لديها سفارات بالقدس إلى نقلها خارج المدينة.

في هذه الفترة استطاعت المجموعة العربية الموحدة أن تأخذ قرارا بإنشاء قسم خاص بحقوق الشعب الفلسطيني في دائرة الشؤون السياسية وأقرت الجمعية العامة كذلك إنشاء وحدة إعلام حول القضية الفلسطينية تستقبل سنويا عشرة صحفيين فلسطينيين لترتيبهم لمدة ثمانية أسابيع في نيويورك، وتعدّد مؤتمرا سنويا للتعريف والتثقيف حول القضية الفلسطينية كما أقرت عام 1977 أن تحتفل سنويا بتاريخ 29 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام باليوم الدولي للتضامن

متابعة القرار الأممي

من المفيد أن تعتمد الأمم المتحدة قرارا يحي الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة. صحيح جاء متأخرا لكن أفضل من ألا يعتمد. إنها خطوة في الطريق الصحيح. لكنها يجب ألا تكون خطوة بتيمة مقطوعة عمّا قبلها وغير متصلة بما بعدها. فالنكبة

حدث الأسبوع

حدث الأسبوع

حدث الأسبوع

مع الشعب الفلسطيني. وقد أنشا مجلس حقوق الإنسان من مقره في جنيف منصب «المقرر الخاص لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

تكريس النكبة

ولكن بعدما تفرق العرب وذهبت ريحهم لم يستطيعوا حتى المحافظة على القرارات التي اعتمدت خاصة قرار الصهيونية الذي تم إلغاؤه رسميا عام 1991. تكرتست النكبة الفلسطينية بعد انكسار الإجماع العربي، وانهيار التضامن مع القضية الفلسطينية.

بدأ الانحدار بعد اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني مرورا باتفاقيات أوسلو واتفاقية وادي عربة وصولا إلى اتفاقيات إبراهيم للتطبيع الصهيوني مع أربع دول عربية. انتشرت النزاعات الداخلية والطائفية وتعرض العرب لحروب عديدة في العراق ولبنان واليمن والصومال وسوريا وليبيا. تعرضت الضفة الغربية لاجتياح شامل عام 2002 كما تعرض قطاع غزة لخمس حروب منذ انسحاب الكيان منه عام 2005 كان آخرها قبل أيام. التحولات الدولية والفرقة العربية والانقسامات الفلسطينية كلها ساهمت في تكريس النكبة. الانقراض المتواصل

من قبل محور الشر على هبات الربيع العربي ساهم في تكريس الدكتاتورية المقتبة التي كرسّت الفرقة والاعتماد على الأجنبى والتقارب من الكيان الصهيوني.

ثالثا– أن تتوجه المجموعة العربية في الأمم المتحدة وبدعم من ممثلي منظمة التعاون الإسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز للتوجه مرة ثانية للجمعية العامة لاعتماد قرار يثبت هذا التاريخ تحت اسم «اليوم العالمي لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية» وحشد الجهود بكل الطرق الصحيحة لزيادة عدد المؤيدين للقرار عن طريق فتح حوارات مع الدول التي تغيبت عن الاجتماع أو صوتت ب«امتناع».

ثالثا– أن تتوجه المجموعة العربية في الأمم المتحدة مع أصدقائها وحلفائها لاستصدار قرار جديد يجرم كل من ينكر النكبة الفلسطينية. على طريقة القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة بتجريم إنكار المحرقة اليهودية (الهولوكوست) أو

التقليل منها أو إنكار عدد الضحايا. يجب أن يتم تثبيت جريمة النكبة كواحدة من أهم جرائم العصر الحديث التي لا يجوز إنكارها أو التخفيف من بشاعتها.

هذه الخطوات البسيطة والقابلة للتطبيق ستساهم في خلق وعي عالمي بهذه الجريمة والتي ستساهم ولو بشكل بسيط في النضال ضد من ارتكبوها وتحميلهم المسؤولية والعمل على طي صفحة التشرد واللجوء والاحتلال والفصل العنصري.



يذكر العالم أجمع هذه الأيام النكبة الفلسطينية التي مر عليها 75 عاما، وقد شهدت عدة دول أوروبية نشاطا ملحوظا لتسليط الضوء على الكارثة التي حصلت للفلسطينيين والتي تراكت آثارها طوال سبعة عقود ونصف، ويشهد هذا العام نشاطا دوليا وأوروبيا غير مسبق لاستذكار النكبة الفلسطينية، وبرغم المناشدات الإسرائيلية بعدم الحضور ومقاطعة الحدث، فقد حضرت معظم دول الاتحاد الأوروبي استذكارا حدث النكبة الفلسطينية الذي نظّمته الأمم المتحدة، الذي حظي بدعم 90 دولة في تصويت اجري في كانون الأول/ديسمبر الماضي، الأمر الذي شكّل سابقة في الأمم المتحدة لإحياء ذكرى النكبة في الجمعية العامة.

صادق الطائي

وأرسلت غالبية الدول الأعضاء في الاتحاد مطّلين إلى الأمم المتحدة في إحياء ذكرى النكبة رغم الجهود الإسرائيلية لثنيهم عن الحضور.

وأبلغت العديد من هذه الدول إسرائيل مسبقًا بخططلها الحضور، لكن معظمها أرسل دبلوماسيين من المستوى الأدنى بدلًا من سفرائهم، الدول التي حضرت الحدث تشمل فرنسا وإسبانيا والسويد وفنلندا وأيرلندا ومالطا. وقالت كل من حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مقدمًا إنهما لن ترسلًا أي ممثلين إلى الحدث، وقد كان للدول الأوروبية مواقف جوهريّة التأثير في هذه القضية.

علاقة أوروبا بصراع الشرق الأوسط مرت بموجات من الاهتمام والاهمال، الشد والجذب، التدخل والنأي بالنفس، فقد مثل اليهود تاريخيا مشكلة بنوية عبر تواجدهم في المجتمعات الأوروبية رافضين الذوايان أو الاندماج الكلي فيها، وقد تعرضوا في كثير من المجتمعات الأوروبية إلى موجات من الاضطهاد والتعسف وسياسات التفرقة العنصرية في محاولة منها طرد الجاليات اليهودية والتخلص منها عبر إيجاد حل ديموغرافي يتمثل في ملجأ يجتمعون فيه بعيدا عن المجتمعات الأوروبية الطاردة لهم.

طالما مثل الشرق الأوسط منطقة إستراتيجية تتنافس عليها القوى العالمية، وقد تقام هذا الصراع في القرن التاسع عشر، إن تشير ريجينا الشريف في كتابها «الصهيونية غير اليهودية.. جذورها في التاريخ العربي» إلى أن التنافس كان شديدا بين القوى العالمية الكبرى في محاولات التوسع وسيط النفوذ على هذه المنطقة الحيوية، وقد بحثت عن من يعاونها في بسط نفوذها في المنطقة، ووجدت ضالتها في الجاليات اليهودية، خصوصا بعد شيوع الاعتقادات البروتستانتية التي

بعد حركة الإصلاح الديني في القرن السادس عشر على يد مارتن لوثر والتي رأت في اليهود لذلك تضافرت كل الجهود لتصب في تأسيس كيان في المنطقة يقوم بهذا الدور.

وقد تم دعم الحركة الصهيونية اليهودية التي نشأت على يد فيودور هرتزل، الذي عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال بسويسرا عام 1897 وصاغ شعارات الحركة الصهيونية ووضع خطة المشروع الصهيوني، وقاد التحرك مع قوى الاستعمار الغربي وخاصة بريطانيا، وبأشرت الحركة الصهيونية تهجير يهود أوروبيين إلى فلسطين، التي كانت جزءا من الدولة العثمانية حينذاك، وحصل هرتزل على نوع من الاعتراف الأوروبي بالمنظمة الصهيونية، وكانت الأهداف الغربية تذهب إلى تفتيت المنطقة العربية، والتخلص من اليهود في أوروبا، وجعل اليهود قاعدة أوروبية في المنطقة العربية، وتم تجاهل أهل فلسطين، إذ اعتبرت الصهيونية فلسطين أرضا بلا شعب سوف يتم منحها لليهود الذين يمثلون شعبا بلا أرض.

وعد بلفور

كان أول من اجتذبه فكرة استعمار فلسطين وإقامة الوطن القومي اليهودي هو القائد الفرنسي نابليون بونابرت الذي كان قد خطط لتحقيق حلمه بإنشاء إمبراطورية في الشرق، وكان أول زعيم يدعم إقامة كيان يهودي على أرض فلسطين، وقد نشر دعوة رسمية لليهود لتحقيق آمالهم في 20 نيسان/ أبريل 1799 أثناء حصاره لعاكا. إلا أن محاولة نابليون هذه انتهت بالفشل والفشل التام إثر هزيمة جيشه أمام مدينة عكا، واضطر بعد ذلك إلى المغادرة بسرعة والعودة إلى فرنسا.

المبارسة الاستعمار الأوروبي لاحقا للضغوط على الدولة العثمانية لتمكين الصهيونية من فلسطين، ثم قامت بريطانيا عام 1917 بإصدار تصريح بلفور، الذي تضمن وعدا بإقامة دولة قومية لليهود في فلسطين.

ويشير أحمد عثمان عزام في بحثه المعنون «العلاقة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي وأثرها على القضية الفلسطينية» إلى إن العلاقات الميدانية بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي ترجعت نفسها عبر الوجود العسكري الأوروبي المكثف في كل مهمات حفظ السلام في الصراع العربي الإسرائيلي، كما في البعثات الخاصة التي اتفق الفلسطينيون والإسرائيليون خلال عملية السلام على إنشائها لمراقبة بعض النقاط. وعلى الرغم من أن أوروبا لا تحظى بثقة إسرائيل بشكل كبير، مقارنة مع الثقة التي تمتع بها الولايات

في الذكرى 75: أوروبا والنكبة الفلسطينية



المتحدة الأمريكية، إلا أن القوات الأوروبية ظلت مفضلة على غيرها بعد الولايات المتحدة في الوعي الأمني الإسرائيلي.

لقد أعلن استقلال دولة فلسطين يوم 15 تشرين الثاني/نوفمبر 1988 في الجزائر العاصمة من قبل المجلس الوطني لمنظمة التحرير، وتمت الموافقة على القرارات الدولية 181 لعام 1947 وقراري مجلس الأمن 242 و338. وقامت مجموعة من البلدان بإعلان اعترافها بدولة فلسطين على الفور، وبحلول نهاية عام 1988 كانت أكثر من 80 دولة قد اعترفت بالدولة الفلسطينية المعلن وفي شباط/فبراير 1989 أقر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية باعتراف 94 دولة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وبعد توقيع اتفاق أوسلو في أيلول/سبتمبر1993 توالى الاعترافات بدولة فلسطين، إلا أن إسرائيل ومعظم الدول الغربية لم تعترف بوجود دولة فلسطينية مستقلة، خاصة مع تعطل المفاوضات.

أن مجموعة من الدول الأوروبية بدأت تترك أن خيار حل الدولتين الذي دعمته على مدار أكثر من ثلاثين عاماً بدأ يتلاشى تدريجيا، خاصة مع توسع الاستيطان وتوقف عملية السلام، وهو ما عبر عنه الاتحاد الأوروبي بشكل واضح في تشرين اأول/أكتوبر 2014 عندما أعلن أنه لن يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967 إلا الذي يتم الاتفاق

جهود إدارة بايدن والكونغرس لمنع إحياء النكبة تواجه

المشروع الأمريكيون الأمم المتحدة، وتدتقت التغييرات الغاضبة من المشرعين على تويتير للتعبير عن «رفضهم» لأي خطوة دبلوماسية أوزمية ضد الاحتلال.

ولم يكن إحياء ذكرى النكبة الحدث الوحيد، الذي واجه ردود فعل عنيفة من المشرعين الأمريكيين، وغالبيةهم المؤيدين لإسرائيل، إذ حاول رئيس مجلس النواب الأمريكي كيفن مكارثي (جمهوري من كاليفورنيا) منع البرلمانية طليب من رعاية حدث بشأن النكبة في «الكابيتول هيل» وبدلا من ذلك، قام برعاية مناقشة من الحزبين «لتكريم العلاقة» بين الولايات المتحدة وإسرائيل. ولم تتوقف طليب عند حد إقامة الحدث في «الكابيتول هيل» إذ قدمت قرارًا يدعو الكونغرس إلى الاعتراف بـ«النكبة المستمرة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين».

ويطالب القرار الكونغرس بـ«إدانة جميع مظاهر النكبة الإسرائيلية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني، بما في ذلك

عليه بين الطرفين. أما فيما يتعلق بالموقف الأوروبي من الصراع العربي الإسرائيلي، فإن الاتحاد الأوروبي يعلق أهمية كبيرة على التوصل إلى تسوية نهائية للصراع العربي الإسرائيلي، ويدعم المبادرات الرامية إلى تعزيز عملية السلام، وكان الموقف العام للاتحاد الأوروبي حدود عام 1967 والقدس عاصمة للدولتين، والتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وعلى الرغم من أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تنقسم أحيانا حول هذه القضايا، لكن يمكننا القول إن جميع دول الاتحاد الأوروبي اليوم تعتبر المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية بموجب القانون الدولي، وإن عدم التزام إسرائيل وتجاوزاتها على الحق الفلسطيني قد أدى إلى توترات بين الاتصاد الأوروبي وإسرائيل، لكن لا القضية الفلسطينية ضعيفة، وليس بالمستوى المطلوب، وذلك نتيجة الاختلافات بين الدول الأعضاء، والتبعية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية، وردة الفعل الضعيفة التي اقتصرت على إستراتيجية إعلانية لم تصل إلى دور حقيقي وفعّال.

كما بات واضحا الرفض الشعبي الأوروبي

إحياء النكبة في ذكراها 75:

اهتمام على مستوى الفعالية وضعف في حشد الجماهير



وبوضوح كان يمكن رؤية أن فعالية الإحياء هذا العام رغم حشدها لجماهير محسوبة على منظمة التحرير الفلسطينية وعبر تجميع موظفي المؤسسات الفلسطينية والوزارات الرسمية وحشدهم في مدينة رام الله إلا أنها بقيت قاصرة وتقليدية وغير قادرة على تحشيد قطاعات عريضة من الجماهير الفلسطينية.

من جانبه يرى الدكتور والباحث خالد عودة الله بالمظاهر الرسمية لإحياء ذكرى النكبة بإنها أصبحت مستهلكة وأفرغت النكبة من معناها كمعنى تضالي، وليس فقط كمعنى تابيني أو كمعنى إحياء الذاكرة. وقال عودة الله في حديث صحافي أنه من الضروري دائماً ربط النكبة بما يجري من أحداث، فلا يمكن الحديث عن النكبة من دون ربط ذلك بما شهده سكان غزة خلال المواجهة الأخيرة.

ويشدد على ضرورة أن تكون النكبة جزءا من الحاضر وليس حدثا في الماضي نعود إليه لإحيائه بطريقة كرنفالية أفرغته من معناه التضالي.

وأكد على ضرورة الحفاظ على بُعد جماهيري حقيقي لهذه الفعاليات، بحيث لا تتم بطريقة مفصولة عن الناس وآلامها وقضاياها. واعتبر أن كل القضايا الفلسطينية يمكن وضعها تحت مفهوم إحياء النكبة، والاستفادة من الدرس التاريخي للنكبة والذي كانت فيه الكثير من الدروس التي لا يتم التطرق إليها في عملية الإحياء، حيث يقابل ذلك المطلب من يريد أن يحول المسألة إلى بكائية ومجموعة من الشعارات الفارغة التي لا معنى لها. والحديث السابق للباحث المقدسي عودة الله يشير إلى أنه أضحّت هناك حاجة لإعادة إحياء مفهوم النكبة بشكل حقيقي وسياسي، من خلال ربط الاحتفال بالممارسة السياسية الحاضرة، وليس تحويل النكبة إلى مفهوم وفعالية أو مناسبة وكأنها منزوعة عن الحاضر أو عما يجري في الساحة الفلسطينية من أحداث.

فعل النكبة المتجدد أصبح ماثلا للعيان

ويشير الحديث السابق إلى إشكالية ماثلة أمام النكبة من ناحية كونها حدثا مستمرا، فهي حسب المؤرخ الفلسطيني صالح عبد الجواد تتجاوز مصطلحي «التطهير العرقي» و«الهجرة القسرية» فهما لفظان لا يكفيان للتعبير عن فظاعة وهول ما جرى. كما أنّ النكبة لم تتوقف منذ وقعت يوما واحداً، فهي ليست حدثا انقضى، بل عملية تاريخية مُستمرة ومفتوحة في محاولة تدمير مجتمع كامل، وإلغائه بشكل شامل. والغاية تحويل الشعب الفلسطيني، كما

رام الله-«القدس العربي»: سعيد أبو معلا

أحد أبرز الشعارات الفلسطينية التي علقت على الميادين الرئيسية في مدينتي رام الله والبيرة كان نصها يقول: «الاعتراف بالنكبة واجب دولي لتحقيق العدالة الدولية».

ولوهة أولى يبدو أن هذا الشعار السياسي الذي يتضمن مطالب فلسطينية معقولا ومنطقيا، وذلك في حال تم تناوله بمعزل عما يخفيه. فيما التعمق في ذلك يشير ويدلل على خلل كبير في شعار مركزي يستبطن مازقا فلسطينيا في التعاطي مع النكبة الفلسطينية، فأحد أبرز التاويلات فيما يخفيه هذا الشعار الرسمي هو أننا بحاجة للغرب من أجل الاعتراف بوقوع النكبة التي يفترض أننا ما زلنا نعاني ليس من تبعاتها إنما من استمرارها كحدث مفصلي في تاريخ الشعب الفلسطيني.

أما النقطة الثانية التي يثيرها الشعار فهي ترتبط بمفهوم العدالة الدولية، وهو مطلب يفترض فعليا وجود هذا النوع من العدالة بعد مرور 75 عاما على تجربة اللجوء الأولى، فعن أي عدالة دولية نتحدث؟ فيما هناك دول كبرى في العالم مثل: أمريكا، وكندا، وبريطانيا، ما زالت حتى اللحظة تحارب هذه الذكرى؟ وبالخلاصة فإن أكثر الشعارات والخطابات الفلسطينية عكست حالة من الانتظار مطالبة بالاعتراف بما تعرضنا له، وهو ما ينشئ إلى أنه ليس لدينا وكالة على ذاتنا وباجة للعالم من أجل الاعتراف بالنكبة، وهو ما يجعل الاحتفال بإحياء ذكرى النكبة 75 أكبر تجسيد لمعنى النكبة الحقيقي وتحديدا في كيف ينظر الفلسطيني لنكبته.

وحسب دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية فإن فعاليات هذا العام لإحياء النكبة انطلقت قبل أسبوعين من الذكرى، من خلال مجموعة من المعارض المصورة والصور الفوتوغرافية إلى حملة التدوين الإلكتروني. فيما انطلق المهرجان المركزي الأكاليل، ومن ثم سارت الوفود إلى المهرجان المركزي وسط المدينة.

“النكبة جزء من الحاضر وليست حدثا في الماضي”

أسئلة بشأن محاولات إنكار تاريخ التطهير العرقي الأمريكي

ميينية متطرفة جديدة في إسرائيل، كانت هناك زيادة في السياسات المتطرفة التي تستهدف الحقوق المدنية الفلسطينية وجهود واسعة النطاق لتوسيع المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية.

ويشير قرار طليب إلى راديكالية الحكومة الإسرائيلية، بما في ذلك تصريحات أدلى بها وزير المالية الإسرائيلي لميمني المتطرف بتسليفل سموتريش الذي يُنسب إليه الفضل في التحريض على برنامج في قرية حوارة الإسرائيلية في وقت سابق من هذا العام.

وينص القرار على أن «إسرائيل شكلت حكومتها الأكثر تطرفا حتى الآن، والتي تضم بتسليفل سموتريش الذي تحدث عن الفلسطينيين في الكنيسيت قائلا، أنتم هنا عن طريق الخطأ، من الخطأ أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون لم ينبه المهمة ولم يتردكم في عام 1948.»

ولم تناقش وسائل الإعلام الأمريكية على مدار عقود

المزيد من ممارسات النكبة بحق الفلسطينيين في عموم الضفة الغربية، وهي ممارسات لا يمكن النظر إليها بمعزل عن استمرار الاستيطان وفشل أو غياب للفعل الفلسطيني المقاوم للوقوف أمام ذلك.

كما لا يمكن الفصل بين إحياء النكبة بصفتها حدثا مستمرا وبين مسيرة الأعلام يوم الخميس الماضي حيث تمت إعادة احتلال مدينة القدس في مظهر جديد من مظاهر السيادة على المدينة.

والمسيرة التي تعتبر أكبر تظاهرة عنصرية، أطلقت خلالها هتافات تنادي بالوث للعرب بكل ما تعنيه من تنفيذ نكبة ثانية بحقنا، وتتغنى بنفوق وحصرية الحقوق السياسية والدينية بجماعة عرقية ودينية واحدة على حساب سكان البلاد الأصليين.

وقام الميادين في الضفة الغربية تحمل رسالة مفادها أن كل أسباب النكبة ما زالت قائمة، فيما المؤكد أن الخطاب السياسي الفلسطيني القائم على مفردة «أحمونا» سيبقى عاجزا عن مواجهة المخاطر التي يعيشها الفلسطيني في ظل أنه لا يمتلك مقومات ترجمته، فاي خطاب سياسي أو فعالية احتفالية تستمد قوتها مما يحدث على الأرض.

وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية قد كشفت أنّ وزير المالية الإسرائيلي والوزير المسؤول عن ملف تطوير الاستيطان في وزارة جيش الاحتلال، بتسليفل سموتريش، أصدر تعليمات إلى ممثلي الوزارات في حكومة الاحتلال بالاستعداد لاستقبال نصف مليون مستوطن إضافي في الضفة الغربية من دون القدس المحتلة.

ولا يعني هذا الإجراء الاحتلالي الاستيطاني إلا نشأته. لأن الاعتراف بالصلة التي لا تنفصم بين إنشاء إسرائيل ونزع الملكية الجماعية للفلسطينيين سيكون بمثابة تحد لكل من الرواية الإسرائيلية الرسمية، مع كل الاضطراب السياسي والأيدولوجي الحلي الذي يستتبعه، والأسس الأخلاقية المزومة للعلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وبالتالي، الاستثنائية الإسرائيلية. وأكد المحللون انه تم حجب معنى النكبة من خلال جهاز دعائي صهيوني واسع في الولايات المتحدة، حيث تم ربط التطلعات الصهيونية بعلم اللاهوت الإصلاحي البروتستانتتي وكذلك باليسار الليبرالي، الذي كان مشبعا بالنذب بسبب القاعس الأمريكي في مواجهة القتل الجماعي لليهود أوروبا والمغرم بقصص عن الكيبوتسات الاشتراكية.

وفي نهاية المطاف، يمكن القول إن الولايات المتحدة لم ولن تصبح وسيطا نزيها للسلام إذ لم تعترف بالمد وتاريخ

الولايات المتحدة لم ولن تصبح وسيطا نزيها للسلام إذ لم تعترف بألم الشعب الفلسطيني

ولن تصبح وسيطا نزيها للسلام إذ لم تعترف بألم وتاريخ

الولايات المتحدة لم ولن تصبح وسيطا نزيها للسلام إذ لم تعترف بألم الشعب الفلسطيني

حوار

الموسيقار السوري العالمي مالك جندلي:

لن تنثي جميع التطورات عن إيصال رسالتنا باسم أطفال سوريا الأحرار



حاوره: سليمان حاج إبراهيم

يعود الموسيقار العالمي مالك جندلي بألبوم جديد يتضمن أحياناً سورية يعرضها في أهم المحافل الموسيقية العالمية، استمراراً لنهجه في توظيف الموسيقى لما يقول إنها القضايا العادلة، ويهدي الكونشرتو لكل المظلومين في كل مكان، ويخص تحديدًا الشعب السوري الذي يخذل كثيرون قضيته ويحاولون طمس «جرائم نظام بشار الأسد»، ويؤكد المؤلف الأمريكي ذي الأصول السورية في هذا الحوار الذي خص به «القدس العربي» أن السلام الحقيقي هو ضالة الإنسان الواعي، وهدف لكل جماعة بشرية على هذا الكوكب، ولكن السلام الناقوص البنيي على الظلم والقمع والقتل لا يمكن أن يدوم، وهي إشارة لمحاولات إخماد شرارة الثورة التي قال إن الشعب السوري ثار على الظلم والإجرام، وكان الناس ينشدون السلام، وما زالوا بعد اثني عشر عاماً مصريين على نيله، ويرى جندلي أن سرديّة السلام شبه مغيبة لدى تناول موضوع الثورة السورية وهذا ما يحاول التأكيد عليه دائماً كونه المؤسس والرئيس التنفيذي للمنظمة الخيرية «بيانو من أجل السلام» معتبراً أن ما يفعله هو واجب إنساني وأخلاقي و وطني، و«لا تخسر قضية ما لم يستسلم أصحابها، ونحن أصحاب قضية نبحث عن السلام الدائم وعن وطن يحترم أبناءه ويأويهم ويعبر عنهم»، ويشدد جندلي أنه «لن تنثي جميع التطورات الحالية والسابقة ولا اللاحقة عن إيصال رسالتنا باسم أطفال سوريا الأحرار»، وهنا تفاصيل الحوار.

○ هل الألبوم الجديد محاولة لإبقاء نبض الشارع

حياً بعيداً عن دهاeliz السياسة؟

●لم يتوقف نبض الشارع السوري، فالظواهرات السلمية رغم كل الظروف وخذلان العالم ما زالت مستمرة رغم كل التشويش والتشويه الذي يتعرض له الشعب السوري، واللاجئون في الشتات يحاولون جاهدين الوصول لحل لإنهاء هذا الظلم. أستطيع القول وبكل تواضع بأن هذا الإنتاج الموسيقي هو محاولة جادة لعكس مرآة الواقع الأليم من خلال أعمال فنية هادفة لنشر الأمل والسلام للبشرية جمعاء. وإصدار هذا الألبوم هو بمثابة فتح نافذة من الأمل على الرغم من الألم الذي يعيشه أطفال سوريا اليوم. الهدف من الألبوم هو إيصال جمال سوريا وتراثنا العالمي الذي احتضنه تراب وطني وبات جزءاً لا يتجزأ من هويتنا الثقافية التي اعتبرها عالمية بامتياز كوننا مهد الحضارات والديانات.

ليس الهدف من هذا الألبوم التعاطف، ولكن طرح جمال ثقافتنا العربية والإسلامية على الرغم من بشاعة الواقع من تزييف وتشويه الحق والحقيقة.

○ هل يمكن أن نخبرنا عن ألبوم «كونشرتوز»؟ وما

الرسالة التي يحملها إنتاجك الفني الجديد؟

●الألبوم الجديد تحت عنوان «كونشرتوز» هو الإصدار الخامس عشر في رحلتي الموسيقية، بحثاً عن الحقيقة والجمال، في محاولة لإبراز تراثنا العربي والإسلامي بأسلوب معاصر يواكب الحدائث الثقافية في العالم اليوم. كما أن الهدف الرئيسي من هذا الألبوم هو الحفاظ على تراثنا العربي الثري وطرحه عالمياً

بإداء أرقى فرق الأوركسترا السمفونية، وأهم العازفين المنفردين في مجال الموسيقى الكلاسيكية. ومن خلال هذه الشراكات نحاول إبراز الجانب الإنساني من القضية السورية، ومن خلال القوة الناعمة للفن لتوصيل صوت أطفال سوريا والمعتقلين وكل المظلومين، خاصة اللاجئين في مخيمات التهجير القسري. ومن خلال إنتاج وطرح هذا الألبوم نأخاطب العالم أجمع، ومن خلال قالب الكونشرتو نبزّل للجميع بأننا جزءٌ منهم وتراثنا العريق أثرى حضارات البشر.

○ يتضمن الألبوم علمين موسيقيين يقابل الكونشرتو، ما تفاصيل كل عمل وفرقة الأوركسترا والعازفين المنفردين المشاركين؟

●نطرح في هذا الألبوم الألحان السورية، من خلال كونشرتو الكلارينت وكونشرتو الكمان. وكلاهما من ثلاث حركات، قمنا بتوظيف المقامات العربية باستخدام

العلوم والنظريات الأكاديمية ضمن قوالب الموسيقى الكلاسيكية. ويؤدي كونشرتو الكلارينت العالمي أنتوني ماكغيل، العازف الأول في فرقة أوركسترا نيويورك الفهارمونية، وهو بروفيسور في معهدي جوليارد وكورتيس الشهيرين. أما كونشرتو الكمان الذي وظفت فيه آلة العود لإضافة لمسة من روح ثقافتنا العربية، بإداء ريشة الفتان بسام حلقه، وأدته ببراعة عازفة الكمان العالمية ريتشيل بارتون باين وقمنا بتسجيل كلا العلمين مع فرقة أوركسترا إذاعة فيينا السمفونية بقيادة العالمية مارين السوب.

○ ما الرسالة التي يحملها كونشرتو الكمان ضمن

هذا الألبوم وهل كونشرتو الكلارينت مهدى لأحد ما؟

●كونشرتو الكلارينت إهداء لكل المظلومين في كل

مكان وزمان وأخص بالذكر المعتقلين في سجون «قاتل الأطفال» في وطني الحبيب سوريا، ولأطفال سوريا

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 – 24 ذو القعدة 1444 هـ

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023



نحن أصحاب قضية نبحث عن السلام الدائم وعن وطن يحترم أبناءه

للثورة هل صارت المسؤولية أكبر في ظل التطورات الحاصلة في الملف السوري؟

●الموسيقى غذاء الروح وبالنسبة لي هي رسم صوت الروح الإنسانية على مساحة من الصمت والسكون كونها غير ملموسة ومرئية ولذلك لديها قدرة سحرية لتخطي الحواجز الجغرافية والجيوسياسية وبذلك تخولنا طرح قضية إنسانية لأعظم ثورة في تاريخ البشرية المعاصر. أحاول من خلال مؤلفاتي الموسيقية التعبير عما أعجز بوصفه من خلال الكلمات وأعتبر نفسي ملاحظاً جداً كونه لدي لغة عالمية يدركها الجميع بدون أي قيود. القوة الناعمة للموسيقى تفتح لي نافذة صغيرة في مجال الدبلوماسية الثقافية وبناء جسور موسيقية للتواصل والحوار مع الحضارات.

○ معروف عنك إيمانك بأهمية «الفن كأداة من أجل السلام، يبدو أنه صار الملائد الوحيد لإبقاء ذاكرة كل من انتفض ضد الظلم؟

●الفن هو الأداة التي أحاول من خلالها المشاركة في قضية شعبي، والوقوف إلى جانبهم في محتهم ومعاتنتهم، ومما لا شك فيه بأن الموسيقى أداة سلمية تجمع البشر على القيم الإنسانية. أما حول أنها الملائد الوحيد، أعتقد أن السوريين ما زالوا يمتلكون الكثير من الأدوات لشحن ذآكرتهم والحفاظ على هويتهم الثقافية لاسيما أننا ما نزال نشهد اليوم ملايين المهجرين قسرياً في مخيمات اللجوء وأخص بالذكر أطفال سوريا الأحرار والمعتقلين في سجون الظلم. السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو: كيف للشعب السوري العظيم أن ينسى ذاكرته؟! آلاف الشابات والشباب السوري على مقاعد الدراسة في أرتي جامعات العالم ومراكز البحث الأكاديمي يخوضون معركة الذاكرة والهوية والوجود وحق العودة لوطنهم كمواطلين حقيقيين. الحرية تتبع أدواتها.. وأدواتها لا تنضب.

○ مالك جندلي معروف عنه تكريس فنه منذ انطلقت الثورة السورية لنقل أصوات السوريين حتى نيل حريتهم هل ترى أن مهمتك ومهمة كل من يحمل هذا الهم الاستمرار في النضال بالرغم من خذلان كثر لذاكرة الضحايا مع التطورات الأخيرة؟

●بالتأكيد، ما تفعله هو واجب إنساني وأخلاقي و وطني، لا تخسر قضية ما لم يستسلم أصحابها، ونحن أصحاب قضية نبحث عن السلام الدائم وعن وطن يحترم أبناءه ويأويهم ويعبر عنهم، وبالتحديد سوريا وبلننا «وطني أنا وأنا وطني» ومهما قدمنا لها

ولأهلها قليل مقارنة بتضحيات الشهداء ونضالات المعتقلات والمعتقلين وأبطال الشعب السوري العظيم، ولن تنثينا التطورات الحالية والسابقة ولا اللاحقة عن إيصال رسالتنا السامة باسم أطفال سوريا الأحرار.

○ ما الرسالة التي تنقلها لأطفال سوريا الذين يعيشون حالياً تحديات مختلفة وظروفاً صعبة؟

●ستكبرون يا أبنائي يوماً، وتفخرون أنكم رغم كل ما عشمتهو تنتمون لهذا التراب الطاهر، ولهذا الشعب العظيم وحضارة سوريا العريقة. لكل شيء نهاية وفي ختام كل أمسية موسيقية أهديك جزءاً من روحي آملاً بمستقبل أفضل تستحقونه. أنتم صوت الأمل في سمفونية سورية من أجل السلام

○ هل من أعمال موسيقية مستقبلية؟

●الإنتاج الموسيقي مستمر مع استمرار نضال السوريين لنيل حريتهم وكرامتهم الإنسانية. نقوم حالياً بالإعداد لتسجيل سمفونيات جديدة بعد الانتهاء من كتابة وتوزيع السمفونية الثامنة والحطة القادمة بعد عاصمة الموسيقى الكلاسيكية فيينا ستكون العاصمة البريطانية مع أوركسترا لندن السمفونية.

○ هل لديك رسالة أخيرة؟

●أطفال سوريا الأحرار سمفونية من أجل السلام.

حوار 17

العديد من الفرق السمفونية العالمية على أهم المسارح في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وهو عضو في الجمعية الأمريكية للملحنين والمؤلفين والناشرين. مالك جندلي ابن عم المؤسس الشريك والمدير التنفيذي السابق لشركة آبل العالمية، المخترع الراحل ستيف جوبز وهو المؤسس والرئيس التنفيذي للمنظمة الخيرية «بيانو من أجل السلام» والموسيقار الفخري لمتاحف قطر، والمؤلف الموسيقي المقيم في جامعة كوينز الأمريكية التي اختارته كباحث في التراث الموسيقي العربي ضمن كادرها الأكاديمي، بالإضافة إلى أنه باحث زائر سابق في مركز الإبادة الجماعية وحقوق الإنسان بجامعة روتجرز الأمريكية. عام 2011 ويُعيد اندلاع الثورة السورية بمدّة قصيرة، حمل جندلي البيانو وشارك في تظاهرة سلمية أمام البيت الأبيض احتجاجاً على وحشية النظام السوري، ما أسفر عن تعرّض والدته ووالده للضرب والتعذيب الوحشي على يد أجهزة نظام الأسد في سوريا. نال الجندلي لقب «المهاجر العظيم» من مؤسسة كارنيغي بنيويورك العريقة تقديراً لمساهمته في إغناء الثقافة وتطوير المجتمع عام 2015 وترشح للفيلم الوثائقي «مالك جندلي: طائر الفينيق في المنفى» لجائزة إيמי في شيكاغو عام 2019. وهو مؤسس وعضو تحكيم في مسابقة مالك جندلي الدولية للشباب التي تحتضن المواهب الشابة من الوطن العربي وتقدمها على خشبة مسرح كارنيغي بنيويورك، وحاز على جائزة حرية التعبير وجائزة غوسي للسلام وغلويل ميوزيك لرسالته الإنسانية الهادفة. لا تقتصر موسيقى جندلي السمفونية على دمج المقامات الموسيقية المشرقية (أو «توظيفها» كما يحب تسميتها)، بقوالب الموسيقى الغربية الكلاسيكية، بل هي انعكاس حقيقي لدعوة منظمة اليونسكو للحفاظ على تراث سوريا الثقافي الثري وحمايته في الوقت الذي يتعرض فيه للتدمير المنهج والاندثار.

أحيت العديد من الفرق الأوركسترالية العالمية موسيقى جندلي؛ إذ عزفتها الأوركسترا الفيلهارمونية الملكية بلندن، وأوركسترا بالتيهور السمفونية، وأوركسترا زغرب الفلهارمونية، وأوركسترا إذاعة فيينا السمفونية، والأوركسترا الفلهارمونية الروسية، وأوركسترا القاهرة السيمفوني، وأوركسترا قطر الفلهارمونية بالإضافة إلى الأوركسترا الوطنية السورية.

سردية السلام شبه مغيبة لدى تناول موضوع الثورة السورية



انتهاكات واسعة النطاق بينها حالات اغتصاب واعتداء على دور عبادة في حرب السودان



في البلاد بسبب المعارك بين الجيش والدعم السريع. وتقدر احتياجات السودان الحالية بـ 2.6 مليار دولار، مقابل 1.75 مليار دولار في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فضلا عن ضرورة توفير مبلغ 470.4 مليون دولار إضافية لمساعدة اللاجئين السودانيين الفارين من الحرب.

وفضلا عن النقص الحاد للغذاء، يواجه السودانيون المحاصرون في العاصمة السودانية الخرطوم، انقطاع خدمات الكهرباء والمياه لأسابيع، في مناطق عديدة، وضعف خدمات الاتصالات والإنترنت، فيما أودت المعارك بين الجيش والدعم السريع، داخل الأحياء والمناطق السكنية، بحياة المئات وإصابة الآلاف.

وحسب الأمم المتحدة، أدت الأزمة التي بدأت قبل أكثر من شهر إلى نزوح 700 ألف شخص داخليا وتدفق هائل إلى بلدان مجاورة لحوالي 220 ألف لاجئ في تشاد وجنوب السودان ومصر وجمهورية أفريقيا الوسطى وإثيوبيا. لافتة إلى أنه لا يزال عدد لا يحصى من الأشخاص عالقين ويقامه بطرده السكان وشن هجمات في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان.

قصف واحتلال المستشفيات

خرجت 70 في المئة من المستشفيات والمراكز الصحية في البلاد، عن الخدمة بسبب المعارك المتدلعة بين الجيش وقوات الدعم السريع، منذ أكثر من شهر،

8 حالات اغتصاب أعلن عنها حتى الآن

خروج تلك القوات فوراً واحترام مقدسات العبادة.

وقال في بيان الثلاثاء، إن الدعم السريع احتلت الكنيسة وجعلت من مبانيها مقر لقواتها، مشيراً إلى أنها قامت بتحطيم أبواب المكاتب وبيت السلام وقاعة الاجتماعات والسيارات الموجودة في المبنى. كما سرقت سيارة تابعة لمطرانية الخرطوم تحت تهديد السلاح لحارس مباني مطرانية الخرطوم بمدينة أمدرمان.

وأضاف: «ما نزال لا نعلم ما حدث لبقيّة ممتلكات الكنيسة».

هجوم على بعثات دبلوماسية

وتبادل الجيش والدعم السريع الاتهامات بالاعتداء على مقر دبلوماسية، بينها مقر بعثة الاتحاد الأوروبي وسفارات السعودية والأردن وتركيا والهند وجنوب السودان والصومال، والمحلية العسكرية السودانية والكويتية والاعتداء على سيارات وممتلكات تلك البعثات.

اعتداء على صحفيين ومقر إعلامية

ما يزال مهندس الصوت أحمد رشدي، محتجزاً في مقر الإذاعة والتلفزيون القومي السوداني، منذ اليوم الأول للاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع والتي تحولت إلى معارك عنيفة استمرت لأكثر من شهر. فيما استخدمت مباني هيئة البث الرسمي كأحدى ساحاتها المحتمة، دون مراعاة لحياة المدنيين المحتجزين هناك، فيما يمكن توصيفه بالدرع البشرية في حرب العسكر.

ورصدت نقابة الصحفيين السودانيين عدداً من الانتهاكات تجاه الصحفيين والصحافيات ما مثل تهديداً لحياتهم وسلامتهم وتضييقاً على حرية الإعلام.

وفنيين، في 15 نيسان/أبريل الماضي، فر بعضهم لاحقاً وأفرج عن آخرين فيما لا يزال رشدي محتجزاً حتى الآن. فيما دعت أسرته لإطلاق سراحه مشيرة إلى أنه مواطن مدني يعمل كمهندس تشغيل وكان يؤدي عمله يوم اندلاع القتال، الذي لا ناقة له فيه ولا جمل.

ما حدث للإعلاميين في التلفزيون السودانية يأتي ضمن انتهاكات واسعة يتعرض لها الصحفيون في خضم الحرب الدامية الجارية في البلاد.

فيما لفتت نقابة الصحفيين السودانيين إلى أن العديد من العاملين والعاملات في مجال الإعلام يعيشون أوضاعاً صعبة ويواجهون مخاطر يومية بحثاً عن الحقيقة وسط القتال.

وكانت قوات الدعم السريع في ظل عدم رضى الطرفين المتحاربين عن الأخبار والمعلومات التي ينقلها وينشرها صحفيون مستقلون، قد تعرض عدد من الصحفيين لتهديدات بالتصفية في ظل مناخ تسيّده خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي.

وأصيب الإذاعي خالد شرف الدين بطلق ناري، خلال المعارك التي تصاعدت يومي الخميس والجمعة الماضية، في مدينة نيالا، عاصمة جنوب دارفور،

كما تعرض الصحافي عيسى دفع الله للاعتداء بالضرب والاستيلاء على أدواته وممتلكاته من قبل قوات الدعم السريع خلال تغطيته، لذات الأحدات.

وبينت نقابة الصحفيين السودانيين أن مراسل هيئة الإذاعة البريطانية BBC في الخرطوم محمد محمد عثمان تعرض للضرب من جنود يتبعون للجيش أثناء محاولته عبور جسر الفتحاب الرابط بين مدينتي أمدرمان والخرطوم والوصول إلى مقر عمله يوم السبت 15 نيسان/أبريل الماضي. كما تعرض مقر صحيفة «الجريدة» لإطلاق نار مرتين يومي الأحد والاثنين 16/ 17 نيسان/أبريل. واحتجز 15 صحافياً بوكالة السودان للأنباء لمدة 72 ساعة في مقر عملهم بجانب اثنين من العمال بالوكالة.

وكذلك احتجز صحفيون يعملون لصالح قناتي الحرة وروسيا اليوم في بنابة وسط الاشتباكات لمدة 72 ساعة،



و5 آخرين يعملون في وكالة تانا فورميديا لمدة 72 ساعة كما تعرض مكتبهم لإطلاق نار. بالإضافة إلى مراسل قناة الشرق الإخبارية أحمد العربي والمصور، احتجزا في اليوم الأول لإندلاع المعارك بين الجيش والدعم السريع من قبل قوة مسلحة بالقرب من مطار مروى وأطلق سراحهما لاحقاً. وتعرض مكتب ذات القناة إلى إطلاق نار يوم الأحد 16 نيسان/أبريل.

وتعرض مقر صحيفة الحراك السياسي بالخرطوم لعملية سلب ونهب وتخريب. كما أن قوات الدعم السريع، اقتحمت مقر إذاعة «هلا 96» والتي سبق واحتجز الصحافيين داخلها لمدة 72 ساعة. وأظهر مقطع متداول اثنين من أفراد الدعم السريع داخل استوديو الإذاعة، وهما يلبسان سماعة الرايو، ويحملان لافتة تظهر شعارها، تزامناً مع ذلك ما تزال تقاوم قوات الدعم السريع استيلائها على مقر الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون، والتي تمثّل إرثاً وتاريخاً في الإعلام السوداني، ما زال محفوظاً في مكباتها الصوتية والمرئية. وطلابت نقابة الصحفيين قوات الدعم السريع بالانسحاب الفوري من هذه المقرات باعتبارها منشآت مدنية، منددة باستمرار اقتحام المقار الصحافية والإعلامية خلال المعارك واستخدام أي مقرات مدنية، كمواقع لعليات عسكرية.

واحتجز 9 من صحفيي التلفزيون العربي بمكاتبهم بأبراج النيلين منذ السبت 15 نيسان/أبريل. لاحقاً في الأسبوع الثاني للمعارك تم إجلاء 13 من الإعلاميين المحتجزين في أبراج النيلين عن طريق الهلال الأحمر. بعد أن قضوا تسعة أيام بلباليها في مكاتبهم بالخرطوم في منطقة خطرة ملتهبة بالصراع بلا مؤن غذائية.

وأشارت إلى تعرض عدد من الصحافيين والصحفيات ومن بينهم أعضاء في المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين للتهديد بالقتل عبر مكالمات هاتفية ورسائل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.

وتعرض المصور فائز أبو بكر أثناء تغطيته للمواجهات في شرق العاصمة لإطلاق نار عبر سدس، قبل أن يتعرض للضرب والتهديد بالقتل من قبل عناصر تتبع للدعم السريع. لاحقاً تم إطلاق سراحه دون تقديم أي إسعافات أو مساعدة طبية.

قر نحو مليون

سوداني جراء

القتال في البلاد



«شوكة الراوي العليم» مجموعة الشاعر المصري مؤمن سمير:

استراتيجيات التشكيل وحالات التماهي والانفصال

عادل ضرغام

في ديوان «شوكة الراوي العليم» للشاعر مؤمن سمير هناك انكاء على كتابة شعرية صعبة، لأنه يقترح مجموعة من المناحي المعرفية التي يصلح كل واحد منها لكي يصبح نافذة أو مدخلا لمقاربة الديوان في لغته ورموزه ومنطقاته الفكرية، فقد نشد القارئ للوهلة الأولى مجموعة من المداخل المؤسسة في بنياته وأساليبه، منها النفس الشعري المملوء بالمعرفة الغنوصية التي تلجّ بوصفها خلفية أساسية للديوان، وتطل في قصائد عديدة، ومنها- في ظل الانطلاق من السابق- عنايته بالقدس والمدنس، فهناك في قصائد عديدة من الديوان محاولة جادة لإسدال حالة من التماهي بينهما.

في قصائد الديوان هناك تماه بين المتعالي الأبدى والبشري، وهناك توقف لافت عند التنين والتيس والشيطان، وكلها جزئيات تؤسس سبيلا للمعرفة ينطوي على أسس خارقة للمعهود والمقرر من خلال الانسواء خلف نسق يزلزل الجدار بين القدس المدنسي، ولكن التفكير المتأني يثبت أن المدخلين السابقين ليسا مقصودين لذاتهما، ولكنهما- عند مساءلة النص كيانا كاملا- مجرد وسيلتين لتأسيس المنحى الأكثر حضورا وهيمنة في الديوان، فهذا المنحى يجعل كل المداخل السابقة وما يتجاوز معها من رموز ودلالات إلى مجرد جزئيات وارتهاقات بسيطة يوجهها حسب طبيعة وجوده، وحسب حالته، وحسب صورته التي تطل فاعلة من بداية نصوص الديوان إلى نهايتها.

في هذا الديوان هناك محاولة لكتابة سيرة شعرية لمعاينة الراوي أو الظل والشعور به وبأشكال وجوده، وأن تتم كتابة سيرة شعرية للظل، وهي الكلمة الأكثر حضورا في نصوص الديوان - إلا بالوعي بهذا الظل، والوعي بمراحل وحالات تماهيه مع الإنسان، في التنافر والتوحد والهيمنة أو في وجود القسيمين منفردين، يحفظ لكل قسيم منهما حدوده ووجوده.

استراتيجيات التشكيل

في تشكيل الظل وإبراز ملامحه ومنطقاته استندت النصوص الشعرية إلى مجموعة من الآليات الفنية والأفكار المعرفية التي يشعر المتلقي بحضورها، ولعل أهمها يتمثل في استراتيجية التغييب، والتغيب أو الغياب في النصوص السردية لا يعود أن يكون آلية سردية كاشفة عن تنميط سردى، لكنه في النصوص الشعرية يكتبس وجودا خاصا، لأنه لا يكشف بقدر ما يخفي، فالصفات المسدلة بالرغم من كثرتها لا تنحو نحو التحديد، لكنها تفتح بابا واسعا للخيال من خلال صور تتدّ عن التصور الواقعي، ولا يتحملها المنطق العادي.

ففي نص (البعيد في يقينه الصافي): «ستدخل روحه الغرفة الآن - ستحكي وأتضال - كنت قد وشمته على عظمة كئي- وحنت الريح على السقف - ورتبت الضلوع على مقاسها فنسيتي - سيدخل حاملا أمي المكسورة من جرتها- فأس أبي الطائر - عراشنا التي من القش- وصندوقا عليه رمل - ونقوش - سأغضض وأقول أيا ظلي الميت - لحد الطوفان- أنا

بانتظارك»، سيدد المتلقي أن هناك تآزرا بين الصيغتين (البعيد - واليقين) وصيغة (العليم) في عنوان الديوان للإيحاء بالمبالغة في كل صفة من الصفات، وكأنها تؤسس لحدودها القصوى، فالحضور هنا يفعل التغييب حضور مغاير، يكشف عن غياب الإنسان في مقابل الظل.

الديوان في مجمله مشدود لقصايا مركبة ومؤرقة، فالشعر ليس من ذلك النوع البسيط أو السهل، ولكنه شعر التداخلات والاندياحات العميقة بين الأشياء، ومن هنا يأتي الوعي بالظل ملتحما بهذا الحضور الخاص بالغنوصية، لأنه يؤسس من خلالها ثنائية فارقة بين الإنسان والمدنس، فهناك في قصائد عديدة من الديوان محاولة جادة لإسدال حالة من التماهي بينهما.

في قصائد الديوان هناك تماه بين المتعالي الأبدى والبشري، وهناك توقف لافت عند التنين والتيس والشيطان، وكلها جزئيات تؤسس سبيلا للمعرفة ينطوي على أسس خارقة للمعهود والمقرر من خلال الانسواء خلف نسق يزلزل الجدار بين القدس المدنسي، ولكن التفكير المتأني يثبت أن المدخلين السابقين ليسا مقصودين لذاتهما، ولكنهما- عند مساءلة النص كيانا كاملا- مجرد وسيلتين لتأسيس المنحى الأكثر حضورا وهيمنة في الديوان، فهذا المنحى يجعل كل المداخل السابقة وما يتجاوز معها من رموز ودلالات إلى مجرد جزئيات وارتهاقات بسيطة يوجهها حسب طبيعة وجوده، وحسب حالته، وحسب صورته التي تطل فاعلة من بداية نصوص الديوان إلى نهايتها.

في هذا الديوان هناك محاولة لكتابة سيرة شعرية لمعاينة الراوي أو الظل والشعور به وبأشكال وجوده، وأن تتم كتابة سيرة شعرية للظل، وهي الكلمة الأكثر حضورا في نصوص الديوان - إلا بالوعي بهذا الظل، والوعي بمراحل وحالات تماهيه مع الإنسان، في التنافر والتوحد والهيمنة أو في وجود القسيمين منفردين، يحفظ لكل قسيم منهما حدوده ووجوده.

في تشكيل الظل وإبراز ملامحه ومنطقاته استندت النصوص الشعرية إلى مجموعة من الآليات الفنية والأفكار المعرفية التي يشعر المتلقي بحضورها، ولعل أهمها يتمثل في استراتيجية التغييب، والتغيب أو الغياب في النصوص السردية لا يعود أن يكون آلية سردية كاشفة عن تنميط سردى، لكنه في النصوص الشعرية يكتبس وجودا خاصا، لأنه لا يكشف بقدر ما يخفي، فالصفات المسدلة بالرغم من كثرتها لا تنحو نحو التحديد، لكنها تفتح بابا واسعا للخيال من خلال صور تتدّ عن التصور الواقعي، ولا يتحملها المنطق العادي.

ففي نص (البعيد في يقينه الصافي): «ستدخل روحه الغرفة الآن - ستحكي وأتضال - كنت قد وشمته على عظمة كئي- وحنت الريح على السقف - ورتبت الضلوع على مقاسها فنسيتي - سيدخل حاملا أمي المكسورة من جرتها- فأس أبي الطائر - عراشنا التي من القش- وصندوقا عليه رمل - ونقوش - سأغضض وأقول أيا ظلي الميت - لحد الطوفان- أنا

بين هطول الظل وحضوره وهطولها وحضورها، ففي نص (في مكان قصي) هناك حضور للظل والمرأة وللراوي الموزّع بينهما في رسده وسرده للحكاية، وفي رسده للتنازع الداخلي بينه وبين الظل. وحضور المرأة أو الساحرة في نصوص الديوان بلغت النظر إلى آلية اعتمدها النصوص في اتكائها على عالم السحر والشياطين والأساطير مثل عواء الذئب لحظة اكتمال القمر، بالإضافة إلى عمليات الذبح الخاصة بالقرابين التي تقدم إلى الشيطان.

التماهي والانفصال

وجود الظل والإنسان بوصفهما قسيمين مختلفين في مقارنة الحياة والواقع يؤسس في نصوص الديوان ثنائية لا تتجلى على هيئة واحدة، ولكنها تتجلى في إطار هيئات عديدة وثيقة الصلة بطبيعة الظل، وطبيعة حضوره أو غيابه، وتوزعه بين الهيمنة أو الفاعلية والآنزواء. وفي كل هيئة من هذه الهيئات تتشكل للظل والإنسان حالات من التجاوب والتناظر والتوحد والانفصال.

يمكن أن نتوقف عند صورة واحدة وردت في النصين من خلال التباين، ففي النص الأول (مساء عجوز) نجد (كفت الطائرات حكاياتها)، وفي النص الثاني (مساء غارق) نجد (في جيب قديس طائر)، لتعرف حجم ومساحة التباين بين الحضور والغياب، وفاعلية الحضور من خلال فعل الطيران بوصفه الحركة المستمرة بين السماء والأرض أو بين البشري والالهي، وفاعلية الغياب ودوره بعد الانفصال والتلاشي في تشكيل وجود شبيه بالقصور الذاتي يستر تهايته بالسكون والوجود النعزل.

وجود القسيمين على هذا النحو بعد انفصالهما، بوصفهما وجودين مقهورين في حلبة الحياة والصراع مع العالم والوجود، لا يعني أن هناك هزيمة للظل والإنسان في الآن ذاته، وإنما يكشف عن أن الحياة لتثبيت مثله ومنطقاته الأساسية، فلم تعد له تلك الفاعلية المرصودة له من البداية، ويمكن أن نقول بشكل قد يكون أكثر دقة أن منطقاته أصابها شيء من التغير نتيجة لعمليات الصراع والتحويل المتقلت بهدوء، ففي نص (الرشفة الضائعة) يتأسس هذا الفهم من خلال قوله «الغائب الذي ما زال يشدو للجحيم - عشرين عاما يجلس خلف الجدار- عاريا بلا جسد- ولا ظلال تؤنس خوفه - الملاك الذائب في جلدك - قصّ الطوفان أجنحته - واستغله المغامرون في قطع الطريق - وفي نسيان القبلة المسحورة». فالجزء المقتبس من خلال قصّ أجنحة الملاك أو الظل، ومن خلال تحوّلّه إلى أداة استغلال للمغامرين يؤسس للتحوّل في منطقات الظل المثالية الأولى، وما يرتبط بها من قداسة وسحر وامتداد أسطوري لحالة الصفاء والانسجام الأولى.

مؤمن سمير: «شوكة الراوي العليم» منشورات بتانة، القاهرة 2023
صفحة، 256

«ترتيب العدم» مجموعة الشاعرة الجزائرية ربیعة جلطى:

فصاحة الشعر ضدّ أهوال العالم وتوحش البشر

سارة سليم

قرأت مرة مقولة لأندريه تاركوفسكي عن الشعر يقول فيها إن الشعر هو الوعي بالعالم، وبأنه لا يصنفه كنوع أدبي، يقول: «حين أتحدث عن الشعر فإنني لا أنظر إليه كنوع أدبي، الشعر هو الوعي بالعالم.»

لديل وعي بالعالم؟ حين نقرأ أي نص أدبي أو شعري متفرد نلمس جماليته انطلاقا من كثافة الفكرة التي يطرحها، هذا الاقتصاد اللغوي وهذا التكثيف الصوري ينتج لدينا تاويلات جديدة ومتعة متجددة في كل مرة نعيد فيها قراءة هذا النص، وكان الشعر من وجهة نظري هو فن توليد المعنى، وهذا ما لا تتبّحه الأصناف الأدبية الأخرى في الغالب، وحده الشعر يختزل الأفكار ويوسع الرؤوية ويعيد ترتيب العالم في اللغة بطريقة مدهشة، لذا يظل واحدا من الألفاظ البشرية التي تخص الإنسان وحده، وهذا ما أثارني في هذا الكتاب الشعري المختلف بعنوان «ترتيب العدم.»

تقول الشاعرة الجزائرية ربیعة جلطى في مجموعتها هذه، وهي آخر إصداراتها الشعرية: «نحتاج إلى الشعر، كثيرة هي المدافع الموجهة ضد القصيدة، وعبرها ضد كل ما في الإنسانية من جوهر.»

وبمقاربة فلسفية تقول أيضا: «نحتاج إلى الشعر لوحة مفاتيح نجاة من هذا الصقيع الإنساني الذي يحاصر الحياة، نحتاج إليه كثيرا كي نصارع العدم الذي فينا ومن حولنا، الشعر تروياق الأمل.»

ومن هذا الفهم نحتت ربیعة جلطى عنوان كتابها الشعري الجديد، فالعدم الذي تقصده الشاعرة هو تلك الأفكار الكئيبة التي تلاحق الإنسان في ظل هذا العالم الذي نعيشه، لذا وجد الشعر ليكون محاولة لسد حاجة البشر الفكرية والجمالية، تقول: فكان الشعر لحافنا وخبزنا وسقيفة نوحنا وبلادنا ومهاجرنا.»

ثم تقرن مرة أخرى «العدم» بالحاجة إلى الآخر الذي تكتمل فيه ومنه صورة الحب، فتقول: «ولأننا من أول وهلة في هذا العالم الذي يشبه العدم الذي لا شبيه له، نحتاج إلى الآخر الذي هو نصف النفاحة الثاني، هو نصف الكون، الآخر الذي فينا ولنا». ومن هنا وجد الشعر، فهو: «الجسر إليه قبل أي جواز سفر، وبعد كل جواز سفر». تقول أيضا: «من صفات العدم/ في الوقت الفائض.../ كل شيء في نقصان.»

وعن جدتها «حنة الزهرونية» نقرأ دفاتر في أمور العشق، فهكذا تكلمت الشاعرة، بلسان جدتها التي استحضرتها قصائد وهي الحية داخلها في كل حكمة عرفت ربیعة كيف تصوغها شعريا، تقول: «أنا امرأة من ضيق منّ، فافتح نوافذك عليّ، كي تبليغ من الحب عتيا.»

ولكن الحكمة كل الحكمة تراها جلطى في الحب الذي هو «رأس المال» المشترك بين البشرية فهو كلما تمّ توزيعه على أكبر عدد من البشر زاد حجمه وعظمت قيمته وأصبح أكبر، تقول: «تعال أخبرك

عني... أنا ربیعة، أتحنس أطراف الحب عن قرب، كما أتحنس ابتسامة طفل أو أجنحة وردة على شباك مهجور، فأشعر بنوبة شعرية. أجسّ نبضه وحرارته كأني كائن حي دافق. أتابع أخباره عبر شاشات لا تترى بالعين، في عزلتي وأسفاري، وأكتبه باحتراق وصدق. أنت أيضا... حين تحب، تصبح قادرا على رفع الكرة الأرضية فوق كعك، وعلى الطيران بدون براق نبوي، عابرا العالم دون تجوس أو صُجر، وتضحى قادرا على فهم جميع لغات العالم، متحديا نحوها وصرفها دون أن تدخل مدرسة أو تجلس في حلقة. أتدري لماذا؟ - لأن فصاحة الحب من فصاحة الشُّعر.»

يبدو أن للحب القيمة العظمى في ما تكتبه جلطى، وهو في قاموسها الخاص رديف الشعر أيضا، وفي قولها: «إما أن تكون شاعرا أو موضوعا للشعر.. لا خيار لك». لذا تعود كل مرة للحديث عن الحب بطريقة جديدة ومن زوايا نظر مختلفة، وبمقاربة جمالية مختلفة أيضا، وكأنه بالنسبة لها رديف لفلسفة الحياة في عتقوانها، رديف لمعنى الأشياء الجميلة في دهشتها وفي عمقها، تلك التي تعيدنا إليها تلك العودة الجميلة اللذيذة التي نود القبض عليها والاستمتاع بها قدر الإمكان، وإلى الأمل برغم كل المنغصات التي قد نتعثر في مكائدها وهي تحاول إصابتنا بالإحباط وتكسر شوكتنا فتأتي حكمة ربیعة.»

«حكمة حين تحبّ يصبح كل شيء ممكنا. أن تمسي خفيفا خفيفا مثلا، مثل سهم طائش، يصيب السماء في زرقتها، فينهمر الماء. حين تكربّ يصبح كل شيء ممكنا. أن تنفضّ بساط الليل مثلا، وتضع النجوم في علبه.»

ولأن الشعراء لا يمكن أن يسقطوا من الذاكرة، استحضرت جلطى الشاعر الجزائري الراحل عثمان لوصيف احد شعراء الجزائر وأيوب الألم، في قصيدة تقول في مطلعها: «هناك... في اللاندرى/ كما لم يقدر أحد/ أن يصفك.../ لأنك المتخوصف الهادئ العميق/ لأنك لم تفصح/ عن تنادى الشعر/ ونجوة الصحراء.» وتختمها بذات التأمل والحفر في الكلمات: «لأنك الرصين/ خرجت إلى البرية/ وقعدت وحدك/ فلا يرى أحدانا أحدا/ وجمعينا نراك.»

في ديوان «ترتيب العدم» نقرأ عن الحب، الحياة، الإيكولوجيا، هجاء الحروب. تقول جلطى في قصيدة بعنوان «مريح نظيف»: «على سطحه ذلك الكوكب الأحمر.. ليست مغموسة في الدماء!»

وتقول جلطى في قصيدة بعنوان «مريح نظيف»: «على سطحه ذلك الكوكب الأحمر.. ليست مغموسة في الدماء!»

وتكتب الشعر عند جلطى كما كتابة الرواية هي ورشة للأسئلة الفكرية الحادة

المطة على مآلات البشرية في جنونها وانفلاتاتها، فهي تقرأ المستقبل من خلال التطورات التي أحدثتها التكنولوجيا في العالم، في مقاربة مع العالم الراهن، العالم الآن، هذا العالم الذي أصبح فيه الذكاء الاصطناعي شيئا تعجز عن تفسيره، ذكاء يتقدم بوحشية تحتاج إلى مساءلتها فلسفيا، لأننا مجبرون على التعايش مع المتغيرات التي جاءت مع هذا الإنسان الآلي الذي أصبح يتقاسم مع الإنسان البشري-الحيواني المساحة والزمن واللغة والنار.

كتبت في قصيدة بعنوان «أليون» تقول: «الرجل الآلي العظيم يضحك بأصواته يغمز للنجمة الناجية وحيدة في قفار السماء. يُبرق لها بعجب: - أ رأيت يا «ميرا» هذه البلاد الراقدة هذه الساهية بجنبات الماء كأنها لا تابه، أو لا تدرى، بما سيجرى.»

وفي قصيدة أخرى تستحضر مجددا الحضور المثير والمقلق للذكاء الاصطناعي في حياة الإنسان تقول: «الرجال الآليون في المدينة المهجورة يتعزّقون... يتقاذفون القمر بأرجلهم يعفرونه بالتراب يتراكمون بجنونه خلفه...واقبلوه... وحولهُ هدف. اثنان ثلاثة تعادلّ!

وعن تجارب الحياة، تلك التي يستخلص منها الإنسان دروسه ترى جلطى أننا نتعلم من أبسط الأمور التي تعترض طريقنا ولا ننّيته لها، تقول: «هذا الورد.../ يا له من مُعلم عظيم.. / يضحك ملء لونه/ وهو يدرى../ أن العمر به/ قصيرا.»

وفي زمن يدبر فيه الكثيرون وجوههم عن الشعر، يجيء ديوان «ترتيب العدم» ليصالح بين القارئ والقصيدة، من خلال المزاجية بين المقاربة الفلسفية من جهة والاشتغال على الجملة والمفردة والصورة من جهة نظر الشعر. نعم، للشعر عيون مفتوحة، عيون تتقاطع نظراتها لتقول لنا عن مشاهد في مديح الحياة البديعة تارة وفي مكابدة عنيفة لمرارة الحروب بشتى أنواعها. تقول الشاعرة:

«مثل قطار أهوج تمرّ الحياة سريعة تسحق منّ لا ضوء يشعّ من داخله!»

ربیعة جلطى: «ترتيب العدم» منشورات صفاف الاختلاف، بيروت 2022
صفحة، 127

حول مسألة اللاجئين السوريين في لبنان



زيد ماجد



ترحيل اللاجئين السوريين: «أكباش فداء» لن تغير مأساوية الأحوال في لبنان

هناسُتُ من تلك القضايا.

الأولى هي تدخّل حزب الله العسكري في سوريا بطلب إيراني نصرّة لنظام الأسد، إن في القصر اللجوء واللاجئين. أما في ضواحي دمشق أو في منطقة الزبداني ولاحقاً في معظم المناطق السورية، الذي تسبّب بهتجير عشرات الآلاف من سكان هذه المناطق إلى لبنان. والحُكم اللبناني الذي يُمسك حزب الله بقراراته الأمنية والسياسيّة الخارجية الاستراتيجية مسؤول تغذّيه إشاعات وأكاذيب يُطلّقتها مسؤولون سياسيون وأمنيون ورجال دين وسوّائل إعلام وأصحاب هيئات اقتصادية من وُثانيّ لأن وجود أكثر من مليون لاجئ في بلد صغير تنشه الانتقاسات السياسيّة والطائفية والمناطقية والطبقية، ويعيش كارثة اقتصادية ومعيشية، ويمكّ فوق ذلك ذاكرة حرب واحتلالات،

يحوّل موضوع اللجوء إلى هاجس أو كابوس ديموغرافي لدى البعض من جهة، وإلى وسيلة توجيه للأنظار بعيداً عن أسباب المشاكل والأزمات والانهيارات الحقيقية التي تعصف به من جهة ثانية. على أن التذكير تكراراً وبعد من القضايا مفيدٌ ليس لمواجهة الغرائز وممارسات العنف والكراهية، فيهدّه وتلك لا علاج لها خارج دولة القانون ومقتضياتها، وهي غائبة اليوم، بل لمخاطبة المترددين بين رفض ما يجري أو الاستسلام له بوصفه جزءاً من التعفن العام الذي يصيب لبنان والمنطقة بأسرها.

القضايا مفيدٌ ليس لمواجهة الغرائز وممارسات العنف والكراهية، فيهدّه وتلك لا علاج لها خارج دولة القانون ومقتضياتها، وهي غائبة اليوم، بل لمخاطبة المترددين بين رفض ما يجري أو الاستسلام له بوصفه جزءاً من التعفن العام الذي يصيب لبنان والمنطقة بأسرها.

بما يساهم في إبقائها حيّة. في المقابل، لا يمكن نفي الضغط الذي تتسبّب به أي زيادة سكانية كبيرة على بنى تحتية وعلى عدد من الخدمات في أي بلد، فكيف إذا كان البلد المعنيّ يعاني أصلاً من سوء تلك البنى وتلك الخدمات. وهذا أمر يتطلب بحثاً آخر للإجابة عن أسئلته وإشكاليّاته. القضية الرابعة، ربطاً بما سبق، هي أن لبنان منذ أشهر طويلة بلا رئيس جمهورية وبلا حكومة وبمجلس نيابي معطل وبمجالس بلدية تقرّر تأجيل انتخاباتها رغم أنهم يستطيعون إقناع الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي وصندوق النقد بها. فكانت النتيجة أن المفاوضات معهم توقّفت إلى حين يعتمدون معلومات وأرقام صحيحة ويلتزمون بمؤنّياتها وبجملة الإجراءات المطلوبة منهم. وفي أي حال، وبمعزل حتّى عن دقة الأرقام المضخّمة المتداوله، ينبغي التأكيد على أن الدخل الذي توفّره الهيئات الأممية لأقل من 50 في المئة من السجّلين لدى المفوضيّة العليا للاجئين (وهم 814 ألفاً، وتوقّف تعدادهم بطلب رسمي من قبل سنوات) أو الخدمات المموّلة لبعضهم من هيئات أخرى، تمكنهم من العيش بحدوده الدنيا والإنفاق على المأكّل والمشرب أيضاً أفراد وعائلات لها أملاك في لبنان وإداعات مصرفية خسرتها كما خسر قسم كبير من اللبنانيين إيداعاتهم وأموالهم. وبينهم أخيراً عمّال بناء وصيانة وأشغال حرفية وزراعة وباعة وتخليط

بما يساهم في إبقائها حيّة. في المقابل، لا يمكن نفي الضغط الذي تتسبّب به أي زيادة سكانية كبيرة على بنى تحتية وعلى عدد من الخدمات في أي بلد، فكيف إذا كان البلد المعنيّ يعاني أصلاً من سوء تلك البنى وتلك الخدمات. وهذا أمر يتطلب بحثاً آخر للإجابة عن أسئلته وإشكاليّاته. القضية السادسة هي أن بين اللاجئين السوريّين إلى لبنان طلاباً جامعيّين وعاملين وعمالات في مجالات الطب والهندسة والحقوق والصحافة والثقافة والفنون والتعليم والتجارة، وبعضهم تخرّج من جامعات غربية وينبهر بها اللبنانيون عادة. وبينهم أيضاً أفراد وعائلات لها أملاك في لبنان وإداعات مصرفية خسرتها كما خسر قسم كبير من اللبنانيين إيداعاتهم وأموالهم. وبينهم أخيراً عمّال بناء وصيانة وأشغال حرفية وزراعة وباعة وتخليط

بما يساهم في إبقائها حيّة. في المقابل، لا يمكن نفي الضغط الذي تتسبّب به أي زيادة سكانية كبيرة على بنى تحتية وعلى عدد من الخدمات في أي بلد، فكيف إذا كان البلد المعنيّ يعاني أصلاً من سوء تلك البنى وتلك الخدمات. وهذا أمر يتطلب بحثاً آخر للإجابة عن أسئلته وإشكاليّاته. القضية السادسة هي أن بين اللاجئين السوريّين إلى لبنان طلاباً جامعيّين وعاملين وعمالات في مجالات الطب والهندسة والحقوق والصحافة والثقافة والفنون والتعليم والتجارة، وبعضهم تخرّج من جامعات غربية وينبهر بها اللبنانيون عادة. وبينهم أيضاً أفراد وعائلات لها أملاك في لبنان وإداعات مصرفية خسرتها كما خسر قسم كبير من اللبنانيين إيداعاتهم وأموالهم. وبينهم أخيراً عمّال بناء وصيانة وأشغال حرفية وزراعة وباعة وتخليط

بما يساهم في إبقائها حيّة. في المقابل، لا يمكن نفي الضغط الذي تتسبّب به أي زيادة سكانية كبيرة على بنى تحتية وعلى عدد من الخدمات في أي بلد، فكيف إذا كان البلد المعنيّ يعاني أصلاً من سوء تلك البنى وتلك الخدمات. وهذا أمر يتطلب بحثاً آخر للإجابة عن أسئلته وإشكاليّاته. القضية السادسة هي أن بين اللاجئين السوريّين إلى لبنان طلاباً جامعيّين وعاملين وعمالات في مجالات الطب والهندسة والحقوق والصحافة والثقافة والفنون والتعليم والتجارة، وبعضهم تخرّج من جامعات غربية وينبهر بها اللبنانيون عادة. وبينهم أيضاً أفراد وعائلات لها أملاك في لبنان وإداعات مصرفية خسرتها كما خسر قسم كبير من اللبنانيين إيداعاتهم وأموالهم. وبينهم أخيراً عمّال بناء وصيانة وأشغال حرفية وزراعة وباعة وتخليط

بما يساهم في إبقائها حيّة. في المقابل، لا يمكن نفي الضغط الذي تتسبّب به أي زيادة سكانية كبيرة على بنى تحتية وعلى عدد من الخدمات في أي بلد، فكيف إذا كان البلد المعنيّ يعاني أصلاً من سوء تلك البنى وتلك الخدمات. وهذا أمر يتطلب بحثاً آخر للإجابة عن أسئلته وإشكاليّاته. القضية السادسة هي أن بين اللاجئين السوريّين إلى لبنان طلاباً جامعيّين وعاملين وعمالات في مجالات الطب والهندسة والحقوق والصحافة والثقافة والفنون والتعليم والتجارة، وبعضهم تخرّج من جامعات غربية وينبهر بها اللبنانيون عادة. وبينهم أيضاً أفراد وعائلات لها أملاك في لبنان وإداعات مصرفية خسرتها كما خسر قسم كبير من اللبنانيين إيداعاتهم وأموالهم. وبينهم أخيراً عمّال بناء وصيانة وأشغال حرفية وزراعة وباعة وتخليط



عودة سوريا الى جامعة الدول العربية

كاريكاتير: اسامة حجاج

فردانيّة أم «وان مان شو»

العيش الذي ينشده؛ بل هو دُفع من حيث لا يدري، إلى التشفّط وابتذال العيش. ولا نملك إلا أن نشاطر روبرت كاستل أحد كبار علماء الاجتماع المعاصرين (توفي في آذار/ مارس الماضي) الذي يري أنّ الحماية الاجتماعيّة في المجتمعات الحديثة حلت محلّ الملكيّة الخاصّة قديماً، هي التي شكّلت قاعدة أوسع للفرد، وأضفت على مفهومه نوعاً من الأسّاق. ولكنّ الفرد في مجتمعنا النوسني يكاد يفقد الاهتمام «بالروابط الاجتماعيّة» أو«التكامل الاجتماعي» إذ حلت أنماط «غريبة» من الهيمنة ومن اقتصاد الربيع والاقتصاد الموازي، والعائلات المتنفّذة و«الكتاتريّة» [المُزبورين]. ومن الصراع الذي يمزّق النسيج الاجتماعي.

ويرى علماء الاجتماع اليوم، أو بعضهم ممّن قرأت لهم، أنّ هناك خليطاً من نوعين مختلفين جدّاً من انعدام الأمن: أحدهما انعدام الأمن المدني الذي يشمل البضائع والسلع والأفراد، في حيّز دولة القانون وأدواتها (الشرطة والعدالة)؛ والآخر انعدام الأمن الاجتماعي، إذ فقد عدد من الناس ما انفك يترّيد، الدعم ليست غير«محصّلة من المعتقدات المشتركة المتعلّقة بسمات الشخصية وبالواقف والسلوك التي تميّز أعضاء طائفة اجتماعية معيّنة» حيث يلوح الفرد أشبه بشخص مطارد، ملامحه مزيج من نماذج الهيئات المرسومة في ضوء الصفات التي أدلى بها شهودٌ هم بدورهم صور نموذجيّة سواسية كأعواد القنّاب المتساندة في غلبتها.

مرّد ذلك إلى انعدام الأمن الاجتماعي أم إلى صعود مؤسسات الدولة وتمكّنها. أم إلى أزمة «الثورة» المبكّرة التي لم تهتد إلى إعادة بناء المجتمع؛ إذ ترك الكثير من الناس لمصيرهم أو قدرهم، فصار الواحد منهم صورة ذات تعاني من وطأة عالم ثقيل

أعمى لا طاقة لها على تحمّله. تعيش خارج النجم أو خارج غمّال الناس وجميعهم المتكاتف؛ دون أن تبرم أبة علاقة تعاقديّة معهم أو تكاد؛ مع أنّ الفرد «ليس مادة الدعم الاجتماعي» وإلى رعاية حقوقه التي يكفلها الدستور قديمه (2014) ومستحدثه (2022)؛ وهو الذي يفس من دولة الرفاهية التي «بشّرت» بها الثورة، وكان يظنّ أنّها حجر الزاوية في رغد الخصب ولين

المسوبة، وكنت وقفت عليها في مقال سابق. وهؤلاء المواطنون هم قبل كل شيء رجال ونساء يتحرّكون ويفعلون، لكنّ أفعالهم هي في الأغلب الأعمّ مغامرات، بل هي تنتزّل في جنس المخاطرة الأشدّ، أي المجازفة بما هو أساسيّ لدى الإنسان أعني حياته. والمخاطرة أو المغامرة بهذا المعنى هي الخطر عينه، أي الرهن الذي لا يقال عادة إلا في المسائل التي لها قدر ومزيّة. وهذا لا يعني طبعاً من تطارح كثير من الإشكالات مثل إدماج الديني أو الغيبي في المخاطرة التي يقوم بها الفرد، من منظور فلسفي قد يراه البعض تمخّلاً على الفلسفة؛ ولكنّ مقولة كانغويلم تبدّد هذا الانطباع الخاطي، فـ «كلّ مادّة غريبة، هي مادّة صالحة بالنسبة إلى الفلسفة من حيث هي تفكير.

ويمكن أن نقول أيضاً إنّ كل مادّة صالحة بالنسبة إليها ينبغي أن تكون غريبة». وهو طرح من شأنه أن يؤمّن حضوراً عينيّاً وذاثيّاً لقوى هي في الأصل قوى جوهرية وكليّة؛ يكون ربطها بالمخاطرة الفردية، من قبيل ما نبحث هويةً موحّدة للساموي والبشري حيث يتمّ التآليف في الوقت نفسه بين القوّة الكونيّة (الوظيفة الرُزميّة للدين والخوارق الطبيعيّة) وما يجري في الحياة من طباع (الوظيفة الرُزميّة للبشر). ويتمّ من ثمة إضفاء طابع هو خليط من ديني-إنسانيّ على المخاطرة الفردية من حيث هي «رهن» محتمل، أو خطر متوقّع تقريبا، ملازم لحال أو موقف أو نشاط؛ أو لما يعتقد الفرد أنّه «الحل» في ظل غياب الدولة. ولعلّ هذا ممّا يعزّز الموقف الداعي إلى تكوين أنظمة اجتماعية قويّة من شأنها أن تحمي أمثال هؤلاء، مثل «الليبراليّة الاشتراكية» التي تبني برامجها ومخططاتها على مساعدة الفئات الأكثر حرماناً. وهي ما يسمّيّه البعض «ديمقراطيّة اجتماعيّة متجدّدة» وهو على قوميّتهم العنيفة والشوفينيّة، في تبرير رفضهم لهذه الديمقراطية الاجتماعيّة إنجازات الفردانيّة «المشبوّهة» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

الأحرار».

ذلك أنّ «ديناميكا الجماعات» أو قوانين التصرّفات في مجموعة بشريّة من حيث الأهداف الموضوعيّة والحقيقيّة لديها، كثيراً ما تقسّم الأفراد إلى نوعين: أولئك الذين يتنفّعون ويحزّرون أنفسهم من القيود

الجماعيّة التي يمكن أن تكون ثقيلة للغاية، وأولئك الذين لا يقدرّون لسبب ذاتي أو لأخر موضوعيّ؛ فيكون مصيرهم «الإقصاء» أو «إفراء البعير المعبّد». وهذا لا يعني طبعاً انتقاد قيمة فكرة الفرد؛ وهو الرهان الذي تبعين على الديمقراطية الاجتماعيّة الجديدة مواجهته رهان لا يمكن أن يتحقّق ما لم تُعدّ التّفكير في المواطنة ومواصفاتها على نحو يجعل من الفرد، بما هو مصدر للشخصيّة الحرّة المستقلّة شرط إمكان لها. وتعيّن على الدوّلة أن تتكفّل بضمانه. وهذا يستدعي طبعاً مراجعة جذريّة لمخطّامتنا التّربويّة والتعليميّة وروّانا الثقافيّة ولغهمو المواطنة نفسه. أمّا التّعويل فقط على الوسائط والمحمل الأخرى مثل الأحزاب والجمعيّات، وهو مفيد لا محالة، فقد لا يؤدي إلا إلى «فردانيّة» مجتزأة مقلّنة؛ لأنّه يقدّم بالأساس معلومات ومعطيات مهما تكن دقيقة فإنّها لا ترتقي إلى محل المقاربة المتكاملة لمسألة الفرد أو وضعيّة المعنيّة؛ فضلاً عن كونها لا تسمح برؤية ذات دلالة لكيثونة الفرد أو المجتمع.

والفردانيّة فردانيّات، فالفردانيّة الليبراليّة الأمريكيّة محكومة كما يقول أهل الذكر بتبرير كل الوسائل من أجل الحرية الفردية؛ بما أنّها توافق النظام القانوني مثل ميثاق الحقوق والحريات؛ حتّى ليقع في الفلن أنّ المجتمع ليس أكثر من اتحاد حرّ للأفراد. ومن ثمة الفردانيّين الليبراليّين الأمريكيان خاصّة لا يتردّدون على قوميّتهم العنيفة والشوفينيّة، في تبرير رفضهم لهذه الديمقراطية الاجتماعيّة إنجازات الفردانيّة «المشبوّهة» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟



منصف الوهايب

المسوبة، وكنت وقفت عليها في مقال سابق. وهؤلاء المواطنون هم قبل كل شيء رجال ونساء يتحرّكون ويفعلون، لكنّ أفعالهم هي في الأغلب الأعمّ مغامرات، بل هي تنتزّل في جنس المخاطرة الأشدّ، أي المجازفة بما هو أساسيّ لدى الإنسان أعني حياته. والمخاطرة أو المغامرة بهذا المعنى هي الخطر عينه، أي الرهن الذي لا يقال عادة إلا في المسائل التي لها قدر ومزيّة. وهذا لا يعني طبعاً من تطارح كثير من الإشكالات مثل إدماج الديني أو الغيبي في المخاطرة التي يقوم بها الفرد، من منظور فلسفي قد يراه البعض تمخّلاً على الفلسفة؛ ولكنّ مقولة كانغويلم تبدّد هذا الانطباع الخاطي، فـ «كلّ مادّة غريبة، هي مادّة صالحة بالنسبة إلى الفلسفة من حيث هي تفكير.

ويمكن أن نقول أيضاً إنّ كل مادّة صالحة بالنسبة إليها ينبغي أن تكون غريبة». وهو طرح من شأنه أن يؤمّن حضوراً عينيّاً وذاثيّاً لقوى هي في الأصل قوى جوهرية وكليّة؛ يكون ربطها بالمخاطرة الفردية، من قبيل ما نبحث هويةً موحّدة للساموي والبشري حيث يتمّ التآليف في الوقت نفسه بين القوّة الكونيّة (الوظيفة الرُزميّة للدين والخوارق الطبيعيّة) وما يجري في الحياة من طباع (الوظيفة الرُزميّة للبشر). ويتمّ من ثمة إضفاء طابع هو خليط من ديني-إنسانيّ على المخاطرة الفردية من حيث هي «رهن» محتمل، أو خطر متوقّع تقريبا، ملازم لحال أو موقف أو نشاط؛ أو لما يعتقد الفرد أنّه «الحل» في ظل غياب الدولة. ولعلّ هذا ممّا يعزّز الموقف الداعي إلى تكوين أنظمة اجتماعية قويّة من شأنها أن تحمي أمثال هؤلاء، مثل «الليبراليّة الاشتراكية» التي تبني برامجها ومخططاتها على مساعدة الفئات الأكثر حرماناً. وهي ما يسمّيّه البعض «ديمقراطيّة اجتماعيّة متجدّدة» وهو على قوميّتهم العنيفة والشوفينيّة، في تبرير رفضهم لهذه الديمقراطية الاجتماعيّة إنجازات الفردانيّة «المشبوّهة» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟

المسوّغ لهذا السؤّال هو الفردانيّة نفسها، لما تتبيحه من إمكانيات الاستقلال والحريّة، أو لأنّها القيمة المرجعيّة في المجتمعات الحديثة التي تسعى من أجل مجتمع من الأفراد، وليس من أجل وحدة جماعيّة أو «الشيوبه» والحماية الاجتماعيّة؟



إيطاليا: ارتفاع حصيلة ضحايا الفيضانات إلى 13 قتيلا

ارتفعت حصيلة ضحايا الفيضانات المدمرة التي ضربت شمال شرق إيطاليا خلال الیومین الماضیین إلى 13 قتيلا، حسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية، أمس. وتعرضت منطقة إيميليا رومانيا یومی الثلاثاء والأربعاء لدمار كبير بسبب موجة جديدة من الأمطار الغزيرة، والتي عزاها خبراء محليون إلى أزمة تغير المناخ. وبلغ عدد البلدات المتضررة من الفيضانات 42 ما أجبر 10 آلاف شخص على ترك منازلهم فيما بقي 34 ألف منزل بدون كهرباء. وتسببت الأمطار الغزيرة في فيضان نحو 21 نهرا، وأغرقت الشوارع والمنازل، وتسببت في اضطرابات شديدة في حركة القطارات. واجتاحت الفيضانات 36 بلدة، فيما شهدت 48 بلدة وقرية انهيارات أرضية بفعل الفيضانات.



تحقيقات

حسابات معقدة في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية التركية

الناخبين ممن دعموا قليجدار أوغلو في الجولة الأولى إلى التصويت له في جولة إعادة.

مع ذلك، فإنه في بلد يتميز بديناميكية سياسية متحركة بسرعة، فإنه من الصعب الجزم بفرضية أن اردوغان سيفوز بجولة إعادة ولو كانت مرجحة على نطاق واسع.

خطاب متشدد

يسعى مرشح المعارضة كمال قليجدار أوغلو إلى اللعب بكل الأوراق المتاحة من أجل عكس المد الانتخابي لصالحه في جولة إعادة. لقد شرع الفعل في تبني خطاب متشدد تجاه المهاجرين ووعده بترحيلهم على الفور في حال فوزه في محاولة منه للحصول على دعم تحالف «الأجداد» القومي المتطرف الذي حصل مرشحه الرئاسي سنان أوغان في الجولة الأولى على 5.17 في المئة من الأصوات. كما تحدث قليجدار أوغلو مؤخرًا عن رفضه التعاون مع المنظمات الإرهابية في محاولة لاستقطاب الأصوات القومية المعارضة الراضة لتحالف قليجدار أوغلو مع حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي بسبب صلاته المزعومة بحزب «العمال الكردستاني» المحظور. ينفي الحزب الكردي أية علاقة له بالتنظيم، لكنّ بيانات الدعم التي صدرت من قبل قادة في حزب «العمال الكردستاني» لقليجدار أوغلو قبل الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية دفعت ما يقرب من 3 في المئة من الأصوات الـ 3 في المئة الأخرى التي حصل عليها، فلا يُمكن تصنيفها ضمن كتلته الصلبة لأن معارضتها لأداء التحالف السداسي وهندسة قليجدار أوغلو للتحالفات الحزبية وتعاونه مع حزب «الشعوب» الكردي، هي من حددت سلوكها الانتخابي في الجولة الأولى.



الفوز، لكنّه لم يتمكن من ذلك. على عكس الجولة الأولى، التي اتسمت فيها الحملة الانتخابية لاردوغان بخطاب استقطابي حاد، فإنه يُلاحظ منذ اليوم التالي للرابح عشر من أيار/مايو أن الرئيس تبني خطاباً أقل استقطاباً على أمل دفع شريحة من في المئة من الأصوات الإضافية لضمان

أجل تقليص فارق النقاط مع اردوغان وتشجيع الناخبين المعارضين المحبطين من أداء المعارضة في انتخابات الرابع عشر من أيار/مايو للذهاب إلى صناديق الاقتراع من جديد.

في ضوء ذلك، يبدو أن فرص اردوغان لحسم جولة إعادة لصالحه كبيرة بالفعل. فهو يحتاج أقل من 1 في المئة من الأصوات الإضافية لضمان ولاية رئاسية ثانية. علاوة على ذلك، سيستفيد اردوغان من ميزة مهمة بعد فوز تحالفه بأكثرية مقاعد البرلمان الجديد، من أجل تخيير الناخبين الأتراك بين الاستقرار السياسي وعكسه لأن فوز اردوغان سيعني سلطة جديدة متناغمة بين الرئاسة والبرلمان على عكس الوضع الذي ستكون عليه البلاد في حال فوز قليجدار أوغلو بالرئاسة. يُبدي المسؤولون في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بمن فيهم اردوغان ثقة كبيرة بالفوز في جولة إعادة. مع ذلك، سيعتبر على اردوغان تحفيز مؤيديه على

تبدو فرص اردوغان

لحسم جولة إعادة

لصالحه كبيرة

سيكون الوضع مختلفاً عما كان عليه قبل 14 أيار/مايو. سيخوض اردوغان جولة إعادة بمعنويات مرتفعة بعد أن تمكن من الحصول في الجولة الأولى على 49.5 في المئة من الأصوات وحصل تحالفه الحاكم على أكثرية مقاعد البرلمان الجديد، على عكس قليجدار أوغلو الذي سيُكافح من



الكثلة على رأسها الأيديولوجيا القومية. قد لا تدعم جميعها اردوغان لأنها تُعارضه أصلاً، لكنّ جميعها لن تدعم على الأرجح قليجدار أوغلو بسبب علاقته بحزب الشعوب الكردي وبدرجة أقل هويته الدينية. يوم الجمعة، اجتمع اردوغان مع سنان أوغان للحصول على دعمه، لكنّه يبدو أقل حاجة من قليجدار أوغلو لتقديم تنازلات لأوغان لعدة اعتبارات؛

أولاً، وضع اردوغان جيد في جولة إعادة، كما أنه يُدرك أنّ قليجدار أوغلو، مهما قدم تنازلات لأوغان، لن يستطيع معالجة الإشكالية الأكبر التي تواجهه في استقطاب الأصوات القومية وهي تحالفه مع حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي. ثانياً، لأن قوة أوغان الحقيقية لا تتجاوز 2.5 في المئة، فإن أي صفقة يعقدها مع قليجدار أوغلو لن تؤثر بشكل حاد على ديناميكية المنافسة التي تميل لصالح اردوغان.

ثالثاً، لا يستطيع اردوغان القبول بكل الشروط التي يطرحها أوغان لا سيما مسألة ترحيل اللاجئيين بشكل فوري لأنه شرط يتعارض مع استراتيجية اردوغان لمعالجة ملف اللاجئيين السوريين، كما

أن القبول بهذا الشرط قد يؤدي لفقدان اردوغان نسبة من الأصوات التي دعمته في الجولة الأولى. كل 0.1 في المئة من الأصوات في جولة إعادة لمهم لاردوغان. لذا قد يكون أوغان أكثر ميلاً للتفاوض مع اردوغان بقدر أكبر من قليجدار أوغلو لأن مكاسب التفاوض مع مرشح أكثر قدرة على الفوز أكبر من مكاسب التفاوض مع مرشح أقل قدرة على الفوز. سيستخدم سنان أوغان على الأرجح مفاوضاته مع قليجدار أوغلو لتحسين وضعه التفاوضي مع اردوغان أو مع كليهما.

الأيديولوجيا القومية

على العكس من ذلك، فإن دعم أوغان لقليجدار أوغلو لن يُساعده في ضمان الفوز. السلوك التصويتي المحتمل لـ 3 في المئة في جولة إعادة لن يُحدهه أوغان، بل مجموعة من المعايير الخاصة بهذه

الأترك في الخارج يدلون بصوتهم في الجولة الثانية من الرئاسيات

بدأ الناخبون الأتراك المقيمون في الخارج السبت الإدلاء بصوتهم في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التركية.

وتوجه الناخبون في الخارج في العديد من الدول، السبت، إلى صناديق الاقتراع من أجل التصويت.

ففي إسبانيا بدأ الناخبون الأتراك الإدلاء بصوتهم صباح السبت في صناديق الاقتراع بالسفارة التركية في مدريد والقنصلية في برشلونة. ويستمر تصويت الناخبين الأتراك في إسبانيا حتى 22 أيار/مايو الجاري، بين الساعة الثامنة صباحاً والعاشر مساءً بالتوقيت المحلي.

كما توجه الناخبون الأتراك في الخارج إلى صناديق الاقتراع في دول عديدة، السبت، بينها أذربيجان وتركمانستان وقرغيزستان وأوزبكستان وكازاخستان.

وبدأت عملية التصويت للناخبين الأتراك المسجلين في سجل الناخبين في الخارج، السبت، عند المنافذ الحدودية في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

وسيمكن الناخبون الأتراك المسجلون في سجل الناخبين في الخارج من التصويت حتى الساعة 17:00 يوم الأحد 28 أيار/مايو عند المنافذ إيصلاً، وكابي كولة ويازار كولة، وحمزة بيلي و دره كوي وهي بوابات حدودية تركية مع البلدان الأوروبية.

وفي تركيا، يتوجه 61 مليون ناخب إلى مراكز الاقتراع يوم 28 أيار/مايو للاختيار بين المرشحين.

وستكون هذه هي أول مرة في تاريخ تركيا تجري فيها جولة إعادة للانتخابات الرئاسية.

وفي الخارج، يمكن لنحو 3.4 مليون ناخب الإدلاء بأصواتهم في الجولة الثانية من التصويت.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية، الثلاثاء الماضي أن التصويت في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ستنتقل في الخارج يوم 20 أيار/مايو الجاري.

وقالت في تغريدة: «اعتباراً من 20 أيار/مايو، ستنتقل عملية التصويت في صناديق اقتراع ستضعها 151 ممثلة تركية لدى 73 دولة، في 167 مركزاً».

وكشفت أن عملية التصويت في المنافذ الحدودية ستجري بين 20-28 أيار/مايو.

وشهدت تركيا الأحد الماضي انتخابات رئاسية وبرلمانية، حيث تنافس في الرئاسية كل من مرشح «تحالف الجمهور» الرئيس رجب طيب اردوغان، ومرشح «تحالف الأمة» زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال قليجدار أوغلو، ومرشح تحالف «اتاه» (الأجداد) سنان أوغان.

وحقق «تحالف الجمهور»، بقيادة حزب العدالة والتنمية أغلبية برلمانية، فيما تأجل الحسم في الانتخابات الرئاسية إلى الجولة الثانية المقررة 28 أيار/مايو داخل البلاد، ويتنافس فيها اردوغان وقليجدار أوغلو.

وفاز الرئيس التركي الحالي، رجب طيب اردوغان بأغلبية الأصوات في الجولة الأولى التي أقيمت يوم 14 أيار/مايو الجاري، لكنه فشل بفارق ضئيل في تحقيق الأغلبية المطلقة البالغة أكثر من 50 في المئة، ليضطر إلى خوض جولة إعادة.

وحصل اردوغان على أغلبية الأصوات الأحد الماضي، لكنه عجز عن تحقيق الأغلبية المطلقة المطلوبة البالغة أكثر من 50 في المئة.

وسيخوض بنهاية الشهر السياق مجدداً أمام خصمه قليجدار أوغلو، الذي حصل على 44.88 في المئة من الأصوات.

وحصد سنان أوغان، المرشح القومي العلماني التركي، الذي أنهى الجولة الأولى في المركز الثالث، 5.17 في المئة من الأصوات، بينما كان نصيب محرم إنجه، الذي انسحب قبل إجراء الانتخابات 0.43 في المئة.

وأعرب الرئيس رجب طيب اردوغان، الجمعة، عن ثقته بأن الشعب سيظهر قوة الديمقراطية التركية في الجولة الثانية أيضاً من الانتخابات الرئاسية.

جاء ذلك في مقابلة مع قناة «سي إن إن إنترناشيونال» أجاب فيها عن أسئلة الصحافية باكي أندرسون بشأن ملفات عدة بما فيها الانتخابات والسياسة الخارجية.

ورداً على تذكيره بتدبيره بتصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي وصفه بـ«المستبد» خلال حملته في انتخابات الرئاسة الأمريكية، قال اردوغان: «هل يمكن لشخص يذهب إلى الجولة الثانية وليس الأولى، أن يكون ديكتاتوراً؟».

كمال قليجدار أوغلو

يلعب بكل الأوراق المتاحة

لعكس المد الانتخابي

لصالحه

دعمت سنان أوغان في الجولة الأولى وهي 5.17 في المئة لضمان الفوز في جولة إعادة، مع افتراض أن اردوغان لن يتمكن من زيادة رصيده من الأصوات التي حصل عليها في الجولة الأولى. لكنّ من الناحية العملية، يبدو الأمر أكثر تعقيداً على قليجدار أوغلو. تُقدر الكثلة التصويتية الصلبة لسنان أوغان بنحو 2.5 في المئة فقط وهي النسبة التي حصل عليها تحالفه «الأجداد» في الانتخابات البرلمانية. أما دفع ما يقرب من 3 في المئة من الأصوات الـ 3 في المئة الأخرى التي حصل عليها، فلا يُمكن تصنيفها ضمن كتلته الصلبة لأن معارضتها لأداء التحالف السداسي وهندسة قليجدار أوغلو للتحالفات الحزبية وتعاونه مع حزب «الشعوب» الكردي، هي من حددت سلوكها الانتخابي في الجولة الأولى.

قبل انسحاب زعيم حزب «البلد» محرم إينجه من السياق الرئاسي، كانت هذه النسبة تعزّم التصويت لصالحه، لكنّه بعد انسحابه قررت دعم أوغان.

بهذا المعنى، فإنه حتى لو قرر أوغان دعم اردوغان أو قليجدار أوغلو فلن يتمكن من توجيهه لـ 5.17 في المئة كاملة التي صوتت له أي أحدهما. لكنّه في حال قرر دعم اردوغان، فإن الأخير في لغة الحسابات يضمن الفوز لأنه يحتاج أصواتاً أقل من 2.5 في المئة من قوة أوغان الحقيقية.

المصلحة الانتخابية

تكن المعضلة الكبرى التي تواجه قليجدار أوغلو في جولة إعادة في كيفية الموازنة بين الحفاظ على تحالفه مع حزب «الشعوب» الكردي وبين استقطاب

ميديا

أزمة الإعلام في تونس تتفاقم والصحافيون يُصعدون احتجاجاتهم

لندن – **«القدس العربي»:**

تصاعدت وتيرة الأزمة التي تواجه الصحافيين في تونس، كما تزايدت الضغوط والمضايقات الحكومية التي يتعرضون إليها، وهو ما دفعهم إلى تصعيد الاحتجاجات ضد النظام بسبب السياسات التي ينتهجها ضدهم.

ونظمت 43 منظمة وجمعية حقوقية من بينها النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وقفة احتجاجية صباح الخميس الماضي أمام مقر النقابة وسط العاصمة التونسية، وذلك للتديد بالإجراءات الحكومية التي تستهدف الصحافيين، في الوقت الذي واصلت فيه الأجهزة الأمنية استدعاءهم وواصل القضاء المالي للنظام إصدار الأحكام بحقهم.

وجاءت الوقفة الاحتجاجية يوم الخميس الماضي بعد صدور حكم بسجن الصحافي في إذاعة «موزاييك إف إم» خليفة القاسمي لمدة خمس سنوات، إضافة إلى استدعاء مزيد من الصحافيين من أجل التحقيق وتوجيه الاتهامات لهم على خلفية أداء معلم الصحافي.

ورفع المشاركون في الوقفة الاحتجاجية شعارات عدة مثل: «الصحافي ليس إرهابياً» و«المرسوم 54 سيف مسلط على الصحافيين» و«سلطة رابعة لا سلطة رابعة».

كما وضع الصحافيون والمشاركون قيوداً في أيديهم للتعبير عن رغبة النظام التونسي في تكبيلم من خلال منظومة قانونية، وخاصة المرسوم 54 الذي أصدره الرئيس قيس سعيد في 13 أيلول/سبتمبر 2022.

وفي الوقت الذي صعّد فيه الصحافيون من



احتجاجهم ضد الإجراءات التي تستهدفهم، استدعت الأجهزة الأمنية اثنين من الصحافيين العاملين في «موزايك أف أم» هما: الياس الغربي وهيثم المكي، وذلك على خلفية ما قدماه في البرنامج الإذاعي السياسي «ميدي شو» الأسبوع الماضي.

وفي البرنامج، حلل هيثم المكي العملية الإرهابية التي وقعت في جزيرة جربة التونسية أخيراً، مبيناً أن طريقة الانتداب للعاملين في الشرطة التونسية يشوبها الكثير من المشاكل التي يجب تلافيها. ونشر المكي على صفحته الرسمية في «فيسبوك» مقطع الفيديو الخاص بتعليقه، وهو ما دفع النقابة الأمنية

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 – 24 ذوالقعدة 1444 هـ

لندن – «القدس العربي»:

لندن – «القدس العربي»:

أزمة الإعلام في تونس تتفاقم والصحافيون يُصعدون احتجاجاتهم

استدعاء قبل أيام للتحقيق معه في شكوى تقدم بها ضده أيضا وزير الشؤون الدينية.

وفي سياق متصل، شهدت منصات التواصل الاجتماعي في تونس تضامناً واسعاً مع الطالبين الجامعيين التونسيين ضياء نصير ويوسف شلبي، اللذين قبض عليهما يوم الثلاثاء الماضي بسبب أغنية ساخرة بعنوان «مرة في حبيتنا هذ علينا الحاكم في الليل».

ونشر الشباب الأغنية على «تلي توك» و«فيسبوك» هذا الأسبوع، ويظهران فيها مع مجموعة من أصدقائهما وهم يضحكون ويرددون أغنية ساخرة تنتقد معاملة الشرطة للموقوفين وقانون المخدرات.

وأفادت محامية الموقوفين إيمان السويسي بأن شلبي ونصير يواجهان تهما بإهانة الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونسب أمور غير صحيحة لموظفين، وأنهما قد يواجهان عقوبة السجن لمدة تصل إلى عام إذا أكدت المحكمة التهمة.

في غضون ذلك، بدأ العاملون في قناة «التاسعة» التونسية الخاصة الأسبوع الماضي إضراباً تاماً عن العمل، بدعوة من نقابة الصحافيين، وذلك على خلفية الأوضاع المعيشية المتدهورة للعاملين في القناة، حيث لم يتلقوا أجورهم منذ أكثر من أربعة أشهر.

وأكد العاملون في القناة أنّ الإدارة لم تكثف بعدم دفع مستحقاتهم فقط، بل دعت عدداً منهم للمثول أمام مجلس التأديب، وهو ما اعتبروه اعتداء صارخا على حقوقهم المهنية والنقابية.

يذكر أن قناة «التاسعة» الخاصة انطلقت عام 2015 ورغم بدايتها الجيدة، إلّا أنّها شهدت تراجعاً كبيراً بسبب الخلافات بين مالكي الأسهم فيها، ما أدخلها عملاً «فيته تجاوزات غير قانونية».

كما تلقى الصحافي في «راديو ماد» أمين الضيايبي

الأمن المصري يواصل اعتقال طبيب معروف بسبب تدوينة على «فيسبوك»



هاني سليمان

بانتشار واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تساءل فيها: «هل تستطيع مؤسسة الرئاسة أن تخبرنا بسرّ ساعات يد الرئيس أو بدلاته أو أحذيتّه، والتي كثيرا ما تساءل المصريون عن أنواعها وأشكالها وموديلاتها وأسعارها؟».

وأضاف سليمان: «هل تستطيع أي مؤسسة أو جهة رسمية أن تخبرنا عن أسعار ملابس وأزياء وفساتين الكثير من المصريين؟».

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

لندن – «القدس العربي»:

لندن – «القدس العربي»:

أشارت مسيرة الأعلام الإسرائيلية في القدس المحتلة والاحتفامات المتكررة للمسجد الأقصى من قبل المستوطنين بحماية من قوات الاحتلال. أثارت موجة جديدة من الغضب ضد الاحتلال والتضامن مع المقدسات الإسلامية التي يواصل الإسرائيليون الاعتداء عليها، وهو ما هيمن سريعا على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، حيث انشغل الكثير من المستخدمين والنشطاء في تسليط الضوء على الاعتداءات الإسرائيلية في القدس المحتلة.

وسرعان ما تصدر اسم «المسجد الأقصى» قوائم الوسوم الأوسع انتشاراً والأكثر تداولاً في العديد من الدول العربية، وذلك بالتزامن مع مسيرة الأعلام الإسرائيلية التي يعتمدها الفلسطينيون الاستفزاز السنوي الأكبر، حيث يتعمد المحتلون رفع الأعلام الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى في محاولة لتحدي الهوية العربية والإسلامية في المكان.

وشارك عشرات الآلاف من الإسرائيليين يوم الخميس الماضي في «مسيرة الأعلام» وسط مدينة القدس لإحياء ذكرى احتلال الشطر الشرقي من مدينة القدس في العام 1967.

وجرت المسيرة هذه السنة في أجواء من التوتر نتيجة مواجهات واعتداءات إسرائيلية متزايدة منذ مطلع العام بين إسرائيليين وفلسطينيين، أسفرت عن استشهاد أكثر من مئتي فلسطيني، بينهم 35 خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة من التابع إلى الثالث عشر من أيار/مايو الحالي.

وحذّر الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة الأربعاء إسرائيل من «الإصرار على تنظيم مسيرة الأعلام الاستفزازية للمستوطنين في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة» حيث أغلق عدد كبير من التجار الفلسطينيين محالهم لتجنّب تعرضها لتخريب على هامش المسيرة.

وقال أبو ردينة إن قرار تنظيم المسيرة «يؤكد موافقة الحكومة الإسرائيلية على آراء المتطرفين اليهود، مشدداً على أنّها لن تقود إلّا إلى «التوتر وتفجير الأوضاع».

وأبدى قطاع واسع من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين والعالم العربي تضامنهم الواسع مع المسجد الأقصى ورفضهم للاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدفه، بما في ذلك مسيرة الأعلام الاستفزازية التي يحتفل فيها الإسرائيليون باحتلال الشطر الشرقي من المدينة المقدسة.

وغرد الباحث والكاتب السياسي الدكتور عمرو علان على «تويتر» يقول: «تراب مجموعة مجريات مسيرة الأعلام بدقّة، فإذا ما تطورت إلى محاولة لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى، فالتوقع أن يكون لها ردة

«المسجد الأقصى» يعود لمواجهة الاهتمام العربي

ويهيمن على شبكات التواصل

فعل ميدانية، لا يستطيع العدو ضمان مداها، فوحدة الجبهات قد باتت أمراً واقعاً».

وكتب الباحث في شؤون القدس زياد ابجيص يقول: «في سابقة لمساهمة الشخصيات الرسمية الصهيونية في رفع سقفوا الاقتحامات: عدد من أعضاء الكنيست يؤدون النشيد القومي الصهيوني «هتيكفا» داخل المسجد الأقصى صباح اليوم، وشارك كل من: أرئيل كينزر وعميت هليفي ودان إيلوز من الليكود الحاكم؛ وشولي موغام عضو الكنيست السابقة من البيت اليهودي».

وغرد الناشط الفلسطيني إبراهيم المدهون يقول: «مسيرة الأعلام تقليعة صهيونية سخيفة، الرد عليها بتعزيز الوجود الفلسطيني والرباط في المسجد الأقصى، وانتفاضة الضفة، ومراكمة القوة في غزة وتحشيد الأمة في الخارج، وتعزيز المسجد الأقصى في نفوس جيل التحرير والعودة».

ونشر ناشط يُدعى عياش مقطع فيديو للمسجد الأقصى وقد بدا شبه خال من الفلسطينيين، وكتب معلقا: «المسجد الأقصى فارغاً من الصلّين؛ وسط اقتحامات المستوطنين المستمرة للمسجد الأقصى في ذكرى ما يسمى (يوم توحيد القدس)».

وعلق الناشط الفلسطيني في غزة محمد سعيد شهبان قائلا: «اليوم سيتم إهانة مليار ونصف مسلم، اليوم ستعلوا أصواتهم كغراً وشتما، اليوم سيرفعوا علم كيانتهم الغاصب فوق رؤوسنا، اليوم سيقولون هذه عاصمتنا الأبدية فماذا أنتم فاعلون.. اللهم احفظ القدس وأهلها، واحفظ المسجد الأقصى من شرورهم وأفعالهم».

وغرد بلال عبد العال: «علّموا أولادكم أن فلسطين مُحتلة، وأن المسجد الأقصى أسير، وليصل الصوت إلى كل حرّ يقف مع فلسطين» فيما قال ناشط يُدعى عبد الرحمن: «ما يسعى له العدو الصهيوني هو أن يبقى المسجد الأقصى مسؤولية الفلسطينيين وحدهم، وقد نجح في ذلك رغم معركة سيف القدس التي خاضها الشعب الفلسطيني دفاعاً عن الأقصى وجيشت مشاعر الأمة، لم تتحول هذه المشاعر لإفطار جيدة فانتوت. على الأمة أن تعي كلمات حكيم ومفكر المقاومة جيدا».

وغرد الداعية والكاتب الفلسطيني جهاد حلس صباح يوم الخميس الماضي قائلاً: «يوم صعب جداً ينتظر مدينة القدس، اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم: فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه، ونعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده.. اللهم احفظ المسجد الأقصى بحفظك يا من لا تضع عنده الودائع».

ونشر الصحافي الدكتور فايز أبو شمالة صورة لإسرائيلية تردّي ثياباً فلسطينية، وكتب يقول: «زوجة الصهيوني المتطرف إيتمار بن غفير لم تكثف بسرقة الأرض الفلسطينية، واقتحام المسجد الأقصى

ألمانيا تعتقل اثنين من الصحافيين الأتراك وأنقرة تحنّج

جميل الباي، في مدينة فرانكفورت. كما أفادت قناة «إيه خبر» الخاصة ضمن نفس المجموعة بأنّها فقدت الاتصال بنحو 30 صحافياً محلياً متعاوناً مع القناة، في حين أن وزارة الخارجية التركية تدخلت وتعمل على معرفة حيثيات التوقيف وطالب سراح الموقوفين، وأفادت صحيفة صباح بأنّ المدعويين جوهرى غوفن وأرجان كراكوين، وهما مواطنان تركيان مقيمان في ألمانيا، متهمين بالانتماء لجماعة غولن المحظورة، هما من قدّما الشكوى بحق الصحافيين لإطلاق الأتراك، وأنّ عملية الاعتقال والمهامة جرت من دون تليغات سابقة، ووصفت ما حصل به«الضخيمة».

واتهمت صحيفة «صباح» التركية أن الشرطة الألمانية تعاملت الإرهابيين، كما أنّها داهمت مقر الصحيفة والقناة، كذلك فتشت منازل الصحافيين والمكتب وصادرت الحواسيب والهواتف الموجودة.

31 ميديا

«المسجد الأقصى» يعود لمواجهة الاهتمام العربي

ويهيمن على شبكات التواصل



المرابطين والمدافعين عن المسجد الأقصى. اللهم أيدهم بتأييدك وأدخل الخوف والرعب في قلوب الصهاينة المعتدين اللهم فركك لأمة محمد صل الله عليه وعلى اله وسلم».

وعلقت آية طلال تقول: «لا بارك الله في مسلم لم يكن الأقصى بوصلته، لا بارك الله في أمة نائمة، لا بارك الله بكل من كان بيده المقدرة على نصرة الأقصى فعلاً أو قولاً أو بكلمة ولم يفعل، لا بارك الله بمن يتزك المرابطين وحدهم بالأقصى.. والله لتسالون».

وغرد عزام القدومي: «المسجد الأقصى وحائط البراق وحيفا ويافا وتل الربيع وأم الرشراش كلها أرض فلسطينية عربية ولو تنازل عنها بعض الحكام لمصالح شخصية، إلا ان الشعوب الحرة لن تقبل بذلك

الى الابد ما هي الا صرخة ويخرج لكم الفاتحين من كل صوب وحذب والرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بشد الرجال اليها لقدسيتها».

يشار إلى أنّ الشرطة الإسرائيلية أعلنت هذه السنة أنّها نشرت 2500 رجل في القدس المحتلة لضمان ما أسمته «النظام العام» في إشارة إلى نشر قواتها لحماية المتظاهرين من المستوطنين المتطرفين المشاركين في مسيرة الأعلام.

وكانت «مسيرة الأعلام» قد أشعلت حرباً ضروساً في العام 2020 حيث في اليوم المحدّد للمسيرة نفذت القوات الإسرائيلية اعتداءات واسعة على الفلسطينيين، وهو ما أشعل اشتباكات بين الاحتلال والفلسطينيين، سرعان ما توسع إلى داخل المدن الفلسطينية، والضفة الغربية، وتسبب بعدها بحرب على قطاع غزة استمرت 11 يوماً.

وفي العام 2022 اندلعت اشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية خلال «مسيرة الأعلام» ما أسفر عن إصابة 79 شخصاً على الأقل بجروح.

ألمانيا تعتقل اثنين من الصحافيين الأتراك وأنقرة تحنّج

فوري بعد أن اعتقلا بشكوى كيدية من منسوبي جماعة الخدمة الإرهابية التي تنشط في ألمانيا، ونعتقد أن عملية التوقيف الفوري من دون الاستماع لإفادات الصحافيين بعد نجاح إتمام الانتخابات في البلاد عمل مقصود».

وقال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، عمر تشليك: «يجب على ألمانيا احترام حرية التعبير، ندين اعتقال دولة يشكلون تهديداً أمنياً، وعلى ألمانيا الانتباه لهذا».

وكانت الصحيفة قد صورت قبل أشهر منزل جوهرى غوفن المتهم بإدارة حملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة «تويتر» ضد الحكومة. ومن بين الاتهامات التي وجهت له أخيراً حوالة الضغط على المرشح الرئاسي محرم إنجبه للانتساج من السباق الانتخابي لصالح مرشح المعارضة كمال كيجدار أوغلو، عبر نشر تسجيلات مزيفة ونسبها له.

علوم وتكنولوجيا

التغير المناخي يُهدد بأزمة قهوة في العالم قريباََ



عن عدم انتظام هطول الأمطار، والأمراض، والجفاف، والانبهارات الأرضية الناجمة عن تغير المناخ بفعل الإنسان، بتقليص صناعة البن وإفكار منتجيها. وأوضح ياديرا ليموس، وهو مزارع بن في هندوراس؛ «بصفتي منتجاً للبن، فقد

وسجلت فينتام أعلى درجة حرارة على الإطلاق الأسبوع الماضي عند 44.1 درجة مئوية (111.38 فهرنهايت) بينما شهدت البلدان المجاورة أيضاً درجات حرارة متطرفة جديدة. ويهدد ارتفاع درجات الحرارة، فضلا

أصبح من الصعب إنتاجه أكثر فأكثر. ومن الواضح أن هذا مرتبط بتغير المناخ لأنه من قبل كنا نزرع البن فقط وهو يستمر في الإنتاج بغيره. وفي ما يتعلق بتغير المناخ، نشهد ارتفاعا في درجات الحرارة، ومن الصعب التنبؤ بالمطقس. من قبل كنا نتمكن

من تحديد الشتاء أو الصيف، ومتى يمكننا الزراعة. ولكن ليس بعد الآن. لا يمكننا أن نقول ذلك لأنه يتغير من عام إلى آخر وليس من السهل التنبؤ به. من كان يتنبأ إنتاج تغير المناخ الذي نحتاجه لمعالجة الخسائر والأضرار التي شهدناها العام الماضي؟ الآن ترى أن هناك

لحقت ببلدنا بسبب مشكلة المناخ.» وتابعت: «هناك الكثير الذي يمكن

لحكومة المملكة المتحدة القيام به، بدءاً من استخدام سلطتها لإقناع الدائنين الغربيين من القطاع الخاص بإلغاء ديون أفقر دول العالم وتعبئة التمويل الحيوي الذي نحتاجه لمعالجة الخسائر والأضرار التي لحقت ببلدنا بسبب مشكلة المناخ.»

أقسام الطوارئ: كل يوم، ويواجه الأطباء في جميع أنحاء العالم التحدي المتمثل في فصل المرضى الذين يعانون من نوبة قلبية عن أولئك الذين يكون أهم بسبب شيء أقل خطورة.»

وتجري الآن التجارب السريرية في اسكتلندا لتقييم ما إذا كانت أداة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد الأطباء في تقليل الضغط على أقسام الطوارئ المكثفة. الأكثر شيوعا التي يقدمها الأشخاص إلى

والتشخيص ليس دائما واضحا. إن تسخير البيانات والذكاء الاصطناعي لدعم القرارات السريرية له إمكانات هائلة لتحسين رعاية المرضى والكفاءة في أقسام الطوارئ المزدحمة لدينا.» وقال البروفيسور نيكولاس ميلز، المدير الطبي لمؤسسة القلب البريطانية، الذي مول البحث: «ألم الصدر هو أحد الأسباب الأكثر شيوعا التي يقدمها الأشخاص إلى

رحلة الطيران من لندن إلى سيدني في ساعتين بدلاً من 22 قريباََ



التي تدخل الفضاء ولكن ليس لديها سرعة كافية للبقاء هناك، ما يعني أن المركبات شبه المدارية تعود إلى الأرض. وتتناقض «الرحلات التجارية» مع تلك التي لها مسار أكثر قوة حتى تتمكن من البقاء في الفضاء والدوران حول الأرض مرة واحدة على الأقل، مثل حالة المركبة إلى وجهتها، تصل «قوى G»، إلى المحطات الفضائية أو الأقمار الصناعية. وعادةً ما تستغرق الرحلة من العاصمة البريطانية لندن إلى سيدني في أستراليا على متن طائرة تجارية أكثر من 22 ساعة، لكن الرحلات الجوية «دون المدارية» وهي تكنولوجيا طيران جديدة يتم تطويرها حاليا، ستقلل ذلك إلى ساعتين فقط، محطة الرقم القياسي الذي سجلته طائرة «كونكورد» الشهيرة في عام 1985.

ويقول الخبراء إن الركاب سواجوهن ما يُسمى «قوى G»، أثناء الإقلاع والهبوط، كما سيجوهن «انعدام الجاذبية» في منتصف الرحلة ما يعني أنهم سيضطربون إلى إبقاء أحزمة الأمان الخاصة بهم مربوطة. ويمكن نصح المسافرين أيضاً بلبقاء مقاعدهم مائلة لللفل أثناء الإطلاق وأثناء العودة إلى الغلاف الجوي للأرض. ووفقاً لصحيفة «التايمز» البريطانية فقد أجرت هيئة الطيران المدني في المملكة المتحدة «CAA»، دراسة تبحث في آثار الرحلات الفضائية شبه المدارية على جسم الإنسان.

وتم نشر البحث في مجلة متخصصة بعلمو الفضاء والطيران، ووجدت الدراسة أن معظم الناس يمكنهم التعامل مع «قوى G»، لرحلات الفضاء دون المدارية، على الرغم من احتمال وجود «استجابات فيسيولوجية» محتملة.

والرحلات الفضائية التجارية شبه المدارية متاحة الآن للسياحة والبحث العلمي، ومن المتوقع في النهاية أن تنضج لتصبح رحلة سريعة للغاية من نقطة إلى نقطة – على سبيل المثال من لندن إلى سيدني – وسوف يتمكن هذا النوع من الطيران من قطع المسافة في أقل من ساعتين.

ويقول الخبراء إنه «تماماً كما هو الحال بالنسبة لسفر الجوي، فهناك حاجة إلى معرفة أساسية قويعم بظائف الأعضاء الأساسية المتعلقة بالرحلة لإبلاغ عملية صنع القرار الطبي وزيادة الوصول الآمن إلى

الرحلات دون المدارية.» ويضيفون: «ملامح التسارع تحت المداري جيدة التحمل بشكل عام ولكنها ليست منطقية من الناحية الفسيولوجية.»

وقال الدكتور رايان أندرتون، الرئيس الطبي لرحلات الفضاء في «CAA»، لصحيفة «التايمز» إن ذلك «ليس خيالاً علمياً بالتاكيد» وسيحدث «في وقت أقرب بكثير مما يعتقدّه الناس». بالتاكيد أقل من 10 سنوات.» وتعرّف «الرحلات دون المدارية»، بأنها تلك

لندن–«القدس العربي»:

يعمل خبراء الطيران على تقليص الوقت اللازم للمسافرين بالرحلات الجوية من بريطانيا إلى أستراليا إلى ساعتين فقط بدلا من 22 ساعة، وذلك باستخدام تكنولوجيا جديدة ستنتيح الطيران بسرعة أكبر بكثير للرحلات التجارية.

وخلص تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية اطلعت عليه «القدس العربي» إلى أنه من الممكن تقليص الرحلات الجوية بأكثر من 20 ضعفاً خلال عقد من الزمن، أي خلال السنوات العشر المقبلة فقط، وذلك بفضل خطط طموحة لنقل الركاب إلى دول أخرى عبر الفضاء.

ويبحث خبراء الطيران في كيفية تعامل المواطنين العاديين مع فترات قصيرة من انعدام الجاذبية أثناء السفر لمسافات طويلة، مثل الانتقال بين المملكة المتحدة وأستراليا.

وعادةً ما تستغرق الرحلة من العاصمة البريطانية لندن إلى سيدني في أستراليا على متن طائرة تجارية أكثر من 22 ساعة، لكن الرحلات الجوية «دون المدارية» وهي تكنولوجيا طيران جديدة يتم تطويرها حاليا، ستقلل ذلك إلى ساعتين فقط، محطة الرقم القياسي الذي سجلته طائرة «كونكورد» الشهيرة في عام 1985.

ويقول الخبراء إن الركاب سواجوهن ما يُسمى «قوى G»، أثناء الإقلاع والهبوط، كما سيجوهن «انعدام الجاذبية» في منتصف الرحلة ما يعني أنهم سيضطربون إلى إبقاء أحزمة الأمان الخاصة بهم مربوطة. ويمكن نصح المسافرين أيضاً بلبقاء مقاعدهم مائلة لللفل أثناء الإطلاق وأثناء العودة إلى الغلاف الجوي للأرض. ووفقاً لصحيفة «التايمز» البريطانية فقد أجرت هيئة الطيران المدني في المملكة المتحدة «CAA»، دراسة تبحث في آثار الرحلات الفضائية شبه المدارية على جسم الإنسان. وتم نشر البحث في مجلة متخصصة بعلمو الفضاء والطيران، ووجدت الدراسة أن معظم الناس يمكنهم التعامل مع «قوى G»، لرحلات الفضاء دون المدارية، على الرغم من احتمال وجود «استجابات فيسيولوجية» محتملة.

والرحلات الفضائية التجارية شبه المدارية متاحة الآن للسياحة والبحث العلمي، ومن المتوقع في النهاية أن تنضج لتصبح رحلة سريعة للغاية من نقطة إلى نقطة – على سبيل المثال من لندن إلى سيدني – وسوف يتمكن هذا النوع من الطيران من قطع المسافة في أقل من ساعتين.

ويقول الخبراء إنه «تماماً كما هو الحال بالنسبة لسفر الجوي، فهناك حاجة إلى معرفة أساسية قويعم بظائف الأعضاء الأساسية المتعلقة بالرحلة لإبلاغ عملية صنع القرار الطبي وزيادة الوصول الآمن إلى

الرحلات دون المدارية.» ويضيفون: «ملامح التسارع تحت المداري جيدة التحمل بشكل عام ولكنها ليست منطقية من الناحية الفسيولوجية.»

وقال الدكتور رايان أندرتون، الرئيس الطبي لرحلات الفضاء في «CAA»، لصحيفة «التايمز» إن ذلك «ليس خيالاً علمياً بالتاكيد» وسيحدث «في وقت أقرب بكثير مما يعتقدّه الناس». بالتاكيد أقل من 10 سنوات.» وتعرّف «الرحلات دون المدارية»، بأنها تلك

علوم وتكنولوجيا

عالم بريطاني: الذكاء الاصطناعي قد يُسبب كارثة للبشرية

لندن–«القدس العربي»:

اطلق عالم بريطاني شهير صرخة تحذير جديدة من «الذكاء الاصطناعي» الذي يشهد انتشاراً واسعاً في العالم وبدأ يغزو الكثير من المجالات والقطاعات، وقال إنه يشكل تهديداً كبيراً للبشرية برمتها.

وقال العالم ستوارت راسل إن ظهور الذكاء الاصطناعي القادر على حل أي مشاكل فكرية يهدد البشرية بكارثة.

وأرب راسل في حديث نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية عن اعتقاده أن البحوث غير المنضبطة في مجال الذكاء الاصطناعي أدت إلى حقيقة أننا «أحرزنا تقدما لم نتوقعه نحن أنفسنا، مدققا أن

البشرية قامت بخطأ في البداية لأنها لم تفكر في سبب الحاجة إلى اختراع الذكاء الاصطناعي. وأضاف أنه من الممكن أن تقوم الآلات فائقة الذكاء في المستقبل محاولات السيطرة عليها.

وقال: «كيف يمكنك الحفاظ على سيطتك على كيانات أقوى منك؟ إذا لم تكن لديك إجابة فتوقف عن البحث. كل شيء بسيط للغاية، لا يمكن أن تكون المخاطر أكبر؛ إذا لم تتحكم في حضارتنا، فإننا نفقد حق القرار فيما يخص تقرير مصير وجودنا في المستقبل.»

كما أشار راسل إلى أن ظهور الذكاء الاصطناعي الشامل أي النظام القادر على تنفيذ كل مهمة قد ينفذها الإنسان، قد يتم خلال السنوات العشر المقبلة. وعبر عن مخاوفه من أن هذه البرامج أثناء حل المشاكل المتعلقة بالمناخ، مثلا، قد تتوصل إلى استنتاج أن أفضل حل لهذه المشكلة هو القضاء على البشرية.

وتابع: «إذا قمتم بتعليم الذكاء الاصطناعي لتقليد السلوك البشري، فتقوم بالفعل بتعليمه تحديد الأهداف البشرية ومتابعتها. وتشمل الأهداف البشرية مجموعة متنوعة من الأشياء. ولا يمكننا إلا أن نتخيل فقط ما هي الكارثة التي سيؤدي إليها ظهور أنظمة فعالة حقا ستسعى إلى تحقيق هذه الأهداف.»

وكان رجل الأعمال والملياردر الأمريكي إيلون ماسك حذر سابقا من أن الذكاء الاصطناعي سيتحكم في نفسه حتما بسبب اعتلاكه قدرة لتدمير البشرية.

قمة هيروشيميا تثير تساؤلات عن المكانة العالمية لأمريكا ودورها القيادي



إبراهيم نوار

العالم ليس في حاجة لصدمة اقتصادية جديدة لأنه يتعرض منذ عام 2020 إلى ما يكفي من صدمات من صنع البشر والبيئة وما بينهما، ما يزال يحاول التخلص من تداعياتها. وبينما تجتمع قيادات مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في هيروشيما في اليابان، المكان الذي يعيد للعالم الذكرى المؤلمة لاستخدام القنابل النووية في نهاية الحرب العالمية الثانية بواسطة الولايات المتحدة، فإن هذا البلد الذي يقود كبرى الدول الصناعية، يواجه أزمة مالية حادة، تهدد العالم كله بصدمة اقتصادية جديدة هي أزمة سقف الدين الأمريكي المشتعلة بين البيت الأبيض والكونغرس. الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن يشارك في القمة، وهو أضعف ما يكون، بعد فشل اجتماعه مع رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي للوصول إلى حل وسط، يضمن موافقة الكونغرس على رفع سقف الدين، لتجنب تعثر الحكومة الأمريكية في سداد الديون المستحقة عليها والالتزامات المالية اليومية للإدارة، ومنها رواتب الموظفين، ومعاشات المتقاعدين، ومستحقات الموردين كاملة وفي موعدها، اعتباراً من أول الشهر المقبل. أزمة سقف الدين الأمريكي، في حال استمرارها بدون حل، ستؤدي أيضاً إلى تخفيض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة، وتعقيد أزمة الديون الفيدرالية، إذ سترتفع أسعار الفائدة أكثر مما هي عليه الآن، وستنهار أسعار سندات الخزنة الأمريكية، وستتعرض سوق الأسهم لضغوط شديدة.

الرئيس الأمريكي يعلم أن الاقتصاد العالمي يعاني من تداعيات صدمات متعددة في وقت واحد، منها صدمات صنعها السياسة الأمريكية، سواء بواسطة البيت الأبيض مثل حرب أوكرانيا والحرب التجارية والتكنولوجية ضد الصين، أو بواسطة السلطات النقدية، مثل رفع أسعار الفائدة وتدهور الرقابة على النظام المصرفي الأمريكي. وفي هذا النظام الاقتصادي العالمي، وقد حذر ديفيد مالبايس رئيس البنك

الدولي من خطورة تأثير ديون الدول الصناعية المتقدمة، التي وصلت إلى معدلات مرتفعة من الناتج المحلي لم يشهدها العالم من قبل، ومن ثم، فإن أزمة ديون الدول النامية تتضاءل أمام أزمة سقف الدين الأمريكي، جابتين يلين وزيرة الخزانة الأمريكية قالت إن الحكومة قد تتعثر في خدمة الدين المستحق عليها للمرة الأولى منذ عام 1789، وقد وصل حجم الدين الفيدرالي الأمريكي حتى الآن إلى 31 تريليون دولار، بما يعادل 131 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، وفي الأيام الأخيرة من الشهر الحالي، يقتصر التمويل المتاح للحكومة على ما يتراوح بين 300 إلى 400 مليار دولار كحد أقصى حتى نهاية أيلول/سبتمبر، بعده تخلو تماماً الخزنة الفيدرالية من النقود، وتتوقف الحكومة عن إصدار شيكات لسداد التزاماتها، ويمثل التعثر في سداد الدين الفيدرالي تهديداً مباشراً للأمن القومي الأمريكي، ولذلك فإن وزير الدفاع لويد أوستن حذر من استمرار الأزمة الراهنة، وناشد

الرئيس في حلها.

لعبة اللوم المتبادل

ويدافع جوزيف بايدن عن نفسه باتهام الجمهوريين بأنهم وراء زيادة الدين الفيدرالي بنسبة 40 في المئة خلال فترة الإدارة الأخيرة فقط، بما في ذلك إقرار برنامج حلالاً للأزمة تتضمن وضع قيود على الميزانية السنوية للعام المالي المقبل، لكنه رفض أي تنازل من شأنه الإضرار بالأمن القومي الأمريكي وإضعاف مكانة أمريكا التنافسية في العالم. ولكن بايدن تراجع عن رفض المفاوضات بعد الموقف المتشدد لمجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون. وقد طرح خلال لقائه الأخير مع كيفن مكارثي يوم الثلاثاء الماضي حلاً للأزمة تتضمن وضع قيود على الميزانية السنوية للعام المالي المقبل، لكنه رفض أي تنازل من شأنه الإضرار بالأمن القومي، ويسانده في ذلك مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، السذي يطالب بإلغاء سقف الديون الفيدرالية تماماً، ويقول أخطر من انهيار الثقة في الدولار، ورغم وجود الكثير من الحلول الوسط التي يمكن أن تساعد على تجنب توقف الحكومة الأمريكية عن سداد التزاماتها بالكاملها، وفي توقيتها المحدد اعتباراً من

أعضاء الكونغرس تجنب توقف إصدار شيكات رواتب العاملين المدنيين والعسكريين ومعاشات المتقاعدين، ومستحقات الموردين المقرر تحويلها إليهم في النصف الأول من الشهر المقبل، التي تبلغ 28 مليار دولار تقريباً.

تهديد المكانة العالمية لأمريكا

الشركات الصناعية الأمريكية خصوصاً شركات إنتاج الرقائق الإلكترونية المتقدمة، وبرامج تصويل وصف الطرق، ويعتبر بايدين أن تقييد تنفيذ هذه البرامج من شأنه الإضرار بالأمن القومي الذي تتزايد فيه الجهود المنظمة لتخفيض الاعتماد على الدولار عالمياً، من جانب روسيا والصين ودول مجموعة بريكس والدول النامية التي تعاني من الآثار السلبية لسياسة «الدولار القوي» التي تستعين برفع أسعار الفائدة حلاً للأزمة تتضمن وضع قيود على الميزانية السنوية للعام المالي المقبل، لكنه رفض أي تنازل من شأنه الإضرار بالأمن القومي، ويسانده في ذلك مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، السذي يطالب بإلغاء سقف الديون الفيدرالية تماماً، ويقول أخطر من انهيار الثقة في الدولار، ورغم وجود الكثير من الحلول الوسط التي يمكن أن تساعد على تجنب توقف الحكومة الأمريكية عن سداد التزاماتها بالكاملها، وفي توقيتها المحدد اعتباراً من

أول الشهر المقبل، إلا أن اللعبة السياسية بين الحزبين الكبيرين، مع اقتراب عام الانتخابات الرئاسية، ترجح استمرار الصراع بينهما على ضفتي أزمة سقف الدين حتى الساعات الأخيرة من اليوم الأخير من الشهر الحالي. بل إن هناك احتمالات استخدام بعض الحلول الجزئية مؤقتاً مع دخول الشهر المقبل، مثل إتاحة مبلغ يقدر بحوالي 30 مليار دولار، لم يتم إنفاقه من صندوق مواجهة جائحة كورونا، وتمكين الإدارة من إنفاقه في سداد التزامات أخرى عاجلة كلياً أو جزئياً. كما يمكن للكونغرس أيضاً أن يقترح برنامجاً مؤقتاً للتمويل حسب أهمية الأولويات.

رجل العالم المريض

ولذلك فإن موقف الرئيس الأمريكي في قمة الدول الصناعية ليس موقفاً قوياً، ولا يساعد على دعم سياسته المطروحة رسمياً ضد كل من روسيا والصين في القمة، فقد أصبحت الولايات المتحدة أشبه ما يكون بـ «رجل العالم المريض، الذي يعاني من أمراض شيخوخة القوة، وغلبة تأثير الصراعات السياسية الداخلية على احتياجات دورها العالمي، وزيادة حاجتها للعالم عن حاجة العالم إليها، وهو ما تترجمه صراحة حاجتها للاستدانة من العالم للإنفاق على مظاهر قوتها، من تسبير حاملات الطائرات في المياه الزرقاء إلى وصف الطرق الداخلية بالأسفلت الأسود.

ومن المعروف تاريخياً، على الأقل منذ انهيار الدولة العثمانية حتى الآن، أن انهيار القوى العظمى يتراقد مع انكشافها على سوق الأراض العالمي؛ فهكذا كانت حاجة الدولة العثمانية للإستدانة من بيوت المال الأوروبية أحد أهم عوامل تفكيكها وإسقاطها. وكانت ديون أوروبا المستحقة للولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، أحد أهم أسباب نهاية نفوذ القوى الكبرى الأوروبية في العالم، مثل بريطانيا وفرنسا، وصعود القوة الأمريكية إلى مقعد القيادة.

الآن وبعد أن أصبحت الولايات المتحدة مدينة للعالم كله تقريباً، فمن الطبيعي أن تصبح مكانتها العالمية محلاً للسؤال، وهو ما يقسر اتجاه بعض دول العالم إلى تقليل انكشافها على أدوات تمويل الدين الفيدرالي الأمريكي، وإذا حصلت إدارة بايدين على موافقة الكونغرس بإلغاء سقف الدين تماماً أو رفعه إلى أعلى، فإن الولايات المتحدة ستواجه للمرة الأولى في تاريخها صعوبة في توفير التمويل اللازم بتكلفة قليلة كما كان يحدث من قبل، إلا إذا قررت دول الخليج النغلية الغنية تقديم يد العون. وستكون هذه نقطة انقلاب جديدة في تدهور منحنى القوة الأمريكية.

زيادة واردات الصين من النفط الروسي في أبريل مع بقاء السعودية أكبر مورد



زادت واردات الصين من النفط الخام من روسيا 8.6 في المئة في نيسان/أبريل على أساس سنوي مع شروع شركات تكرير خاصة أكبر في شراء النفط مخفض الأسعار. وبلغ إجمالي الواردات من روسيا، بما في ذلك الشحنات المحملة عبر البحر والإمدادات عبر خطوط الأنابيب، 7.1 مليون طن أو 1.73 مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات جمركية صادرة السبت. انضمت شركات تكرير خاصة كبيرة إلى شركات تكرير مستقلة أصغر في التهاتف

على النفط الروسي منخفض السعر، سواء خام مزيج شرق سيبيريا والمحيط الهادي الذي يتم تحميله من أقصى شرق روسيا أو خام الأورال الذي يشحن عبر الموانئ الأوروبية.

ومع ذلك كانت الواردات من روسيا في نيسان/أبريل أقل كثيراً من 2.26 مليون برميل يومياً سجلت في آذار/مارس وكانت مستوى غير مسبوق. وتراجعت واردات الصين الإجمالية من النفط الخام الشهر الماضي في المئة عن آذار/مارس. وأظهرت البيانات أن إجمالي واردات

النفط السعودي، التي تستهلكها في الغالب شركات التكرير الحكومية والشركات الخاصة العملاقة، بلغ 8.46 مليون طن أو 2.06 مليون برميل يومياً، بانخفاض طفيف عن 2.1 مليون برميل يومياً في آذار/مارس ومقابل 2.17 مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل من العام الماضي. وارتفعت واردات الصين من النفط الروسي منذ بداية العام حتى الآن 26.5 في المئة إلى 32.4 مليون طن، متجاوزة واردات السعودية التي حلت في المركز الثاني وزادت 2.9 في المئة إلى 31.28 مليون طن.

وظلت الواردات من ماليزيا مرتفعة عند 4.09 مليون طن، بفارق ليس كبير عن 4.56 مليون طن في آذار/مارس، لكنها أعلى بكثير من 2.165 مليون طن في نيسان/أبريل 2022. وللاختلاف على العقوبات الأمريكية، لجأ متعاملون في السنوات الثلاث الماضية إلى إعادة تسمية النفط الإيراني والفنزويلي على أن مصدره ماليزيا أو عمان أو الإمارات العربية المتحدة. ولم تسجل الصين أي واردات من إيران أو فنزويلا (رويترز)

أديداس تبدأ نهاية مايو بيع جزء من أحمدة «بيزي»

أعلنت شركة أديداس أسس عن بدء البيع الجزئي لمخزونها من أحمدة بيزي الرياضية التي أنتجتها بالتعاون مع مغني الراب كاننيه ويست، في نهاية شهر أيار/مايو الجاري، مع التزامها التبرع بجزء من الأرباح لمنظمات غير حكومية تنشط إحداهما في مكافحة معاداة السامية.

وكانت شركة تصنيع المعدات الرياضية الألمانية أنهت تعاونها مع مغني الراب الأمريكي المثير للجدل في تشرين الأول/أكتوبر 2022 بعد موجة تنديد أثارها تصريحات له اعتبرت معادية للسامية.

وفي 11 أيار/مايو، أشارت شركة أديداس إلى أنها تريد التبرع بجزء من أرباح هذه الأحمدة الرياضية للمنظمات غير حكومية، من دون تسمية أي منها.

«مجموعة من التضاميم الحالية ستكون متاحة حصرياً» من خلال موقع الشركة

أديداس عن اسمي منظمين غير



الإلكتروني وتطبيقها المخصص للأجهزة المحمولة «كونفيرم».

وقد طُورت مجموعة الأحمدة الرياضية بيزي منذ عام 2014 وحقيقت نجاحاً كبيراً ساعد في جعل كاننيه ويست مليارديراً.

بخسارة ربع سنوية جديدة قدرها 39

مدن وأثار

البرامية بلدة لبنانية تحافظ على جمال طبيعتها الخلابة وقصورها التاريخية



عبد معروف

تقع بلدة البرامية في قضاء صيدا، محافظة جنوب لبنان وترتفع عن سطح البحر 72 م وتبعد عن العاصمة بيروت 42 كلم وعن مركز مدينة صيدا 4 كلم، وتبلغ مساحة البلدة الإجمالية 550 متراً مربعاً، 45 في المئة منها مساحة خضراء، ومن منتوجاتها: والسرور التي تزين شوارعها وساحاتها العامة، لتمتحنها جمالا خلابة يجمع جمال الطبيعة وإبداع الإنسان في فن البناء والعمران، تجعل البلدة لوحة جمالية تحاكي فرح الأعياد بالزينة والأناوار.

يجد الكثير من أبناء المنطقة فيها متسعا للمشي صباحا وغربا في ظل أشجارها الوارفة ونسيمها العليل، ما يعطي انطباعا بالسكنية والهدوء تخلصا من مشاغل الحياة وضغط يومياتها.

تراثها المعماري الأنيق والمميز، فتجمع بين الطابع القروي والفن المدني في قالب قل نظيره حتى أنه يُطلق عليها اسم بلدة «القصور» ففيها الأقدم والأكثر روعةً جمالا وأناقة، لذلك فإن أراضيها تعتبر الأعلى سعراً في المنطقة، حيث ترض ارتفاعاً على كتف مدينة صيدا لتجمع بين الساحل بمشهده المفتوح على البحر، فضلا عن أنها تُشكل حلقة وصل بينهما امتداداً لقرى شرق صيدا لجهة المدخل الشرقي الشمالي للمدينة.

أصل إسم البلدة

وتشير مصادر البلدية أن أصل إسم البلدة جاء نسبة إلى ملكة عاشت فيها منذ عصور قديمة أسماها برامية، وسميت البرامية

على إسمها، وتشير مصادر أخرى كما يقول رئيس البلدية جورج سعد، أن إسمها البرامية، لأنها تقع على تلة برية عالية قريبة من مياه البحر، وتشرف على مدينة صيدا والبحر الأبيض المتوسط، لذلك أطلق عليها البرامية.

أما المؤرخ اللبناني سعيد فريحة فوضع عدّة احتمالات لأصل إسم البرامية، الأول أن يكون سريانياً أي مكان الرماة من الجند؛ والثاني معناه الحرفي محلة الرومان، ويعنون بالمصطلح العسكر والمخيّم؛ والثالث أن يكون الجزء الثاني في الإسم من جنر برم، وربما في الفينيقيّة، أي نسيج وثياب ذات ألوان مختلفة زاهية «بريم» على اعتبار احتمال أنّ المكان كان محلّ نسيج وحياكة. على أنّ الأثر الذي وجد في ساحة

تجسد بعديها

الجغرافي والعمراني نموذجاً للبلدات التي

ما زالت تحافظ على

تراثها المعماري

هندسة وبناء القصر الذي أصبح المسكن الشتوي للباشا، في حين بقي قصره في المختارة مسكنه الصيفي، وبين القصرين كان من اللقاءات المهمة التي لعبت دورا كبيرا في حياة لبنان السياسية.

والدخول إلى قصر نسيب باشا جنبلاط يثير الدهشة والتأمل،

فبنيان القصر مزيج متناسق ومتكامل من الفن الإيطالي-الفلورنسي، إلا أن أروع ما في القصر الداخلي القاعة الشرقية أو قاعة الفسيفساء التي تتوسطها بركة من الرخام وعمرها 200 سنة، وقد أتى بها نجيب بك جنبلاط من أحد قصور بلاد الشام وذلك في العام 1936 واستغرق تركيبها في القصر الجنبلاطي 13 عاما.

المزيج التركي الإيطالي

تبلغ مساحة القصر الداخلية حوالي 1200 متر مربع، وبنيانه مزيج متناسق ومتكامل من الفن الإيطالي-الفلورنسي، وهذا واضح من خلال القناطر المتعددة التي تحيط بالقصر ومن خلال أعمدة الغرانيت التي تملأ جوانبه، فيما تطفو عليه لمسة من رياح الشرق وخاصة المزيج التركي الواضح فوق المداخل مثل الهلال والنجمة وهما يمثلان العلم التركي.

أما حديقة القصر الجنبلاطي، فتعتبر واحدة من أكبر وأجمل الحدائق في لبنان والتي تمتاز إلى جانب العديد من أنواع الأشجار والسرور بنوع من شجر النخيل الذي لا مثيل له في لبنان وهذا النوع معروف باسم «النخيل الملوكي» وقد أهدها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى نجيب بك جنبلاط والد نسيب بك، علما أن القصر جنبلاطي نفسه كان في اليوم من الأيام مركزا للقطبولة الفرنسية، وعندما زار الرئيس الفرنسي شارك ديغول لبنان أقام فيه لعدة أيام في دلالة واضحة على الأهمية والفخامة التي يتميز بها.

ومن قصر نسيب باشا إلى قصر جمال بك جنبلاط في بلدة البرامية، له تاريخ عريق من القرن العشرين، قام ببنائه رشيد ومجيد جنبلاط عام 1905 وكان عبارة عن بناءين منفصلين الأول لرشيد والثاني لمجيد، تم دمجهما في قصر واحد بعد أن اشترى رشيد من

أصل إسم البلدة

جاء نسبة إلى ملكة

عاشت فيها منذ

عصور قديمة أسماها

برامية

أخيه المبنى الأول عام 1923 وفيه أكبر شجرة صنوبر في لبنان.

سياسياً، شهد قصر جمال بك جنبلاط العديد من اللقاءات بين عامي 1939 و1943 لا سيما على الصعيد إنهاء حكم الإنتداب الفرنسي، وكما شهدت قاعات القصر في البرامية العديد من اللقاءات السياسية الساخنة فقد شهدت القاعات ذاتها العديد من المناسبات الحلوة ومنها حفل خطوبة الأمير مجيد إرسالن والأميرة خولة.

وتشهد بلدة البرامية منذ عدة سنوات، بناء مجموعة من القصور الجديدة تعود ملكيتها إلى عائلات

صيداوية معروفة، وتمتاز هذه القصور بجمال بنائها وزخرفتها والحدائق المحيطة بها، وتحرص بلدية البرامية على تحديد قوانين وأتباع نموذج بناء موحد ومساحة وجمالية معينة، للحفاظ على رونق هذا الشارع وقصوره، بينما يجد الكثير من أبناء المنطقة فيه متسعا للمشي صباحا وغربا في ظل أشجاره الوارفة ونسيمه العليل، ما يعطي انطباعا بالسكنية والهدوء تخلصا من مشاغل الحياة وضغط يومياتها.

الطبقات الأرضية

وأنواع الصخور

ويقول الدكتور محمد جمعة أستاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية «شدتني بلدة البرامية الوادعة والجميلة منذ لجات إلى مدينة صيدا من بنت جبيل في جنوب لبنان سنة 1978. بيوتها وقصورها التاريخية التي



يعود بناء معظمها إلى ما يناهز 400 سنة، وعند مدخل البلدة ترتفع شعلة منحوتة بإزميل النحات البارع جوزف غانم من أبناء البرامية». ويؤكد الدكتور جمعة، له القدس العربي» في مكتبة بلدية البرامية تؤكد ما قاله الدكتور جمعة، وتشير إلى أن سنوات الحرب اللبنانية وخاصة الحرب الأهلية (1975-1990) استمرت الحياة على طبيعتها بين أبناء الطوائف في البلدة، ولم تشهد البرامية حروبا وصادامات مسلحة بين سكانها، وبقيت خلال العقود الماضية آمنة ومستقرة وتحافظ على العيش المشترك بين اللبنانيين.

وجمال تراصها وصقوفها. لافتا إلى أن كتب التاريخ ذكرت بلدة البرامية وأهمية موقعها الاستراتيجي بين المناطق المختلفة، مؤكداً أن تاريخ البلدة وما شهدته من أحداث وتطورات ارتبط إلى حد كبير بحيطها خاصة مدينة صيدا وجبل لبنان.

كما أن التعايش في البلدة بين أبناء الطوائف المتعددة، شكل

نموذجا راقيا للوفاق والحياة المشتركة لما فيها الخير والهدوء والاستقرار للجميع.

التقارير التي اطلعت عليها «القدس العربي» في مكتبة بلدية البرامية تؤكد ما قاله الدكتور جمعة، وتشير إلى أن سنوات الحرب اللبنانية وخاصة الحرب الأهلية (1975-1990) استمرت الحياة على طبيعتها بين أبناء الطوائف في البلدة، ولم تشهد البرامية حروبا وصادامات مسلحة بين سكانها، وبقيت خلال العقود الماضية آمنة ومستقرة وتحافظ على العيش المشترك بين اللبنانيين.

إلا أن السنوات الأخيرة التي شهدت انهيارا ماليا واقتصاديا غير مسبوق في تاريخ لبنان المعاصر، كان له الأثر الكبير على التطور التنموي في البرامية، ورغم أن الاحتفالات وأحياء المناسبات الوطنية والدينية بقي مستمرا، إلا أن حالة الانهيار الاقتصادي بالترزامن مع انتشار فيروس كورونا وانقطاع مادة البنزين وانقطاع الكهرباء أدى إلى تراجع هذا الحراك السياحي الذي كانت تشهده البلدة قبل سنوات، لكن ذلك لم يمنع بلدية البرامية بالتعاون مع سكانها وفعالياتها من المحافظة على نظافتها وتنظيمها وجمال طبيعتها وأشجارها وأزهارها.

وتشهد البلدة أيضا احتفالات سنوية خاصة خلال فصل الصيف في ساحة البلدة تشارك فيها الفرق الفنية وتعرض المنتوجات الزراعية والصناعات الحرفية والملابس التراثية.

ويشير جورج سعد رئيس بلدية البرامية، أنها قرية أو بلدة تاريخية، تتميز بجمال طبيعتها والهدوء الذي تتعم به ونسمات الهواء العليل، مضيفا له القدس العربي» القصور في البرامية لها تاريخ عريق، خاصة قصور آل



مداخل البلدة وخاصة تلك المترابطة، حيث بدأنا بزراعة الأشجار ولدينا مشروع بامكانية طلاء المنازل من الخارج كي نوحدها منظرها.

البرامية فيها الكثير من المعالم والميزات المدهشة، كما أن توالي الصروب وحالة الانهيار العام التي تصيب البلاد خاصة خلال السنوات الماضية، لم تعوق الاحتفالات والنشاطات والبرامج التنموية والسياحية ولم تعوق المهرجانات الفنية والاجتماعية التي تشهدها البلدة خلال المناسبات الرسمية والدينية.

حديقة القصر

الجنبلاطي واحدة

من أثير وأجمل

الحدائق في لبنان



رياضة

ما توابع فضيحة ريال مدريد أمام مانشستر سيتي؟



لاعبو السيتي يحتفلون بالهدف الثالث للسيتي

لندن – **«القدس العربي»:** **عادل منصور**

في واحدة من ليالي ألف ليلة وليلة، تفنن مانشستر سيتي في إذلال ضيفه ريال مدريد، مكتفيا برباعية تكراء في شبك الحارس المغلوب على أمره تيبو كورتوا، وذلك في القمة الإنكليزية الإسبانية، التي جرت على ملعب «الاتحاد» في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، ليضرب النادي السماوي موعدا مع الإنتر الإيطالي في نهائي العاشر من يونيو / حزيران المقبل في العاصمة التركية القديمة اسطنبول، بعد فوز النيراتزوري على جار المدينة ميلان بثلاثية نظيفة في مجموع مباراتي الذهاب والعودة، بواقع ثنائية على مرأى ومسمع مشجعي الروزنيري، وهدف لاوتارو مارتينيز في سهرة ثلاثاء «جوسبيي مياتزا».

مذبحة كروية

على غير العادة في هكذا مواعيد، تخلى المدرب الكالتوني بيب غوارديولا، عن فلسفته الزائدة وتلك القرارات المفاجئة، التي كانت سببا بطريفة أو بأخرى في خروجه من الأدوار الإقصائية في السنوات الماضية على يد موناكو وليغربول وتوتنهام وليون

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 – 24 ذو القعدة 1444 هـ

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

بين جودة وخبرة بدلاء السيتي ونظرائهم في الريال، والحديث عن تأثير تشواميني وسيبايوس وفاسكيز وأسينسيو، مقارنة بتأثير محرز ورفاقه البدلاء.

مؤشرات عصر جديد

تخبرنا الأسطورة القديمة، أن الحظ لا يتيسم أبدا إلا إلى المجتهدين، ويوجه عام، من المستحيل أن يدوم طويلا، فما بالك بفريق اعتاد على إهانة كبار وطنه بنتائج عرضية، والمقصود المعروفين بالسطة الكبار في الدوري الأشهر والأكثر تنافسية في العالم، ولعلنا نتذكر الفعل الفاضح، الذي ارتكبه بيب وفريقه السيتينز في حق «الشياطين الحمر» في دربي نوفمبر / تشرين الثاني الماضي، الذي أقيم على ملعب «الاتحاد»، وانتهى بانتصار كاسح لأصحاب الأرض وصل قوامه إلى سداسية مقابل ثلاثة، وتبعها بما تُعرف برباعيات الخيام بدأت بالمنافس اللندني توتنهام برباعية مقابل اثنين في التاسع عشر من يناير / كانون الثاني، وأخرى في ليفربول لكن بنتيجة 4-1 في أول أيام أبريل / نيسان الماضي، وهي نفس نتيجة الانتصار الحاسم على آرسنال في قمة الـ26 من الشهر الماضي، حتى تشلسي لم يفلت من هذه الفضائح الكروية، بسقوطه برباعية نظيفة في الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنكليزي، فقط المنافس الكبير الذي هرب من هذه المصقلة، كان على المستوى القاري، وهو بوروسيا دورتموند الألماني، بهزيمة عادية بنتيجة 2-1 في دور المجموعات. أما البقية، فسقطوا تباعا في فخ النتائج العريضة، بداية من رباعية إشبيلية مروراً بخماسية كوبنهاغن وسباعية لايبزيغ، نهاية بثلاثية بايرن ميونخ في ذهاب الدور ربع النهائي، قبل أن يأتي الدور على كبير القارة، ليجتزع من نفس الكأس، في ما يمكن اعتباره، بمثابة المؤشر الحقيقي لحدوث جلل منظر في عالم كرة القدم، أو بعبارة أكثر تبسيطا، مؤشرات لتغيير كبير في شكل وطبيعة المنافسة على أمجد بطولات القارة العجوز في المرحلة القادمة، مع وضوح نوايا بيب غوارديولا. بامتلاك هذه الهيمنة الفنية والنفسية والبدنية، بنفس الفريق الذي برون وهالاند، ومن ورائهم القصير الماكر الكاي غندوغان، ملك المساحات الضيقة وصاحب القدرة على الاحتفاظ بالكرة في أي مكان من الملعب، وتميرية بدقة إلى الأمام، كما أمتع أعين المشاهدين، بتميرية عقب القدم لهالاند، التي أسفرت عن الانفراد، الذي أفسده الاخطبوط البلجيكي براءة، من دون أن ننسى



مدرب الريال أنشيلوتي يشاهد معانقة وغوارديولا وهالاند بغيرة

دور رودري المؤثر، كمايسترو يؤدي نفس دور وكفاءة بوسكيتس في سنوات صعوده تحت قيادة بيب في عصر البارسا الذهبي. الشاهد عزيزي القارئ، أنها مؤشرات عصر هيمنة وسيطرة سماوية على القارة العجوز في المرحلة القادمة، شريطة أن تكتمل للنهاية، وينجح في كسر العقدة في نهائي ملعب «أتاتورك»، فهل تعتقد عزيزي القارئ أن غوارديولا سيسير على خطى السير اليكس فيرسون وينجح في اقتناص ثاني ثلاثية في تاريخ أندية البريميرليغ كبداية لحقبة جديدة في إنكلترا وأوروبا؟ أم سيكون لسيموني إنزاغي ورجاله رأي آخر؟ هذا ما سنتناوله معا عندما يحين موعد النهائي.

توابع الزلزال

بالنسبة لريال مدريد، فمن المؤكد ستكون هناك



نجم الريال فينيسيوس خسر صراعه مع مدافع السيتي ووكر

رياضة



الكثير من التوابع العنيفة لزلزال أو فضيحة مباراة «الاتحاد»، منها التدايعات التي ستهدد مصير ومستقبل المدرب كارلو أنشيلوتي، ومن تابع ردود الأفعال في وسائل الإعلام الإسبانية بعد الرباعية، لاحظ الهجمة الشرسة على المدرب الإيطالي، بوضعه ككبش فداء للهزيمة وحالة التخبط التي يعيشها الفريق، بإصراره على نفس الفكرة التي نجح بها الموسم الماضي، بحصر التركيز على لعبة «مرر ليفينيسيوس» وانتظر الهدايا، على طريقة منتخب مصر في عصر المدرب هيكتور كوبر، حين كان يطلق الإعلام الحلي على خطته «باصي لصلاح»، لذا، قد يضطر الرئيس فلورنتينو بيريز، بالتضحية بعرباب العاشرة والرابعة عشرة قبل عام من انتهاء عقده، رغم تأكيده في أكثر من مناسبة خاصة، عدم وجود ما يدعي لتوجيه الشكر لكارليتو في هذا التوقيت، لكن هذا سيتوقف على مدى توافر البديل القادر على انتشال الفريق من براثن الضياع، لتجنب مواجهة مصير برشلونة بعدما فقد الكثير من هيئته وشخصيته عقب ريمونتادا «الرابع سجله أوريغي»، وهو نفس سياق التصحيح، حيث ستكون هناك وقفة كبيرة مع الأسماء التي تتقاضى عشرات الملايين، من دون أن تقدم إضافة ملموسة للفريق، وعلى رأسهم أسوأ صفقة كبرى أبرمها النادي في تاريخه إيدين هازارد، الذي قدم كل أوراق فشله في تجربته المديرية، باستسلامه للجنة الإصابات، وظهوره بنسخة متواضعة للغاية في دقائق لعبه المحدودة منذ العام 2019 وحتى وقت كتابة هذه الكلمات، فضلا عن حاجة الفريق للتخلص من صداد النقص العددي الحاد في مركز الظهير الأيسر، بسبب كثرة إصابات الزجاجي الفرنسي فيرلاند ميندي، ونفس الأمر يطبق على داني كارخال في مركز الظهير الأيمن، الذي يحتاج دماء جديدة بجودة وكفاءة القميص الأبيض، إلى جانب التخلص من اللاعبين الموظفين وما أكثرهم، نتذكر منهم ماريانو دياز والغارو أودريوزولا وباقي الأحمال الزائدة في الفريق. وفي المقابل، سيتعين على الرئيس بيريز ومجلسه المعاون، اقتحام الميركاتو الصيفي من الباب الكبير، للتخلص من نقاط الضعف والمشاكل التي يعاني منها الفريق، مثل صداد عدم وجود بديل للهداف كريم بنزيمة في مركز المهاجم رقم 9، وغياب الحلول في الوسط عندما يقل عطاء لوكا مودريتش ابن الـ37 عاما، مع كوارث الظهيرين الأيمن والأيسر، فهل سنشاهد قرارات مديريةية كبيرة في نهاية الموسم؟ أم سيراهن بيريز على خبرة أنشيلوتي وشخصية الريال في الموسم الجديد؟ هذا ما سنتعرفه قريبا.

لندن - **«القدس العربي»:**

«يُسفّتي بشدة أنه ليس لدينا 100% من الابعين في فرنسا الذين يجدون أنفسهم يتشاركون هذه الرسالة من عدم التمييز. نحن في بلد لاطما عزز احترام الآخرين وحقوق الإنسان، من الضروري أن نجد أنفسنا جميعا نتشارك هذه الرسالة الأساسية من أجل العيش معا»، بهذه الكلمات التحريضية، أعلنت وزيرة الرياضة الفرنسية أميلي أوديا كاستيرا، الضوء الأخضر أو الغطاء الرسمي لأندية اللبغ، لتحطيم معنويات المحترفين العرب والمسلمين وقهرهم مرتين، بغرض عقوبات وغمسات مالية عليهم وما أنزل الله من سلطان، والثانية على انسحاب زكرياء أبو خلال ومصطفى محمد وباقى الرجال، من مباريات جولة «المثليين» في فرنسا.

هدوء ما قبل العاصفة

قبل الجدل والقبل والقال حول العقوبات المفروضة على العرب والمسلمين، الذين رفضوا ارتداء قميص بأرقام تحمل ألوان «قوس قزح» الخاص بالمثليين، أخذ الشاب المغربي زكرياء أبو خلال، المبادرة بتغريدة عبر حسابه على «تويتر»، للمشاركة في مباراة فريقه تولوز أمام نانت، قائلا: « كنت اتخذت قرارا بعدم لعب مباراة الأحد، وقبل أي شيء، أؤكد أنني أقدر الجميع، وذلك بصرف النظر عن خياراته وجنسه ودينه وعرقه. إن الاحترام هو القيمة التي اعتر بها، وهذا ما انتظره من الآخرين، لكن الأمر يشمل كذلك معتقداتي الشخصية، لذا لا أعتقد أنني الشخص المناسب لهذه المباراة، أرجو أن يتم التعامل مع قراري

لندن - «القدس العربي»:

أعلن اسطورة التنس الآسياني رافايل نادال يوم الخميس الماضي عن أن السنة المقبلة ستكون الأخيرة له في عالم اللعبة، رغم عدم ثقته من القدرة على العودة والمشاركة في البطولات الكبرى بسبب مرضه واصاباته التي نالت منه أخيرا.

تعدّ متلازمة «مولر-فايس» التي أرهقت

نادال لأكثر من 15 سنة، حالة نادرة تصيب عظام القدم وتسبّب ألما مزمنا. وتعايش

حامل لقب 22 بطولة كبرى مع

أوجاعه، وغالبا ما حاول

تفادي الموضوع أمام

الصحافيين، لكن في

العاصمة الإيطالية

في أيار/مايو 2022،

تطرق إلى حياته

اليومية الراهقة

بعيدا عن التنس

وقال: «لعب لأن هذا

الشيء يجلب لي

السعادة، لكن في

وقت من الأوقات يأخذ

الأم هذه السعادة

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 - 24 ذوالقعدة 1444 هـ

كيف كشفت جولة «المثليين»

بإحترام، مثلما نطالب بالاحترام، ومع ذلك، حدث ما كان يخشاه، بتعرضه لعقوبة وهمية من قبل النادي، استنادا الى اشاعات تتحدث عن وجود خلاف بينه وبين نائبة عمدة تولوز لورانس أربياجي، نشب أثناء احتفالات الفريق بالفوز بكأس فرنسا نهاية ابريل / نيسان الماضي، ومع ذلك، لم يتحرك النادي إلا بعد أسبوعين من الواقعة، وبالصدفة جاء البيان بالتزامن مع انسحاب أحد نجوم رابع العالم من مباراة الجولة القادمة تحت شعار «ضد رهاب المثليين».

انتقام وتضييق للحرية

في الوقت الذي تُصّر فيه فرنسا أو رابطة الأندية أو اتحاد الكرة، لرفع وتيرة الضغط وتضييق الحريات على رافضي دعم الشوابة، نلاحظ أن الأمور تسير بشكل أكثر عقلانية في الدوري الإنكليزي الممتاز، رغم دعم المنظمة برمتها لهذا الاتجاه، ومن أشهر النماذج العالقة في الأذهان، ما كان يفعله أسطورة ساحل العاج ومانشستر سيتي يحيى توريه، بالتنازل دائما عن شارة القيادة التي تحمل ألوان علم «الرينيو» في مثل العديد من المناسبات، ومؤخرا رفض ثنائي فخر العرب محمد صلاح ورياض محرز، ارتداء حذاء خاص للتضامن مع الموضة الجديدة، ونفس الأمر بالنسبة للمصري سام مرسى، الذي لم يكتف برفض ارتداء شارة المثليين في صمت، بل عبر عن انزعاجه واستيائه من هذا الطلب عندما كان قائدا لفريق ويغان الإنكليزي، بنشر صورة للشعار ومعها تغريدة عبر حسابه على منصة «تويتر»، قائلا: «مرفوض... كلام نهائي ومحسوم، لن أساند المثليين وأرفض ذلك تماما»، وقائمة عريضة أخذت نفس الاتجاه، لكن في صمت، منهم المغربي نور الدين أمرابط، عندما كان لاعبا في صفوف وانفورد، ومدافع اتحاد جدة الحالي أحمد حجازي، في تجربته بالأحرى هروبا من هذا اليوم، الذي وقع وصحته هذه المرة زكرياء والنجم المصري مصطفى محمد وأربعة آخرون من نادي تولوز، يُقال إنهم الجزائري فارس شايبني، والبوسني سعيد هاموليتش، والمالي موسى ديارا، ولو أن هؤلاء والمسلمين وإجبارهم على الدخول في قضايا

وحملات ترويجية لا تخص وظيفتهم كلاعبين كرة قدم.

ويرى البعض، أن رابطة أندية فرنسا، تتعمد رد الصاع صاعين بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بإحترام العادات والتقاليد الشرقية، بمنع المنتخبات الأوروبية السبعة، التي كانت تنوي ارتداء شارة قيادة «حب واحده»، لدعم اندماج وانتشار الفكرة في اللعبة، وحدث المنع، بتهديد هذه المنتخبات ومن بينها فرنسا، بمعاقبة القائد الذي سيرتدي الشارة، بإشهار البطاقة الصفراء للاحظ أن الأمور تسير بشكل أكثر عقلانية في المباراة، والبعض الآخر يضع موقف تولوز مع أبو خلال والرابعي الآخر ونانت مع مصطفى محمد، في إطار التصعيد الجديد لغرض هذا التوجه على كرة القدم الأوروبية، أو على الأقل الكرة الفرنسية، وهذا الأمر كما أشرنا أعلاه، قد يتسبب في موجة هروب جماعي لكل للمتزمين بالأديان السماوية، وبالأخص المسلمين. وبين هذا وذاك، ستتعرض فرنسا لسلسلة جديدة من الضربات القاسية، يفقدان الجواهر العربية والجزائرية الخام في المستقبل، أو بمعنى آخر ستتقلص فرص ظهور زين الدين زيدان أو كريم بنزيمة آخر في المرحلة المقبلة، مع ظهور أول المؤشرات مطلع العام الجاري، بتخلي دفعة من اللاعبين عن جنسيتهم الفرنسية من أجل تمثيل وطن الأباء والأجداد، منهم ريان آيت نورري، وبندر الدين بوعاني، وفارس شعبيبي وحسام عوار، الذي اعترف صراحة بأنه نادم أشد الندم على تمثيل منتخب الديكة في يوم من الأيام، وفي الطريق دفعة جديد، يُقال إن أبرزهم الساحر أمين غويري والموهوب ريان شرقي، جراء المضايقات الأخيرة، وبعث الشباب المسلم من صيام رمضان طوال فترة وجودهم في معسكر المنتخب، وخسائر أخرى محتملة كلما زاد التضييق الفرنسي على المحترفين المسلمين والعرب.

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

نوايا فرنسا السيئة؟



المغربي أبو خلال تعرض لعقوبة من تولوز الفرنسي

وتعجل في انهاء مسيرته!

قراءة الشهر ذهبية الفردي في أوليبياد بكين 2008. ورفع الكأس الأولى الـ22 الكبرى على الأرضية الترابية في بطولة فرنسا كرقم قياسي في تاريخ الرياضة. لكنه يخوض حربا أخيرة، مع إعلانه الخميس الماضي انسحابه من بطولة رولان غاروس لعدم تعاقبه من إصابة في وركه، وأن عام 2024 سيكون الأخير له في الملعب. لياقته، طاقته، قوته الذهنية وضرباته الأمامية الرائعة جعلته أحد أعظم اللاعبين على الإطلاق، على الرغم من احتدام الجدل حول الأفضل في التاريخ.

وشكل الى جانب الصربي نوفاك ديوكوفيتش والسويسري المعتزل روجيه فيدرر ما بات يُعرف بـ«الثلاثة الكبار» لأكثر من عقِد. بدأ نادال ممارسة كرة المضرب في بلدته مانانكور، مركزاً عليها أكثر من كرة القدم، وأشرف على تدريبه عمّه المؤثر توني نادال بين 2005 و2017 فساهم بتطوير ضربته الأمامية القوية. ويتحدر نادال من عائلة رياضية، إذ لعب عمه الآخر ميغيل أنخيل نادال كرة قدم احترافية مع برشلونة، علما أن رافايل منسج مخلص للغريم ريال مدريد، وبات لاعبا محترفا في سن الـ14 وخاض أولى مبارياته في ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، عام 2003 عندما كان يبلغ 17 عاما.

وحقق الماتادور لقبه الاول في الغراند سلام في رولان غاروس 2005 واحتفظ به في العام التالي على حساب فيدرر ما شكل بداية لمنافسة مثيرة. وسقط لاحقا في العام نفسه أمام السويسري في نهائي ويمبلدون، ولكنه اثبت رغم الخسارة أنه لم يكن فقط متخصصا على الاراضي الترابية، بل على أي أرضية. وأضاف لقبين في رولان غاروس أمام المنافس ذاته قبل أن يخسر مجددا أمام فيدرر في نهائي ويمبلدون 2007. وفي المحاولة الثالثة في لندن، نجح أخيرا في التغلب على المايسترو السويسري في نهائي مثير ومجتون قبل أن يحقق بعد بها قبل الامور الملهية. لأن هذا هو ما يبقى.



النجوم العرب

في النهائيات الأوروبية!

في السنوات الاخيرة خطا النجوم العرب خطوات هائلة في عالم الكرة العالمية، قلم يعد هناك دوري احترافي في القارة الاوربية، الا وفيها كم من النجوم العرب او من أصول عربية، بل باتت الدوريات الأوروبية الخسب الكبرى (الانكليزي والاسباني والايطالي والمألاني والفرنسي) مليئة بالنجوم من العيار الثقيل، ومن المؤثرين في مجريات أحداث الموسم من نتائج وحسم للألقاب.

يوم الخميس الماضي حسمت هوية الفرق الستة التي ستشارك في المباريات النهائية للمسابقات الأوروبية الثلاث، حيث يلعب مانشستر سيتي ضد الانتر الايطالي في نهائي دوري الأبطال في ملعب «أتاتورك» في اسطنبول، فيما يلعب اشبيلية الاسباني ضد روما الايطالي في نهائي الدوري الاوروبي في بودابست، فيما يواجه وستهام الانكليزي نظيره الايطالي فيورنتينا في نهائي الكونفرنس ليغ في العاصمة التشيكية براغ، لكن اللافت أن في كل من المباريات الثلاث سيكون هناك نجم عربي واحد على الاقل يلعب فيها.

في أكبر مباريات الموسم، وهي ما تم التعارف عليها بأنها نهائي الأبطال أو التشامبيونزليغ، ستشهد الأنظار المأزرة السيتي بسبب وجود النجم الجزائري رياض محرز، والذي شارك في المباراة النهائية قبل عامين مع السيتي في 2021 عندما نجح النجم المغربي حكيم زياش وفريقه تشلسي في الفوز باللقب. في الواقع ظل نهائي هذه المسابقة يشهد مشاركات لنجوم العرب بشكل مستمر، حيث شارك النجم المصري محمد صلاح مع ليفربول في ثلاث مباريات نهائية أعوام 2018 و 2019 والموسم الماضي، حيث فاز باللقب مرة واحدة في 2019.

ومن النجوم العرب الذين نجحوا في رفع الكاس ذات الأذنين، كان الجزائري رابع ماجر الذي ساهم بشكل رئيسي في إحراز بورتو البرتغالي للقب في 1987 عندما سجل الهدف الأول لفريقه، وكان التعادل ضد بايرن ميونيخ، في حين كان النجم المغربي أشرف حكيمي ضمن فريق ريال مدريد الفائز باللقب عام 2018.

البعض قد يذكر كريم بنزيمة، ذا الأصول الجزائرية، لكنه يمثل المنتخب الفرنسي، علما ان البعض الآخر قد يذكر ان عددا من هؤلاء النجوم هم من اصول غير عربية، لكن في هذا الطرح نختار النجوم الذين يمثلون المنتخبات العربية، ونعتبرهم عربا ما دامهم يمثلون منتخبات عربية، وهو باب فتحه سيقدود الى مهامات عدة، لكن ما يهمنا أن نرى نجما مثل رياض محرز يتوج مسيرته المذهلة بلقب كبير آخر، رغم أنه بات يشارك من على مقاعد البدلاء أكثر من أي وقت آخر بسبب الأسلوب التكتيكي الجديد الذي ينتهجه مدربه بيب غوارديولا.

أما في مسابقة الدوري الاوروبي، أو «يوروبا ليغ» فان النجمين المغربي المهاجم يوسف النصيري والحارس ياسين بونو، سيلعبان دورا حاسما في محاولة اشبيلية لاحراز اللقب للمرة السابعة في تاريخه، عندما يلتقي روما. ونجح النصيري ويونو في شد الأنظار ليهما بعد التائق الهائل للمنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم في نهاية السنة الماضية. وهذا ليسا غربيين عن هذه المسابقة، بل توجا بهذا اللقب في موسم 2019–2020 مع اشبيلية، ويسعيان الى تكرار هذا الانجاز في هذه المسابقة التي تعتبر الثانية من ناحية الأهمية في المسابقات الاوربية، حيث اختير الحارس الملتاق بونو ضمن فريق الموسم خلال انجاز ناديه الاخير قبل ثلاث سنوات.

أما في المسابقة الثالثة من ناحية الأهمية، كونفرنس ليغ، فسيتكون النجمان المغربي قلب الدفاع نايف الأكر، والجناح الجزائري سعيد بن رحمة على أهية الاستعداد لاعادة فريقيهما اللندني وستهم الى منصات التتويج الغائبة عنه منذ 1980 عندما يستضيف فيورنتينا في المباراة النهائية، والذي بدوره سيستعد على نجم وسطه المغربي الملتاق سفيان مرابط، الذي كان أحد أبرز نجوم «أسود الأطلس» في ميودال قطر 2022.

دائما تكون المباريات النهائية للكؤوس الاوربية واجهة ونافذة لزيادة شعبية اللاعبين حول العالم، وايضا الى رفع درجات الاهتمام بهم من أندية أخرى، لكن الأهم هو رفع الكؤوس والألقاب في نهاية تلك المباريات النهائية، والتي أبرزها بلا شك ستكون للنجم الجزائري محرز، الذي قد يكون على موعد مع انجاز تاريخي باحراز ثلاثية فريدة مع السيتي، لم يسبقه لها سوى جاره مانشستر يونايتد في عام 1999، بالفوز بالدوري المحلي الذي قد يتأكد اليوم في حال فوز السيتي على تشلسي، وأيضا في حال فوزه بكأس الاتحاد الانكليزي ضد جاره يونايتد بالتحديد، الذي يملك فرصة لنه تكرار انجازه، وبعدها بأسبوع سيواجه الانتر في نهائي الأبطال.

@khaldoumElcheik

صيرورة الحاجة ومخاطر البقاء في الرقة؛ ورش ومعامل إعادة تدوير الإطارات والخردة



أسامة الخلف

إعادة تدويرها إلى منتجات جديدة يمكن الاستفادة منها في الأعمال الزراعية وتربية المواشي تعلمها صبحي من والده الذي انتقل من مدينة حلب إلى حي الرميثة في الرقة قبل أكثر من خمسين عاماً.

يقول صبحي في حديث له: «القدس العربي»: «أعمل والدي السبعيني في ورشتي في حي رميلة بالرقة، على إعادة تأهيل وتدوير إطارات السيارات البالية والمهترئة وتصليحها وتغليفها وفق قواعد ومهنة توارثناها في عائلة المعراوي. الإطارات المستعملة التي نشترها بسعر بسيط (ستوك ومهترئ) يتم إعادة تدويرها في هذا المشغل المتواضع إلى منتجات جديدة كخرابيم المياه وأحواض البذار والمنتجات المختصة لنقل مواد البناء للعمال بالإضافة إلى تلبس الإطارات القديمة وهي السمة الأبرز والأشهر والتي توفر من تكلفة استيراد وشراء إطارات جديدة».

إعادة تدويرها إلى منتجات جديدة يمكن الاستفادة منها في الأعمال الزراعية وتربية المواشي تعلمها صبحي من والده الذي انتقل من مدينة حلب إلى حي الرميثة في الرقة قبل أكثر من خمسين عاماً.

يقول صبحي في حديث له: «القدس العربي»: «أعمل والدي السبعيني في ورشتي في حي رميلة بالرقة، على إعادة تأهيل وتدوير إطارات السيارات البالية والمهترئة وتصليحها وتغليفها وفق قواعد ومهنة توارثناها في عائلة المعراوي. الإطارات المستعملة التي نشترها بسعر بسيط (ستوك ومهترئ) يتم إعادة تدويرها في هذا المشغل المتواضع إلى منتجات جديدة كخرابيم المياه وأحواض البذار والمنتجات المختصة لنقل مواد البناء للعمال بالإضافة إلى تلبس الإطارات القديمة وهي السمة الأبرز والأشهر والتي توفر من تكلفة استيراد وشراء إطارات جديدة».

إعادة تدويرها إلى منتجات جديدة يمكن الاستفادة منها في الأعمال الزراعية وتربية المواشي تعلمها صبحي من والده الذي انتقل من مدينة حلب إلى حي الرميثة في الرقة قبل أكثر من خمسين عاماً.

يقول صبحي في حديث له: «القدس العربي»: «أعمل والدي السبعيني في ورشتي في حي رميلة بالرقة، على إعادة تأهيل وتدوير إطارات السيارات البالية والمهترئة وتصليحها وتغليفها وفق قواعد ومهنة توارثناها في عائلة المعراوي. الإطارات المستعملة التي نشترها بسعر بسيط (ستوك ومهترئ) يتم إعادة تدويرها في هذا المشغل المتواضع إلى منتجات جديدة كخرابيم المياه وأحواض البذار والمنتجات المختصة لنقل مواد البناء للعمال بالإضافة إلى تلبس الإطارات القديمة وهي السمة الأبرز والأشهر والتي توفر من تكلفة استيراد وشراء إطارات جديدة».

إعادة تدويرها إلى منتجات جديدة يمكن الاستفادة منها في الأعمال الزراعية وتربية المواشي تعلمها صبحي من والده الذي انتقل من مدينة حلب إلى حي الرميثة في الرقة قبل أكثر من خمسين عاماً.

يقول صبحي في حديث له: «القدس العربي»: «أعمل والدي السبعيني في ورشتي في حي رميلة بالرقة، على إعادة تأهيل وتدوير إطارات السيارات البالية والمهترئة وتصليحها وتغليفها وفق قواعد ومهنة توارثناها في عائلة المعراوي. الإطارات المستعملة التي نشترها بسعر بسيط (ستوك ومهترئ) يتم إعادة تدويرها في هذا المشغل المتواضع إلى منتجات جديدة كخرابيم المياه وأحواض البذار والمنتجات المختصة لنقل مواد البناء للعمال بالإضافة إلى تلبس الإطارات القديمة وهي السمة الأبرز والأشهر والتي توفر من تكلفة استيراد وشراء إطارات جديدة».

إعادة تدويرها إلى منتجات جديدة يمكن الاستفادة منها في الأعمال الزراعية وتربية المواشي تعلمها صبحي من والده الذي انتقل من مدينة حلب إلى حي الرميثة في الرقة قبل أكثر من خمسين عاماً.

يقول صبحي في حديث له: «القدس العربي»: «أعمل والدي السبعيني في ورشتي في حي رميلة بالرقة، على إعادة تأهيل وتدوير إطارات السيارات البالية والمهترئة وتصليحها وتغليفها وفق قواعد ومهنة توارثناها في عائلة المعراوي. الإطارات المستعملة التي نشترها بسعر بسيط (ستوك ومهترئ) يتم إعادة تدويرها في هذا المشغل المتواضع إلى منتجات جديدة كخرابيم المياه وأحواض البذار والمنتجات المختصة لنقل مواد البناء للعمال بالإضافة إلى تلبس الإطارات القديمة وهي السمة الأبرز والأشهر والتي توفر من تكلفة استيراد وشراء إطارات جديدة».

الحمّل

سوء التفاهم يولد مضاعفات

الثور

مشاغلك تثنيك عن ممارسة الرياضة

الجوزاء

تلاحظ الأخطاء المرتكبة في العمل

السرطان

تتغير مقاييس كثيرة عبر التجربة

الاسد

أنت شخص كريم وحكيم

العذراء

تفكر في تغيير أسلوب حياتك

الميزان

لا ترهق المقابل بكثرة الأسئلة

العقرب

كن بعيداً عن الضغوط العاطفية

القوس

لا تحاول إهمال طلبات رؤسائك

الجدي

لن تتمكن من السيطرة على موقف

الدلو

تخرج من أزمة نفسية صعبة

الحوت

صحتك تعكس أوضاعك في العمل



طبق الأسبوع

من المطبخ الإيطالي

دجاج مع المعكرونة



المكونات

نصف كيلو دجاج مقطع
150 غ معكرونة مسلوقة
نصف ملعقة صغيرة بهار أسود
نصف حبة فلفل أحمر
كوب بازلاء
كوب مرق دجاج
2 ملعقة كبيرة عسل
3 ملاعق كبيرة صويا صوص
2 ملعقة كبيرة صوص الباربيكيو
ملعقة كبيرة خل البلمسيك
ملعقة كبيرة زيت نباتي
ملعقة كبيرة زنجبيل
حبة فلفل أخضر
حبة بصل

طريقة التحضير

ننخل الدجاج بالملح، البهار الأسود، خل البلمسيك. في صحن نضع مرق الدجاج، العسل، الصويا صوص، الباربيكيو صوص، ثم نمزجهم جيداً.
نسخّن الزيت النباتي ثم نضيف الدجاج المتبل ونقوم بالتقليب حتى ينضج. نرفع الدجاج من القلاة، ثم نضيف الثوم والزنجبيل ونقلب حتى يتغير لونهم.
نضيف البصل ونقلب، ثم نضيف الفطر ونستمر بالتقليب، ونقوم بالتقليب حتى تمام بعددها نضع الجزر، الفلفل الأحمر والأخضر والبازلاء ونعيد التقليب ثم نقدمه ساخناً.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى: recipe@alquds.co.uk

تسعة فيتامينات ومعادن ينصح بتناولها يومياً

تتعدد الفيتامينات والمعادن ذات الأهمية الكبرى للجسم، لكن خبراء التغذية حددوا منها 9 يجب تناول الكميات المقررة منها بصفة يومية. تتركز أغلبها في الخضراوات والفواكه واللحوم والبيض والأسماك، وتؤكد كاترين باتون، أخصائية التغذية في مستشفى كليفلاند كلينك في الولايات المتحدة، أن «الفيتامينات تلعب دوراً مهماً في أجسامنا» إذ يحتاج الجسم إلى الفيتامينات لتكسير وهضم المغذيات الكبيرة مثل الكربوهيدرات والدهون والبروتينات والحفاظ على وظائف الجهاز العصبي الأساسية.

فيتامين د: هو فيتامين مهم قابل للذوبان في الدهون يتم تنشيطه بواسطة الأشعة فوق البنفسجية. ومع ذلك، لا يوجد سوى عدد قليل من الأطعمة التي تحتوي عليه بكميات كبيرة، منها الأسماك الدهنية كالمسلمون والرنجة والماكريل، كما يوجد بكميات صغيرة أيضاً في الكبد وصفار البيض وبعض أنواع الفطر الصالح للأكل.

فيتامين أ: يعرف أيضاً باسم الريتينول، هو فيتامين قابل للذوبان في الدهون. يوجد فيتامين أ في العديد من منتجات الألبان والفواكه والخضراوات الصفراء أو البرتقالية اللون. تقول باتون إن «الفواكه مثل الشمام والبطيخ والمانجو والشمش، على سبيل المثال، مصدر جيد لهذا للفيتامين». وتشمل الفوائد الصحية للريتينول المساعدة في مكافحة التهابات، والحفاظ على إحصار جيد، وتعزيز صحة القلب والرئة والكلى، وتعزيز صحة الجلد عن طريق ربط الجذور الحرة وتقوية العظام والأسنان.

فيتامين هـ: هو فيتامين مهم لوظائف فيتامين مهم لوظائف الأوعية الدموية، ومن أهم وظائفه حماية الخلايا من السوموم، والحفاظ على كفاءة العضلات، وتقليل خطر الإصابة بالسرطان، وخفض خطر الإصابة بأمراض القلب، وتقليل مخاطر الإصابة بمرض الزهايمر.

فيتامين ك: تقول خبيرة التغذية كاترين باتون إن هذا الفيتامين مهم للغاية لتخثر الدم، ومن أهم الفوائد الصحية لفيتامين ك دعم الالتئام السريع للجروح، والحفاظ على العظام قوية، وتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب. وهو عنصر ضروري لنمو العظام بشكل صحي. تعتبر معظم منتجات الألبان، مثل الحليب والجبن والزبادي، مصادر جيدة للكالسيوم. توصي باتون أيضاً بتناول السبانخ وفول الصويا كمصادر للكالسيوم. ووفقاً لخبيرة التغذية، فإن الفوائد المتوقعة من الحصول على كمية كافية من الكالسيوم هي: تحسين وظائف العضلات، تحسين ضغط الدم، الحفاظ على قوة العظام والأسنان، دعم إفراز الهرمونات، وتقليل مخاطر الإصابة بهشاشة العظام.

الحديد: يساهم عنصر الحديد في نقل الأكسجين في الدم، يمكن أن يؤدي نقص الحديد إلى ضعف جهاز المناعة والشعور بالإرهاق. يوجد الحديد في اللحوم الحمراء والخضراوات ذات الأوراق الخضراء الداكنة والبقوليات، من بين مصادر أخرى. وتخزن الحديد، وتنظيم نسب الكالسيوم والفوسفور في الدم.

فيتامين ب: تقول باتون إن هناك ثمانية مركبات كيميائية تشكل المركب النهائي لفيتامين ب. وتختلف الجرعة اليومية الموصى بها بحسب نوع المركب الكيميائي، لكن وبوجه عام يوجد هذا الفيتامين في الخضراوات الورقية ذات اللون الأخضر الداكن والبروتينات الحيوانية والحبوب الكاملة. وتتعدد الفوائد الصحية لفيتامينات ب، ومنها الحفاظ على وظائف المخ والذاكرة، والحفاظ على سلامة التمثيل الغذائي للكربوهيدرات والبروتينات والدهون، وخفض نسبة الكوليسترول الضار ورفع نسبة الكوليسترول الجيد وانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب، وتقليل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، كما أنه ضروري لإنتاج خلايا الدم الطبيعية والحفاظ على وظائف الجهاز العصبي الأساسية.

فيتامين د: هو فيتامين مهم قابل للذوبان في الدهون يتم تنشيطه بواسطة الأشعة فوق البنفسجية. ومع ذلك، لا يوجد سوى عدد قليل من الأطعمة التي تحتوي عليه بكميات كبيرة، منها الأسماك الدهنية كالمسلمون والرنجة والماكريل، كما يوجد بكميات صغيرة أيضاً في الكبد وصفار البيض وبعض أنواع الفطر الصالح للأكل.

فيتامين أ: يعرف أيضاً باسم الريتينول، هو فيتامين قابل للذوبان في الدهون. يوجد فيتامين أ في العديد من منتجات الألبان والفواكه والخضراوات الصفراء أو البرتقالية اللون. تقول باتون إن «الفواكه مثل الشمام والبطيخ والمانجو والشمش، على سبيل المثال، مصدر جيد لهذا للفيتامين». وتشمل الفوائد الصحية للريتينول المساعدة في مكافحة التهابات، والحفاظ على إحصار جيد، وتعزيز صحة القلب والرئة والكلى، وتعزيز صحة الجلد عن طريق ربط الجذور الحرة وتقوية العظام والأسنان.

فيتامين هـ: هو فيتامين مهم لوظائف الأوعية الدموية، ومن أهم وظائفه حماية الخلايا من السوموم، والحفاظ على كفاءة العضلات، وتقليل خطر الإصابة بالسرطان، وخفض خطر الإصابة بأمراض القلب، وتقليل مخاطر الإصابة بمرض الزهايمر.

فيتامين ك: تقول خبيرة التغذية كاترين باتون إن هذا الفيتامين مهم للغاية لتخثر الدم، ومن أهم الفوائد الصحية لفيتامين ك دعم الالتئام السريع للجروح، والحفاظ على العظام قوية، وتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب. وهو عنصر ضروري لنمو العظام بشكل صحي. تعتبر معظم منتجات الألبان، مثل الحليب والجبن والزبادي، مصادر جيدة للكالسيوم. توصي باتون أيضاً بتناول السبانخ وفول الصويا كمصادر للكالسيوم. ووفقاً لخبيرة التغذية، فإن الفوائد المتوقعة من الحصول على كمية كافية من الكالسيوم هي: تحسين وظائف العضلات، تحسين ضغط الدم، الحفاظ على قوة العظام والأسنان، دعم إفراز الهرمونات، وتقليل مخاطر الإصابة بهشاشة العظام.

جدد الذهب

ألمانيا: العائلات تطلب المساعدة النفسية لأبنائها منذ جائحة كورونا

في البداية لم تلحظ العائلات والأصدقاء في ألمانيا في الكثير من التغييرات التي طرأت على العديد من المراهقين، فقد أصبحوا يتحدثون قليلا ولا يكادون ينهضون من الفراش في الصباح، خلال فترة الجائحة، ازدادت الاضطرابات النفسية بين المراهقين بشكل ملحوظ، وبدلا من اللجوء إلى أمهاتهم أو أصدقائهم، بدأ البعض في إيذاء أنفسهم – غالبا عبر إصابة أزرعهم الإصابات التي يُطلق عليها «خدوش» شائعة بشكل خاص بين الفتيات والفتيان الذين يعانون من مشكلات أو أمراض نفسية.

وتظهر عدة دراسات أن الأطفال والمراهقين عانوا بشكل خاص خلال فترة كورونا: توقفت الأنشطة الرياضية والموسيقية بين عشية وضحاها، ولم يعد يُسمح برؤية الأصدقاء، وحسب بيانات شركة التأمين الصحي الألماني «دي إيه كيه» فقد ازداد الانتطاب واضطرابات الأكل بشكل حاد، خاصة بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 17 عاما. ولا يزال

الكثيرون يعانون من مشكلات، وارتفع الطلب على المعالجين النفسيين المتخصصين في علاج الأطفال والمراهقين بنسبة 48 في المئة في صيف عام 2022 مقارنة بفترة ما قبل كورونا، كان هذا نتيجة استطلاع أجرته الجمعية الألمانية للمعالجين النفسيين.

وترى معالجة الأطفال والمراهقين كورنيليا ميتجه من ولاية سكسونيا أن العديد من الأطفال في عيادتها لديهم مخاوف كبيرة في الحياة اليومية نتيجة للجائحة، تقول ميتجه، العضوة في مجلس إدارة الغرفة الاتحادية الألمانية للمعالجين النفسيين: «كجتمعت لدينا مسؤولية والتزام لدعم هؤلاء الأطفال».

وتلاحظ ميتجه أنه بسبب نقص المعلمين في المدارس، يتم إهمال أشياء مهمة إلى جانب تدريس المواد الدراسية الجيدة، وتقول: «يجب أن تكون المدرسة أيضا مكانا للقاء؛ مكان يمكنك أن تحكي فيه أيضا أن لديك مشكلات وصعوبات في المنزل، لكن لا يوجد وقت كافٍ لذلك».

وأقرت الحكومة الألمانية مجموعة من الإجراءات

تهدف إلى التخفيف من عواقب الجائحة على الأطفال والمراهقين، أحد مجالات التركيز هو الصحة النفسية، من بين أمور أخرى، من المفترض أن يدعم ما يطلق عليهم «مدربو الصحة النفسية» المدارس المثقلة بالأعباء في مشروع نمونجي.

في المقابل، ترى الرابطة المهنية لعلماء النفس الألمان أن هذا المشروع النمونجي المؤقت لا يلبي بأية حال من الأحوال المتطلبات، مؤكدة أنه لا بد بدلا من ذلك السعي إلى تحقيق المعيار الدولي في توفير أخصائين نفسيين في المدارس.

وعادة ما يضطر المراهقون المصابون بأمراض نفسية إلى الانتظار شهورا للحصول على مكان للعلاج في عيادة خارجية، وحسب مسح أجرته جامعة لايبنتسغ، فقد كان متوسط فترات الانتظار 25 أسبوعا خلال فترة كورونا، وتطالب الغرفة الاتحادية للمعالجين النفسيين بتغيير تخطيط الاحتياجات، موضحة أنه خارج المناطق الحضرية وفي منطقة الرور، هناك حاجة إلى توفير 1600 مكان إضافي للعلاج النفسي، ووفقا للوائح

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10991 الأحد 21 أيار (مايو) 2023 – 24 ذوالقعدة 1444 هـ

Volume 35 - Issue 10991 Sunday 21 May 2023

منوعات

«بنات إسكندرية» ملكات جمال في السينما والدراما والفن التشكيلي

كمال القاضي

وما يراه.

وكما هو معلوم تاريخياً بدأ الانتباه إلى الجمال الأنثوي والاهتمام بتجسيده في الحضارة المصرية القديمة قبل سبعة آلاف سنة، فما تم اكتشافه من منحوتات ورسومات على جُدران المعابد الفرعونية يؤكد مدى انسجام الحضارة القديمة مع فكرة الجمال ذاتها والانفعال بها، ومن ثم تصوير الملكات والوصيفات بأبدع الأشكال والمناظر. ولأن الجمال بالجمال يُذكر فقد اعتنى الرسامون والنحاتون بتصوير أدوات الزينة كونها مقرونة بجمال المرأة المصرية وبهائتها.

ومع طفرات التقدم والتطور ظهر مفهوم الربط بين الجمال والبيئة المحيطة الداعمة له وبدت عمليات التحديد الجغرافي لمعالم الجمال والخصوصية في الأماكن الأكثر هدوءا كمدينة الإسكندرية وبالترتبية ظهرت ألوان الفنون العصرية كالسينما والدراما وتحللت مكانة بارزه في التعبير عن الجمال الإنساني والجمال المادي على حد سواء، وبطبيعة الحال جاءت المرأة في أولويات الرؤية السينمائية وفي القلب منها كانت المرأة السكندرية لما تتميز به من الدلال والخفة والروح المرحة.

ومن بين الأفلام التي أشارت بشكل مباشر لهذه الخصائص فيلم «بنات بحري» للمخرج حسن الصفيي وبطولة أمال فريد وماهر العطار والذي أنتج عام 1960 ودارت أحداثه في إطار رومانسي بين المطرب ماهر العطار وإحدى الراقصات الحسنات.

أما الفيلم الآخر الذي تناول شخصية الفتاة السكندرية فهو فيلم «السمان والخريف» بطولة نادية لطفي ومحمود مرسي وإخراج حسام الدين مصطفى، والمأخوذ عن رواية بنفس العنوان للأديب العالمي الكبير نجيب محفوظ، وقد تم إنتاجه في عام 1967 واستعرضت أحداثه تفاصيل قصة حُب نشأت بين فتاة فقيرة ورجل يكبرها بعدة سنوات وأسفرت العلاقة بينهما عن ميلاد طفلة جميلة دارت حولها الأحداث في النصف الثاني من الفيلم.

ويعود الاستشهاد بهذا الفيلم تحديداً كونه اعتنى بالربط بين مدينة الإسكندرية وشخصية البطلة وقصة الحب غير المتكافئ بينها وبين البطل.

وكذلك قدم المخرج الكبير داود عبد السيد من خلال فيلمه «رسائل البحر» لوحة تشكيلية بالغة الحساسية



«بنات إسكندرية» ملكات جمال

في السينما والدراما والفن التشكيلي



والورقة عن وقائع قصة رومانسية تشكلت تفاصيلها في مدينة الإسكندرية بين البطلين بسمة وأسر يسن

في جو من الغموض والإثارة الذهنية الدافعة للتفكير والتأمل، وكالعادة برزت صورة الإسكندرية بجمالها، المعهود وطقسها المحرض على الإبداع برغم أن الحكاية الرومانسية بين الحبيبين لم تستهدف ذلك وإنما أخذت أبعاداً مُختلفة ومُغايرة. ولا يُمكن أن نستعرض الأفلام التي طرحت مفاهيم رومانسية وربطت بين الحب والجمال وبين مدينة الإسكندرية بدون ذكر الفيلم الأهم شعبيا وجماهيرياً «أبي فوق الشجرة» بطولة نجم الغناء العربي عبد الحلیم حافظ وميرفت أمين وقصة إحسان عبد القدوس، فهذا الفيلم حقق أعلى الإيرادات في شباك التذاكر إبان عرضه الأول عام 1969 حيث أخرجـه حسين كمال وكتب له السيناريو سعد وهبه ودارت أحداثه في الإسكندرية وغنى عبد الحلیم أجمل أغانيه على شاطئ البحر الأبيض المتوسط مُداعياً جمال البطلة في ترجمة مهمة لقصة عاطفية كانت بطلتها الرئيسية هي الفتاة الرقيقة طالبة الجامعة ميرفت أمين.

ومن جانبه وثق المخرج الكبير يوسف شاهين اسم الإسكندرية في أكثر من فيلم مُدلالاً على حُبه وارتباطه بها، فهناك عناوين صريحة لهذا المعنى حملتها أفلامه «إسكندرية ليه» و«إسكندرية كمان وكمان»

وصورة.

موريتانيا؛ دعوة لتأسيس منظمة دولية تعنى باللغة العربية

العالمي، وتُدْرَس في 61 دولة، وتأتي مباشرة بعد الانكليزية (اللغة الأولى) والتي تدرس في 101 دولة في العالم». وشددت الحملة التأكيد على «أنه أن الأوان لتأسيس منظمة دولية تعنى باللغة العربية، فلم يعد من المقبول ولا من اللائق أن تنخرط بعض الدول العربية في منظمات دولية تُعنى بلغات أجنبية كما هو الحال بالنسبة لمنظمة الفرانكفونية وغيرها من المنظمات، وذلك في وقت لا توجد فيه منظمة دولية تُعنى باللغة العربية في الدول الناطقة بها كليا أو جزئيا». وأوضحت الحملة أن نداءها هذا يحظى بمباركة ودعم العديد من المنظمات والهيئات والمراكز المهتمة باللغة العربية في العالم العربي وخارجـه.

العربية التي تستخدم فيها اللغة العربية بصفتها لغة ثانية أو ثالثة أو حتى رابعة».

«لقد بات من الملح جدا، تضيف الحملة، تأسيس مثل هذه المنظمة، وذلك في ظل تزايد استخدام اللغة العربية في آسيا وأفريقيا وأوروبا، وفي أجزاء أخرى من العالم بسبب الإقبال الكبير على الدين الإسلامي». وزادت بـيكني أن تعرف أن اللغة العربية من حيث عدد الناطقين بها

تأتي في الرتبة الرابعة عالميا، وعلى مستوى الإنترنت فهي تأتي في الرتبة الأولى من حيث نسبة تزايد مستخدميها سنويا، وهي تحتل الآن الرتبة الرابعة عالميا من حيث عدد المستخدمين على الإنترنت، وهي الثانية أفريقيًا؛ وبصفتها لغة رسمية فهي اللغة الثالثة على المستوى

غنية هي التجارب الغنية والإبداعية التي خصت الفتاة السكندرية على وجه التحديد بصفات الجمال والرفقة والإنسانية والرومانسية، وقد ظهرت آيات الإعجاب بالخصوصية السكندرية عموماً في كثير من الأفلام والمسلسلات ولوحات الفن التشكيلي، إذ ارتبطت سحر البحر والمناخ بالإبداع الفني على اختلاف أشكاله والوانه وبرزت بالطبع صورة الفتاة أو المرأة كاحد المكونات الرئيسية في جميع الأعمال الفنية اللافتة والمهمة.

وقد تجلت خصوصية الإبداع السكندري في هذا الجانب باعتباره تنوعياً على المزاج العام وكشفياً لـقدرات الفنان في التقاط ما يُميز مجتمعاً عن الآخر وشخصية عن الأخرى داخل المحيط الواحد وهو ما يُمكن وصفه بـفلسفة الفن، كأن يُبدي الفنان رأيه في الفروق الشخصية بين الأشياء والشخصيات والعالم عبر الريشة أو القلم أو التصوير الفوتوغرافي، بتحديد زوايا الرؤية ومنظورها لدى كل فنان لمعرفة ما يحسه

في مجموعة صغيرة مختلطة الأعمار.

وقال المؤلف الأول للدراسة الدكتور فلافيو ألتامورا: «اعتماداً على الموسم، كانت النباتات والفواكه والأوراق والبراعم أكثر من 300 ألف سنة مضت، وتم العثور عليها في ألمانيا.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي» إن آثار الأقدام التي تم العثور عليها في ألمانيا تعود إلى «شعب هايدلبرغ» الذي انقرض، وهي محفوظة بشكل مثالي في ألمانيا.

ويعتقد العلماء أنهم اكتشفوا أقدم آثار للبشر حتى الآن، حيث أن هذه الأقدام تركتها عائلة من البشر المنقرضين منذ 300 ألف عام.

وتم الكشف في ألمانيا عن بصمات واضحة ومحفوفة بشكل مثالي لعائلة صغيرة من «شعب هايدلبرغ» وهو نوع من البشر انقرض منذ فترة طويلة.

وكانت هذه الأنواع من البشر القدماء أول من بنى المنازل وقام بصيد الحيوانات الكبيرة ولكنها اختفت من الأرض منذ حوالي 28 ألف عام، ويقول الخبراء إن ذلك كان بسبب تغير المناخ.

وتم اكتشاف الآثار في مجمع موقع العصر الحجري القديم فوق وتحت المسارات، قام خبراء من هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية بتاريخ آثار الأقدام على مدى 2000 عام على الأقل.

ويرجع تاريخ أقدم المسارات إلى حوالي 23000 عام، وهو ما يقابل آخر جليد أقصى، عندما غطت الصفائح الجليدية معظم أمريكا الشمالية وكان مستوى سطح البحر أقل بنحو 400 قدم عن اليوم.

ولمجرد من الزمان، كان يُعتقد عموماً أن الإنسان العاقل دخل أمريكا الشمالية لأول مرة منذ ما بين 13 ألف و16 ألف عام، بعد أن فتح ذويان الصفائح الجليدية في أمريكا الشمالية طرقاً للهجرة وبعد ذلك بكثير مما جافة في حديقة «White Sands» الوطنية في جنوب نيو مكسيكو.



تجولت في يافا بثقة كبيرة رغم وجود المستوطنين رائدة طه: أنا صاحبة قضية ولا أعيش ترف الفن ومشروعني المقبل غسان كنفاني



بيروت - «القدس العربي»:
زهرة مرعي

باتت تحترف نكش الذكريات المنتشرة في كل زوايا فلسطين. تُخرجها إلى النور، وتعجنها وتخبزها بمشاعر إنسانية مرهفة. والهدف ليس الذكريات والجذور وحسب، بل هو دور اختارت أن تقوم به على المسرح، لتروي حكايات وطنها التي لا تنتضب. رائدة طه الكاتبة والممثلة والخرجة في سعي دائم بحثاً عن جديد تقدمه للجمهور الذي ينتظر عروضها في بيروت بشغف، وفي بعض البلدان العربية المتأخرة، لاستقبال هذا النوع من الفن الهادف والملتزم. وبعد فيلم «عودة عابدة» ومسرحية «شجرة التين» تستعد رائدة طه لعمل مسرحي جديد إنه «غسان كنفاني».

مع رائدة طه هذا الحوار:

○ كنت بطلة الفيلم الوثائقي «عودة عابدة» إلى جانب عابدة الشاشة الكبيرة؟

● بل ظهرت في فيلم حكى قصتي قصة علي والذي عنوانه «مطاردة الأشباح» أخرجه عزة الحسن من فلسطين. يعود هذا الفيلم لـ20 سنة مضت، وكان شبيهاً بالعلاج، واستجاب لحاجتي برواية قصتي الخاصة. بغض النظر عن وسيلة التعبير سواء مسرحية أو فيلم سينمائي نحن حيال قضية وطنية عمرها 75 سنة ولا تحتاج لإثبات. وهي قضية ولادة للقصص والحكايات.

○ وما هو حافز حضورك في كل من هذين الفيلمين؟

● «مطاردة الأشباح» شكل علاجاً كما سبق القول، فأحدنا يعيش إلحاحاً برواية قصته للأخريين. بالنسبة لي وبغض النظر عن شريط سينمائي أو مسرحية «الأقسي زيك فين يا علي» أو أي عمل قدمته أو سوف أقدمه، ليس هدفي إثبات المثبت في روايتنا الفلسطينية. بل المهم أن هذه القضية خلفت لنا الكثير من القصص والحكايات التي تستحق أن نحكي عنها. وكذلك الأحداث والناس الذين كانوا جزءاً من الظلم والاستبداد الذي وقع عليهم ودفعوا الثمن غالياً، ويستحقون أن نروي قصصهم. منهم من استشهد كما والدي، ومنهم من طرد وهجر ومنهم من أسر، فهذه مواضع من الضروري روايتها بغض النظر إن كانت معروفة أو

غير معروفة من الآخرين. تماماً كما جهل رئيسة المفوضية الأوروبية التي شكرت إسرائيل، والتي حسب زعمها حولت الصحراء إلى جنة. من المؤسف أنها حتى الآن لا تعرف الحقيقة.

○ هناك من قرر النأي بنفسه عن معرفة الحقيقة؟

● لا يريدون المعرفة ولا يريدون الإقرار بالواقع. إنه العمى المستقصد.

○ تمتعت بثقة مطلقة وانت تجوبين مدينة يافا بحثاً عن منزل عابدة عيود. ما هي الدوافع؟

● في أي مكان في فلسطين أتجول بحرية مُطلقة. في كل شبر منها وخاصة في مناطق ما يُسمى الـ48. أشعر بثقة عميقة أنني في بلدي، ومن حقي التجول فيه حيث وكيفما أريد. وذلك رغمًا من كل المشهد المحيط بي من المحتلين لأرضي. ثقتي بنفسي تزداد حين أرى المحتلين وأشعر بامتلاكهم لكل جزء من وطني. شعرت بواجب حيال فيلم «عودة عابدة»، وبأنه جزء من قضيتي. إن أعيد صاحبة كانت العودة لرمادها، فهذا بالنسبة لي واجباً إنسانياً ووطنياً وسياسياً أيضاً. بحول الحظ دون عودة اللاجئين، فهم إن لم يعودوا على قيد الحياة، سيعودون وبأي ثمن.

○ كنت في لحظات بهجة وأنت تحملين رماة عابدة. هل هي بهجة عابدة غير المرئية أيضاً؟

● حين دفت رماها حدثتها وأخبرتها بعودتها إلى مكانها الطبيعي. كنت حزينة لموتها رغم عدم معرفتي الشخصية بها.

○ لفت رماة عابدة في ثلاثة أماكن من يافا. في أيها شعرت بالانتصار الكبير؟

● في المنزل الذي شكّل ذكريتها، والحلم المتواصل بالنسبة لها منذ تهبها القسري. عودتها للمكان الذي ولدت ونشأت فيه له أثر نفسي، خاصة وأنه مُحتل ومُغتصب من المستوطنين الصهاينة. يليه ذرّ رماها في البحر، فيما الدفن في المقبرة حق لأي ميت.

○ لنفترض وجود المحتلين في المنزل فكيف كنت يتنصرون؟ هذا السيناريو كان في الحسينان. فنحن في رحلة بحث عن مكان لا نعرفه. مع اكتشافنا للمنزل ودخوله تحسبنا لكافة الاحتمالات. كأننا نذكر أننا سُمعنا

من دخول الحديقة، وأن مشكلة كبيرة سوف تحصل. لكن المحاولة كانت ستتكرر حتى نجاحنا في دفن رماة عابدة في حديقة منزل والديها.

○ هل يمكنك أن تتخيلي كم من اللاجئين الفلسطينيين يحملون بتحقيق ما حققته المخرجة كارول منصور لوالدها؟

● في المبدأ بمعنى كل لاجئ فلسطيني العودة إلى منزله وذكرياته حياً. نلمح ونطمع بأن يستعيد الفلسطيني كافة حقوقه الوطنية وهو على قيد الحياة. بهجة العودة تحقق لكل إنسان على قيد الحياة.

○ ماذا خاطبت والدتك من يافا؟

● والدتي من مدينة يافا وهي في عقد الثمانين. طلبت ممّا أن تزور يافا كوداع لمكان ولادتها الذي طردت منه سنة 1948 لتعيش في القدس، لكنّها مُنعت.

○ أين مسك فيلم عودة عابدة؟

● هو ليس بعمل بطولي ولا استثنائي بل طبيعي. قمت بما أمّلته نشأتي وتاريخي. نشأت على مفاهيم ومبادئ لا تراجع عنها هي الحرية والعودة والعدالة والحق.

○ لست عرض الفيلم في بيروت انشغل كثير من بخلهم عودة رماهم أو البحث عن منازلهم في فلسطين. هل وردتك طلبات مماثلة؟

● بل إحدى المشاهدات للفيلم سألتني أمام الجميع بعد العرض عن إمكانية إيجاد منزل ذويها في يافا؟ فمآزحتها بأني سأفتح وكالة لهذا الغرض.

○ إنسه الحنين السذي يراود المبعدين عن أمانهم قسراً خاصة مع التقدم في العمر؟

● طبعاً. ويجب أن نكون أكيدتين أنت وأنا بأن كل صاحب حق سيبقى باحثاً عنه مهما طال الزمن. كثير من الفلسطينيين المهجرين حصلوا على جوازات سفر أجنبية وعادوا للبحث عن منازلهم وممتلكاتهم. وبعضهم لم يجد أثراً لها. ومن وجد منزله مُنع بالقوة من زيارته. وتألّم لأن ذكرياته حية رغم مرور الزمن في ذهنه. ومن لم يولد في فلسطين عاد ليبحث عن منزل والديه وعن تاريخه، وجذوره، وهذا مهم.

○ كم شكّل المسرح علاجاً بالنسبة لك؟

● مرت بمراحل نفسية متعددة بعد استشهاد والدي وكنت حينها بعمر السبع سنوات. وبعمر الخمس والعشرين سنة بدأت أعيش المراحل الطبيعية للحزن. نشأت على الفخر بالوادي، وكان مع غيره من الشهداء أيقونات.

○ لسى عرّض الفيلم في بيروت انشغل كثير من بخلهم عودة رماهم أو البحث عن منازلهم في فلسطين. هل وردتك طلبات مماثلة؟

● بل إحدى المشاهدات للفيلم سألتني أمام الجميع بعد العرض عن إمكانية إيجاد منزل ذويها في يافا؟ فمآزحتها بأني سأفتح وكالة لهذا الغرض.



من الأثار. كما أن الحرمان يضيف نضجاً على أي تعبير يصدر عن الإنسان الذي تعرّض وما يزال لهذا الإبعاد القسري عن موطنه. إنه النضج على كافة مستويات وسائل التعبير. وبغني التعبير بعني قصص القضية الفلسطينية. إذا هو المكان وقصته والناس الذين شرّدوا منه عبر المجاز التي ارتكبت بحقهم. وهذا ما يوقظ لديهم وعياً ليس متاحاً لكافة الناس، ويضجهم قبل أوانهم. اخترت المثابرة في تقديم أعمال مسرحية من الرواية الفلسطينية، وهو جزء لا يذكر من المساهمة المطلوبة من كل منا. مشروعني المقبل حياة غسان كنفاني.

○ متى وأين وماذا عن مراحل الاستعداد؟

● أنا في مرحلة التوثيق والكتابة وبالتعاون مع فريق، في طليعتهم المخرج جُنيد سري الدين الذي تعاونت معه في مسرحية، 36 شارع عباس، وهو من سيتولى إخراج مسرحية غسان كنفاني.

○ كمثال على عمل سينمائي ملتزم. فأنا صاحبة قضية حق وأخلاق، وأشعر أن كل منا عليه أن يُعطي من نفسه لتأسيس تراكم حولها. لست أعيش ترف الفن، رغم شغفي بتقديم أشياء بسيطة وعادية تكون من ضمن نطاق التزامي.

○ وختاماً؟

● رغم كل النقاعس العربي والعالمي لا بل التأمّر، فلن نتجح إسرائيل بمحاربة ألامنا وذكرياتنا. لن تتمكن من محاربة تصميمنا على العودة وانتزاع حقوقنا، ولن تقتل التصميم المسبوق، وحروبها الإجرامية غير المتعادلة وغير العادلة ضد الشعب الفلسطيني. للظلم نهاية والصحيح سيصح. علينا بالوعي، وتوجيه كافة طاقاتنا نحو قضيتنا المحقة، وبكافة السبل.

متطلبات الفن. فليس على سبيل العاطفة يمكن التصفيق لكلمة فلسطين بل للمستوى الفني. للسينما في فلسطين حيزها الكبير، فيما المسرح أقل حضوراً. الصهاينة لم يحتلوا الأرض فقط، بل وجّهوا ضربة قوية للنسيج الثقافي والاجتماعي، فبات حيال بتر كبير. أن يستعيد الفلسطيني نفسه وقدراته وفنه رغم كل ما يحيط به وبرقي وعمق، فهذا بحد ذاته إنجاز كبير. الرحلة طويلة، 75 سنة من عمر التاريخ ليست بالكبيرة. التعبير سيستمر بالفن التشكيلي والسينما، والموسيقى والأدب شعراً ورواية. ومع الجيل الجديد سينتقل التعبير إلى أماكن رائعة وراقية.

○ كمتلثة هل من حدود مشاركتك في السينما؟

● أوافق على عمل سينمائي ملتزم. فأنا صاحبة قضية حق وأخلاق، وأشعر أن كل منا عليه أن يُعطي من نفسه لتأسيس تراكم حولها. لست أعيش ترف الفن، رغم شغفي بتقديم أشياء بسيطة وعادية تكون من ضمن نطاق التزامي.

○ وختاماً؟

● رغم كل النقاعس العربي والعالمي لا بل التأمّر، فلن نتجح إسرائيل بمحاربة ألامنا وذكرياتنا. لن تتمكن من محاربة تصميمنا على العودة وانتزاع حقوقنا، ولن تقتل التصميم المسبوق، وحروبها الإجرامية غير المتعادلة وغير العادلة ضد الشعب الفلسطيني. للظلم نهاية والصحيح سيصح. علينا بالوعي، وتوجيه كافة طاقاتنا نحو قضيتنا المحقة، وبكافة السبل.



المقر الرئيسي (لندن):
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
هاتف: +44 0208-741 8902 (6 خطوط) * فاكس: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

القديس العربي

الأسبوعي

تأسست عام 1989

النشأة:

مؤسسة القدس العربي،

للتنشر والاعلان

البشر بدأوا التقبيل الرومانسي قبل 4500 سنة على الأقل

وقال أربول، الذي يدرس الكتابة المسمارية على الألواح الطينية القديمة كجزء من عمله، «علمت أن هناك مواد سابقة من بلاد ما بين النهرين القديمة». وأضاف أنه على الرغم من أن الأدلة قد جُمعت بالفعل في الثمانينيات، إلا أنه «يبدو أن المعلومات لم يتم تبنيها بتاتا في مجالات أخرى». في الآلاف من النصوص المسمارية القديمة المتاحة، وجد الباحثان إشارات قليلة نسبياً إلى التقبيل الرومانسي. لكنهما أشارا إلى أن «هناك أمثلة واضحة توضح أن التقبيل كان يُعتبر جزءاً عادياً من العلاقة الرومانسية الحميمة في العصور القديمة». وكتب الباحثان أن النصوص التي تمت دراستها تشير إلى أن «التقبيل كان شيئاً يفعله الأزواج» ولكن أيضاً «كانت القبلة تُعتبر جزءاً من الرغبة الجنسية لشخص غير متزوج عندما يكون في حالة حب». وفرّق الباحثان بين «التقبيل الودي للوالدين» و«التقبيل الرومانسي». بينما يبدو أن الأول موجود في كل مكان عبر الزمان والجغرافيا، فإن الأخير «ليس موجوداً في كل ثقافات العالم». (أ ف ب)

خلصت دراسة حديثة إلى أن أقدم السجلات التي تُظهر التقبيل كعنصر من عناصر الرومانسية تعود إلى 4500 عام، أي قبل ألف عام مما كان يُعتقد في السابق. وأظهرت الدراسة الجديدة التي نُشرت هذا الأسبوع في مجلة «ساينس» أن التقبيل ربما كان منتشرًا على نطاق واسع حتى في العالم القديم. ويقدم هذا البحث دليلاً على أن «تقبيل الشفاه تم توثيقه في بلاد ما بين النهرين القديمة ومصر» منذ العام 2500 قبل الميلاد على الأقل. وقال ترويلز بانك أربول إنه بدأ مع المعدّة المشاركة في هذا البحث صوفي لوند راسموسن، في دراسة كيفية تأثير انتشار الأمراض باعتماد ممارسة التقبيل على الشفتين كتعبير رومانسي. أربول هو عالم آشوريات متخصص في دراسات الشرق الأدنى القديم في جامعة كوبنهاغن، فيما لوند راسموسن عالمة أحياء بجامعة أكسفورد. وخلص الباحثان إلى أن أحدث الدراسات استشهدت بمصدر من الهند، يرجع تاريخه إلى حوالي العام 1500 قبل الميلاد، باعتباره أول إشارة إلى «التقبيل الرومانسي».



عشرات الآلاف يتدفقون على مهرجان موسيقى غير قانوني في فرنسا



تدفق عشرات الآلاف في فرنسا على مهرجان لموسيقى التكنو غير قانوني خلال عطلة نهاية الأسبوع في إقليم بوسط البلاد، في تحدٍ للسلطات. وبدأ المهرجان يوم الخميس وتلقى 86 شخصاً العلاج الطبي. وقد تم نشر فرق الدفاع المدني والصليب الأحمر ومتطوعين و240 من عناصر الشرطة، حسبما ذكرت إدارة إقليم «اندر» يوم الجمعة. وشارك نحو 30 ألف شخص في مهرجان «تكنيفال» الذي تم تنظيمه في قرية «فيليجونجي» الصغيرة. وذكرت إذاعة «فرانس انفو» أن من المتوقع حضور ما يصل إلى 40 ألف شخص المهرجان خلال نهاية الأسبوع. وأشارت تقديرات أخرى إلى أن عدد الحضور بلغ 60 ألف شخص. ولم يتم إبلاغ السلطات مقدماً بموقع «تكنيفال» وهو مهرجان شهير في مختلف أنحاء أوروبا. وعلى الرغم من الحظر على مهرجات الموسيقى التلقائية، فضلت السلطات العمل على سلامة المشاركين وعدم إخلاء موقع المهرجان. (د ب أ)

كويكب كبير يمر أمام الأرض اليوم

سوف تكون تقريبا ضعف المسافة بين «2023 جيه كيه» والأرض. ووفقاً لما قالته ناسا «يضرّب كويكب في حجم سيارة الغلاف الجوي للأرض مرة في السنة تقريبا، ليشكل كرة هائلة من اللهب ويحترق قبل أن يصل إلى السطح». ولكن قبل 65 مليون عام، قضى كويكب بحجم جبل على الديناصورات وأغلب صور الحياة الأخرى التي كانت على الأرض. (د ب أ)

من المتوقع أن يمر كويكب يحمل اسم «2023 جيه كيه» بسرعة أمام الأرض اليوم الأحد، وسوف تكون المسافة بينه والأرض نحو مليون ميل. ووفقاً لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» يبلغ «2023 جيه كيه» حجم طائرة تجارية تقريبا. وهناك كويكب آخر يسمى «جيه دي 4» سوف يمر أيضا الأحد، وهو في نفس حجم «2023 جيه كيه» تقريبا. ولكن المسافة بينه وبين الأرض

